طرق تدريس اللغة العربية

"النحو - البلاغة - النصوص - القراءة - التعبير"

الدكتور

مجدى إبراهيم محمد



تليفاكس: ٥٢٧٤٤٣٨ / ٠٣ - الإسكندرية

طرق تدريس اللغة العربية

" النحو - البلاغة - النصوص - القراءة - التعبير"

الدكتور

مجدى إبراهيم محمد إبراهيم

الطبعة الأولى

2011

الناشـــر

دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

تليفاكس : 5274438 - الإسكندرية

المقدمــة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشــرف الخلــق، سيدنا محمد ﷺ، أفصح من نطق وأروع من أبان .

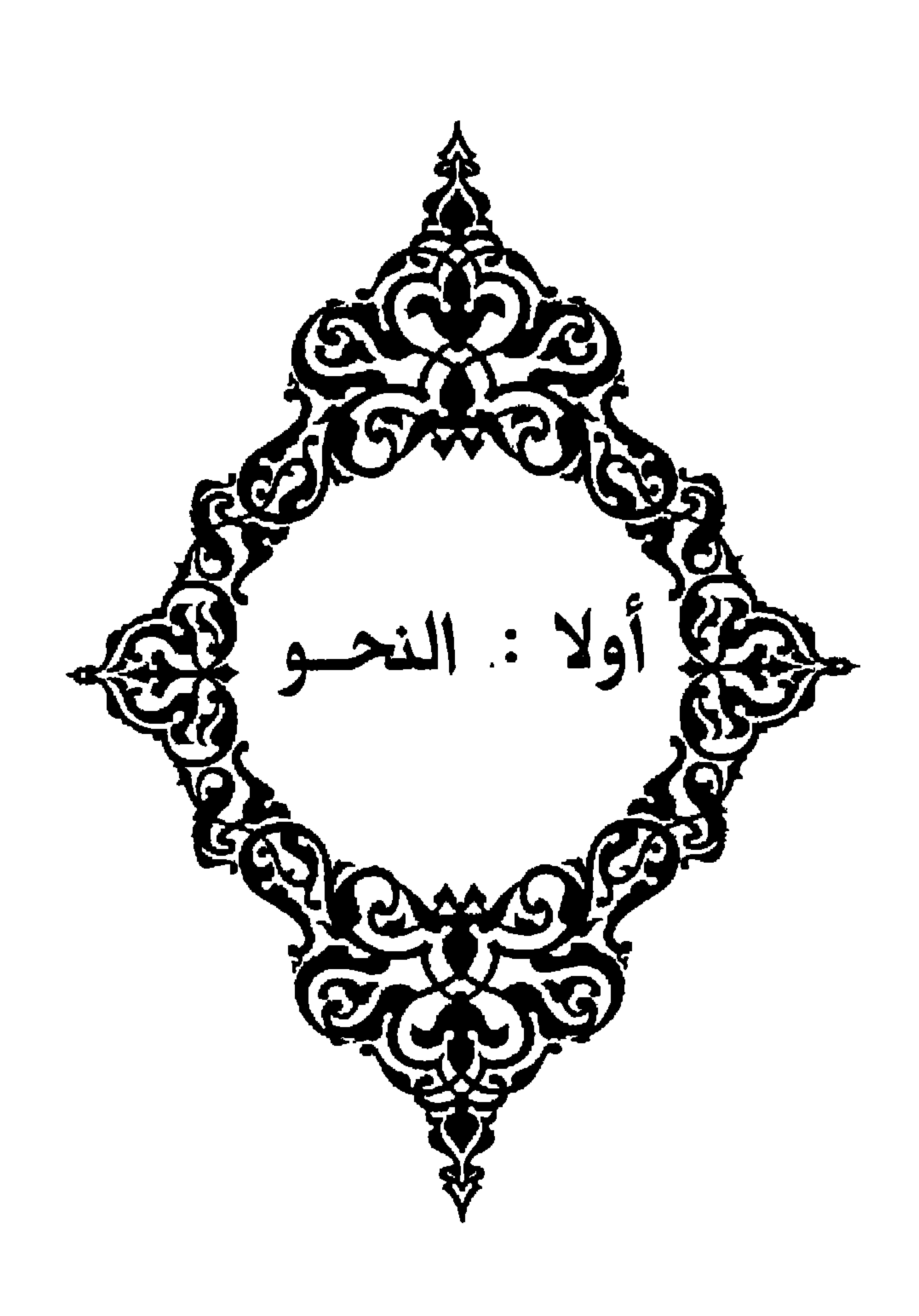
أما بعد ....

فهذا الكتاب يجمع الجانبين: الأكاديمى والتربوى، اتخــذت فيــه مسلكًا علميًا من خلال توجه صحيح لإزالة الغموض فى بعض مــسائل النحو، إذ لمست الصعاب التى يعانيها طلاب العربية من إجمال يحتاج إلى تفصيل، وإبهام يحتاج إلى توضيح، وقواعد تتطلب التطبيق، ولــذا حاولت فى هذا الكتاب أن أذلل تلك الصعاب وفق منهج علمى فى فروع اللغة: النحو والبلاغة والنصوص وغيرها.

ومن ثم كان هذا العمل الجاد الخالص الذى يستند على ممارســة جادة فى تعليمه وتعلمه ، ثم إلى إطــلاع واع علــى منــاهج الــدرس الحديث.

والله نسأل أن ينفع به، وأن يزودنا بنعمة التعلم ومواصلة البحث.

المؤلـف



أولا : النحــو

أهداف تدريس النحو :

1- تعميق الدراسة اللغوية عن طريق إنماء الدراسة النحوية للتلاميذ، إذ يحملهم ذلك على التفكير وإدراك الفروق الدقيقة بين الفقرات، والتراكيب والجمل، والألفاظ.

2- تعميق ثروتهم اللغوية عن طريق ما يدرسونه من نصوص وشواهد أدبية، تنمي أذواقهم، وتقدرهم على التعبير السليم كلاما وكتابة.

3- زيادة قدرة التلاميذ على تنظيم معلوماتهم، وزيادة قدرتهم أيضا على نقد الأساليب التي يستمعون إليها أو يقرؤونها.

4- تعويد التلاميذ دقة الملاحظة والموازنة والحكم، وترقية ذوقهم الأدبي، فدراسة النحو تقوم على تحليل الألفاظ والجمل والأساليب، وإدراك العلاقات بين المعاني والتراكيب.

المحتوى الذي يجب تعليمه وتعلمه :

إن السؤال الذى يفرض نفسه علينا هنا : كيف تتحقق الأهداف السابقة ؟ مع الوضع فى الاعتبار أن تعلمنا النحو ليس غاية في ذاته، وإنما هو إحدى وسائل تقويم اللسان والقلم، فهناك وسائل أخرى كالبيئة اللغوية الصالحة، وكثرة المران على الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.

إذن ما الموضوعات التي ينبغي اختبارها وتدريسها في كل مرحلة من مراحل التعليم؟ "النحو للكلام كالملح للطعام".عبارة لا يدرى من قائلها، تتردد بين المشتغلين بهذا العلم. وتعني العبارة أن النحو ليس هو الكلام نفسه، لكنه ضرورى لإصلاحه وتقبله تمامًا، كما أن الملح ليس هو الطعام نفسه، لكنه ضرورى لاستكمال إجادة طهيه وتذوقه وإساغته. لكن الملح إذا زاد عن القدر المطلوب مجته الطبيعة البشرية

في ذاته، وعاقت الطعام الذي خالطه أيضا، والنحو ــ مع افتراض قبول العبارة السابقة ــ إذا استخدم في اللغة بقدر حاجتها منه وفائدته لها كان مقبولا مساغا، أما إذا جاوز الحاجة والفائدة إلى الإكثار والتزيــد دون حاجة، فإنه حينئذ يكون عبثا في ذاته، حيث يصعب فهمه واســتيعابه، وربما أدى الأمر إلى ذود الناس عن الإقبال على تعلم اللغة نفسها، بــل والنفرة منها. وهذا المقال شبيه بمائدة طعام عليها أصــناف متعــددة ومتنوعة من الأطعمة، إذا جلس الإنسان ليأكل فأى صنف من الطعــام يختاره ليأكله؟ كما لا يستطيع أن يأكل من كل نوع، وبالتالى لا يشبع.

توجيهات (1)

كيف تعرب الكلمة إعرابا صحيحا في موقعها من الجملة؟

- تنظر في الكلام الذي تقرؤه نظرة تفصيلية تلم فيها بالمعنى المــراد، فإنهم قالوا: الإعراب فرع المعنى والمعنى فرع الإعراب، بمعنى أنه إذا عرفت المعنى سهل عليك الإعراب.
- وإذا اعترضتك كلمة لم تفهم معناها فاسأل عنها جاراتها، فــإن لــم تجبك فاستنبط معناها من فحوى اللكلام، وما يناسب المقام.
- تعنى جدّ العناية بمعرفة الأخبار والأجوبة، فإذا رأيت ما يحتاج إلى خبر كالمبتدإ وإنّ وأخواتها، وكان وأخواتها فاعرف أين خبره؟
- وإذا رأيت ما يحتاج إلى جواب كالشرط والقسم فاعرف أين جوابه؟ وعلاقة كليهما أن يتم المعنى به.
- لا تنتقل من إعراب كلمة إلى إعراب أخرى حتى تعرف ما تحتاج إليه الأولى، وأين موضعه؟

---

(1) انظر مقدمة كتاب مفتاح الإعراب – لمحمد أحمد مرجان.

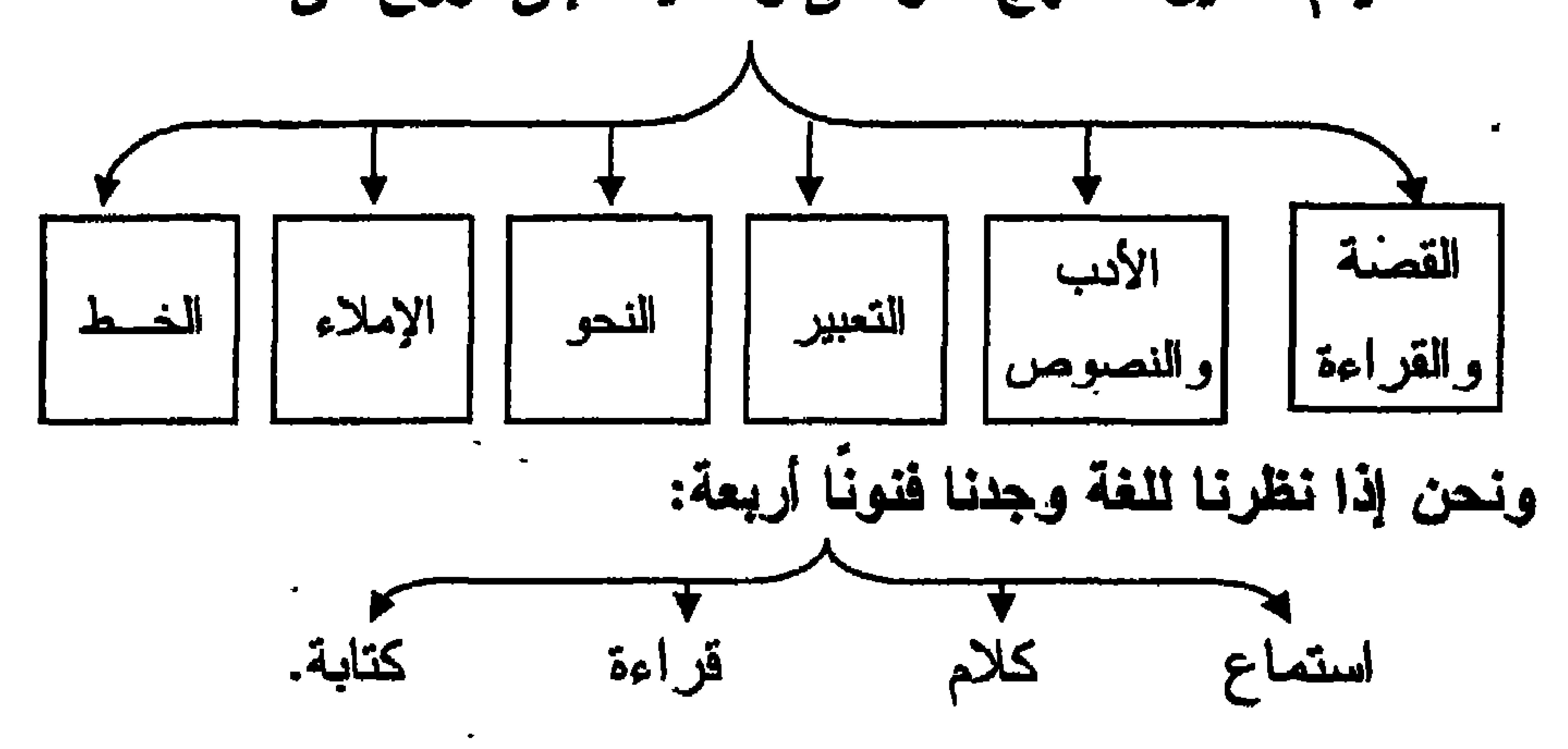
●وبعد فلستَ في كل الأوقات يمكنك ان ترجع إلى كتب النحو واللغة، فاستنبط بذوقك ما يكون أليق بالمقام، وأقرب من الصواب، وقس ما لاتعرف على ما تعرف عاملاً بقول الشاعر:

من قاسَ مَا لمَ يره بما رأى ∴ أرَاه مَا يدنُو إليه ما نأى

وبالإجمال فإنه إن صح المعنى صح الإعراب، وإلا فلا.

تحليل المنهج الدراسي:

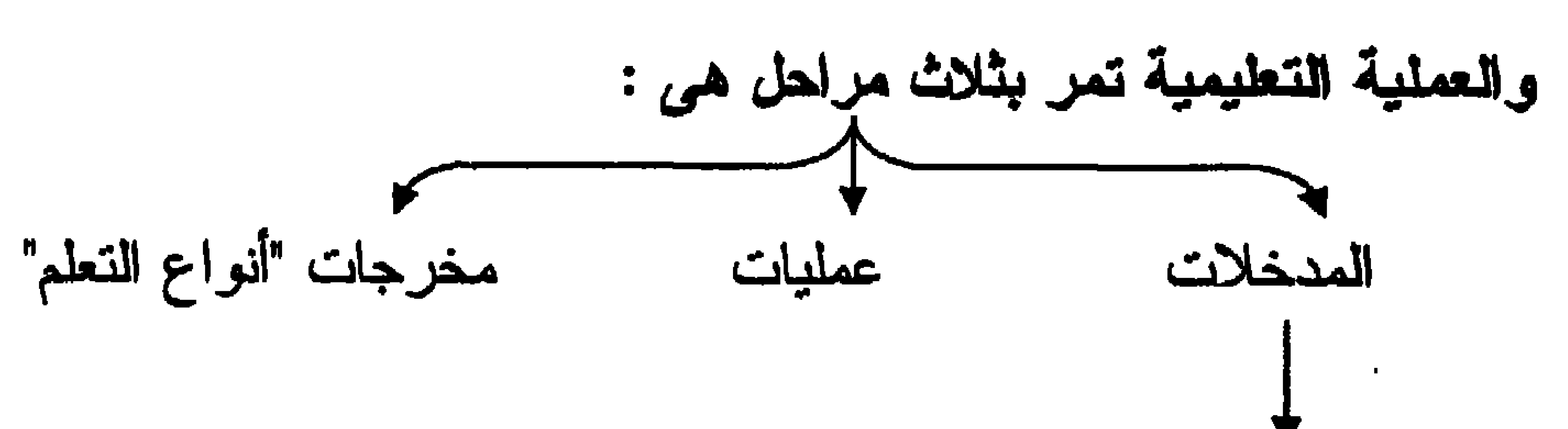
يتم تحليل المنهج الدراسى وتقسيمه إلى فروع هى:



ونحن إذا نظرنا للغة وجدنا فنونًا أربعة:

فالطفل يولد ويستمع، وعن طريق الاستماع يتكلم. وهو يستعين في قراءته وفهمه لما يقرأ بما استمع إليه وتحدث به. كل هذا يعينه على الكتابة الصحيحة.

والعملية التعليمية تمر بثلاث مراحل هى :



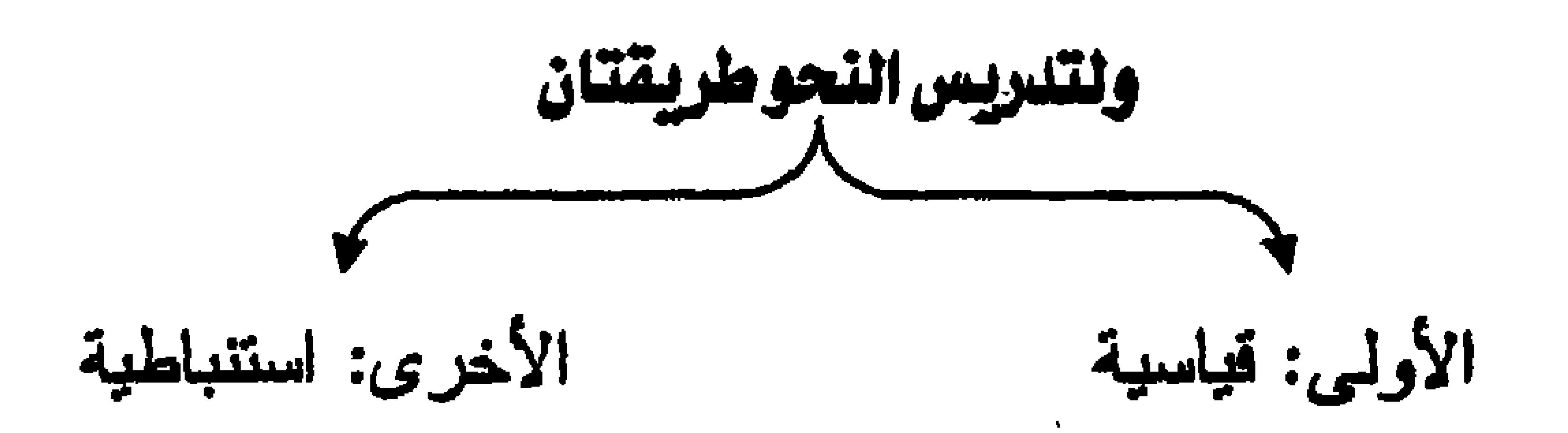
مثير الموقف ← استماع وتكرار وحفظ ← استجَابة "حصول الملكة اللسانية".

- تدريب المعلم على مهارات الاستماع الجيد ثم مهارات الكلام السليم ثم تدريبه على قراءة ما استمع إليه وتحدث به، ثم كتابة ما قراءه.
- يعلم النحو من خلال الأنماط اللغوية التى استمع إليها وتكلم بهـا وليس عن طريق عزل القواعد النحوية عن النصوص الواردة فيها.
- قواعد اللغة مثل قواعد الشطرنج يتقنها الفرد إن تعلمها فى موقف طبيعى يمارس فيه بالفعل هذه القواعد.
- يتحتم على الطالب الإلمام بالنظام الصوتى والنحوى والصرفى والمعجمى كي يتمكن من ممارسة اللغة العربية وهو علـى وعـى بنظامها.
- يسير الدرس وفق الطريقة الاستنباطيه وربط المادة التعليمية بالخبرات السابقة للطالب.
- تطبيق القاعدة الواحدة في مواقف غير محددة وغير متوقعة وهنـا يكون القياس والتحويل والابتكار.

مرحلة تخطيط الدرس وطريقة تدريسه :

- يتم تحديد القواعد النحوية المقررة لفئة المتعلمين حسب الهدف من التعلم وحسب نوع الدارسين.
- يتم اختيار النصوص المناسبة والتى تتسق مع حركة الحياة والثقافة اللغوية، ويتم الربط بينهما على أساس أن تعلم القواعد المقررة سيتم استنباطا واستنتاجا من خلال هذه النصوص.

إن أفضل أسلوب في تدريس القواعد النحوية هو الأسلوب الطبيعي التطبيقى الذى يعتمد على ممارسة اللغة استماعًا وكلامًا وقراءة وكتابة ومحاكاة الأساليب اللغوية الصحيحة والتدريب عليها تدريبا متصلاً.



1- **الطريقة القياسية:** هي إحدى طرق التفكير التي يستخدمها العقل في الوصول من المعلوم إلى المجهول من خلال الأمثلة بحيث تشمل القاعدة النحوية كلها. وكل درس من دروس النحو له قياس فمثلا أسلوب التعجب قياسه أن له صيغتين هما: (ما أفعله وأفعل به) - أسلوب المدح والذم قياسه: حالات فاعل "نعم وبئس" - الأفعال المضارعة المنصوبة قياسها: أن تسبق بأداة النصب، ومتى يكون منصوبا بالفتحة الظاهرة أو الفتحة المقدرة، أو حذف النون.

2- **الطريقة الاستنباطية** "الاستنتاجية" ويمكن تفعيلها على الوجه الآتي:

- البدء بالأمثلة، ثم تستنبط منها القاعدة، ويفضل أن تكون الأمثلة في ثنايا قطعة نثرية مترابطة، وفيها عبرة أو موعظة، ثم تستنبط منها القاعدة.

قواعد نحوية من القرآن الكريم[1]

هناك الكثير ممن يجهلون قواعد اللغة ولا يربطون بين الألفاظ ومدلولاتها في كثير من الآيات الكريمة. إن القرآن الكريم ــ حفظه الله تعالى من كل تحريف وتبديل ــ هو الدستور الإلهي الصالح لكل زمان ومكان، فيه نبأ ما قبلكم وخير ما بعدكم.

---

[1] نشر هذا المقال في جريدة الأهرام يوم الاثنين الموافق السابع من فبراير عام 2005م.

ولقد أنزله الله تعالى بلسان قريش ومن جاورهم من فصحاء العرب من مكة أم القرى، بلد الله الحرام، ثم يسر عليهم وخفف عنهم فقرؤه بلهجاتهم التى جبلوا عليها وتعودوا على استعمالها.

إن الإعراب أعظم ما يميز لغتنا العربية عن غيرها من اللغات الأخرى، فبالإعراب رفعا ونصبا وخفضا وجزما يقرأ كتاب الله عز وجل الذى هو بلسان عربي مبين، والذي يصعب علينا قراءاته وتلاوته ومعرفة مفرداته ومعاينه في غيبة قواعد النحو والصرف، ذلك أن الضبط الإعرابى لألفاظه يميزها عن غيرها، ويحدد للسامع وظيفة كل لفظة على حدة، كما أنه يفصح عن المعاني المختلفة فيوضحها. هذا ونحن نستمد القواعد النحوية من القرآن الكريم.

وفيما يلى بيان لبعض الآيات الكريمة التى يتوهم كثير من الناس أنها خارجة عن القواعد النحوية من ذلك قوله تعالى: ﴿قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ ﴾"[1] لماذا لم ينصب اسم إن فيقول "إن هذين لساحران" وليس أن هذان نقول: هذان : اسم إنَّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف، لأن هناك لهجة عربية تنسب إلى عدة قبائل عربية منها بلحارث بن كعب وخثعم وكنانة تستعمل المثنى دائما بالألف.

إن ليست حرفا ينصب المبتدأ ويرفع الخبر ولكنها حرف بمعنى (نعم) وبذلك يكون (هذان) مبتدأ مرفوعا وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى. وسحران: خبر لمبتدأ محذوف مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى والتقدير لهما ساحران. والجملة من المبتدأ المحذوف وخبره في محل رفع خبر المبتدأ (هذان) .

---

[1] سورة طه، آية 63.

إن: حرف توكيد ونصب واسمها ضمير شأن محذوف.

وهذان : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

لساحران: اللام لام الابتداء والتقدير لهما ساحران والجملة من المبتدأ والخبر "هذان لهما ساحران" في محل رفع خبر إن.

وقوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ هَادُواْ وَالصَّابِؤُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وعَمِلَ صَالِحاً فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[1]. لماذا لم ينصب المعطوف على اسم إن فيقول: "إن الذين آمنوا والذين هادوا الصابئين " وليس (الصابئون).

نقول: إنَّ حرف النصب "إن" لا يؤثر إلا في الاسم دون الخبر.

والذين: اسم موصول مبنى فى محل نصب اسم إن لا تظهر عليه علامة الإعراب لأنه اسم مبنى، فجاز رفع الصابئين رجوعا إلى أصل الكلام وهو محمول على التقديم والتأخير، والتقدير إنَّ الذين آمنوا والذين هادوا من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون، والصابئون والنصارى كذلك.

إنَّ حرف بمعنى " نعم " والصابئون: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو وخبره محذوف لدلالة الثانى عليه، فالعطف يكون على هذا التقدير بعد تمام الكلام وانقضاء الاسم والخبر.

وقوله تعالى: ﴿وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطاً﴾[2]. ألم يذكر العدد ويأتي بمفرد معدود فيقول: "اثنى عشر سبطا". نقول: إن أسباطا بدل من اثنتى عشرة فرقة، ولا يجوز أن يكون تمييزا لأنه لو كان تمييزا

---

[1] سورة المائدة، آية 69

[2] سورة الأعراف، آية 160

لكان مفردا، ومعنى هذا أن تمييز العدد اثنتي عشرة محـــذوف تقــديره فرقة أو قبيلة، وأسباطا بدل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظـــاهرة، وأمما كذلك بدل من (أسباطا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وفى الحديث الشريف:

قال رســول الله ﷺ : "**لاتـدخلوا الجنـة حتـى تؤمنـوا ولا تؤمنوا حتي تحابوا** " رواه البخارى ورواه مسلم بثبوت النون وقد اختلف رأى العلماء فيه:

ففريق يرى أنه يجوز حذف النون للتخفيف في الضرورة وهــذا ظاهر كلام ابن جنى في الخصائص، قال: سألت أبا على ــ رحمه الله عن قوله:

أبيت أسرى وتبيتى تدلكى ∴ وجهك بالعنبر والمسك الذكى

فخضنا فيه واستقر الأمر على أنه حذف النون من تبيـــتن كمـــا حذفت الحركة للضرورة في قوله: فاليوم أشربه غير مستحقب.

وفريق يرى أنه يقع في الشعر وفى الكلام نادرا وهو ظاهر كلام ابن عصفور وقد جاء فى حديث قتلى بدر إذ قال رسول الله صـــلى الله عليه وسلم:

" ياعتبة بن ربيعة، ياشيبة، ياأمية!! هل وجدتم بعد ربكم حقا؟

...فسمع سيدنا عمر قول النبى (ﷺ) فقال: يارسول الله، كيــف يسمعوا وأنى يجيبوا.. فحذف النون من يسمعون ويجيبون.

ويرى فريق ثالث أن نون الرفع تحذف تخفيفا فى فصيح الكـــلام نثرا ونظما والسبب هو كراهية تفضيل النائب على المنون عنه فـــالنون نائبة عن الضمة وقد حذفت الضمة للتخفيف في قراءة أبى عمرو " وما

يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنـــون " و " إنَّ الله يـــأمركم " و " الـــذى ينصركم " فلو لم تحذف النون كما حذفت الضمة لكان في ذلك تفـضيل للفرع على الأصل. والخلاصة أن حذف نون الرفع ليس خطأ ولــيس نادرا ولا يخل بفصاحة الكلام ولكن لا يحسن القياس عليه.

مسائل نحوية في حاجة إلى توضيح

أود أن أنوه إلى بعض المسائل النحوية المهمة التى يحدث فيهـا غموض عند إعرابها، إذ إنها في حاجة إلى توضيح .

إذ لابد من إعراب الكلمة المطلوب إعرابها في القطعة النحويـة أعرابا كاملاً سواء أكان إعرابها بالحركـات الظـاهرة أم المقـدرة أم الفرعية، ولابد من تحديد العلامة الإعرابية مـع ذكـر الـسبب حتـى لا تنقص درجات الطالب.

وفيما يلى نماذج لذلك:

1- جاء الفتى مبكراً

- **الفتى** : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره.

لاحظ أن الاسم المقصور يعرب بالحركات المقدرة رفعًا ونصبًا وجراً.

2- جاء قاضٍ

- **قاضٍ** : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الـضمة المقـدرة علـى اليـاء المحذوفة.

وهذا التنوين عوض عن الياء المحذوفة لأنه اسم منقوص نكرة في حالة الرفع.

3- **سلمت على قاضٍ**

- **قاضٍ** : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة على الياء المحذوفة بيد أن ياء الاسم المنقوص إذا كان نكرة تبقى ولا تحذف فى حالة النصب وتظهر الفتحة لخفتها وسهولة نطقها فى حالة النصب مثل :

رأيت قاضيا

- **قاضيا** : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

4- **كافأت المتفوقاتِ:**

- **المتفوقات**: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

- لا بد من ذكر العلامة الإعرابية، فلا يصح ـ مثلاً ـ أن نقول مفعولاً به منصوب بالكسرة، والصواب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

5- **قال تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيْتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾**[1]

- **بأحسن**: اسم مجرور وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف صفة على وزن أفعل " إذ لا بد من التعليل، أو ذكر السبب حين الإعراب.

6- **قال تعالى: ﴿ لَن نَّدْعُوَ مِن دُونِهِ إِلَهاً ﴾**[2]

- ندعو: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

7- **قال تعالى: ﴿لِيَقْضِيَ اللّهُ أَمْراً كَانَ مَفْعُولاً﴾**[3]

---

[1] سورة النساء، آية 86

[2] سورة الكهف، جزء من الآية 14

[3] سورة الأنفال، جزء من الآية 44

- **ليقضى:** فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- لاحظ أن المضارع المعتل الآخر بالياء أو الـواو ينـصب بالفتحـة الظاهرة، أما المعتل الآخر بالألف فينصب بالفتحة المقـدرة علـى آخره.

8- **أما قوله تعالى: ﴿ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوّاً وَحَزَناً ﴾[1].**

- **ليكون:** هذه اللام تسمى لام العاقبة، لأن الإعـراب فـرع المعنـى، والمعنى فرع الإعراب، وكلا المقولتين صواب، أى اختطـف قـوم فرعون سيدنا موسى ليعاقبوه.وتسمى هذه الام أيضا لام الصيرورة، أى ليصيروه ويحولوه من عدو لهم إلى حبيب .
- **يكون:** فعل مضارع منصوب بعد لام العاقبة وعلامة نصبه الفتحـة الظاهرة.

والآن، ماذا في النحو من مسائل شائكة تحتاج إلـى توضـيح؟ الحقيقة أننى وجدت في كتب التعليم العام الثانوى مسائل متنوعة، فيهـا بعض الإشكال، وهى فى حاجة إلى مزيد من التوضيح، ليست بالقليلـة ولا بالكثيرة، ولكنها في جملتها يمكن أن تشكل نظرية متكاملة، نعرضها على الوجه الآتى:

اسم لا النافية للجنس

1- اسم لا النافية للجنس المضاف مثل: " لا طالب علم مهمل ".

قد يسأل سأل فيقول: إن اسمها جاء معرفًا بإضافته إلـى كلمـة "علم" ومن ثم يبطل عملها وتلغى، نقول له لا: إن كلمة " طالب " اسمها نكرة، والنكرة هنا أفادت التخصيص، وقد نكرت بنكرة بعدها وهى كلمة

---

[1] سورة القصص، آية 8 .

" علم " فتكون نكرة مثلها.أما قولنا: " لا طالب العلم مهمل ولا التلميذ فطالب نكرة عرفت بالإضافة هنا أفادت التعريف ومن ثم بطل عملها.

2- هناك إشكال بين اسمى لا النافية للجنس الشبيه بالمضاف والمفرد، كقولنا:

- لا رجل فى البيت.
- لا طالب فى البيت.
- لاحظ أن كلمة " رجل " في المثال الأول اسم جامد فيكون اسمها مفرد مبنى على الفتح فى محل نصب.
- أما المثال الآخر " لا طالب في البيت " فطالب اسم مشتق فلابد ولكى يكون عاملاً أن يكون منوناً فنقول "لا طالباً فى البيت مهمل" مثلاً وبذلك يكون شبيهاً بالمضاف. لاحظ أن الجملة وشبه الجملة تقوم مقام الاسم النكرة، وبذلك لا يتناقض فى تعريف عمل لا النافية للجنس .

نستنتج من ذلك أن اسمها ــ غالباً ــ إذا كان جامداً يكون مفرداً، أما إذا كان مشتقا ومنوناً فيكون شبيهاً بالمضاف. أما عدم تنوينه فيجعله مفرداً رغم أنه مشتق.

لاحظ أنه إذا كان اسم لا النافية للجنس مضافاً وكان معمولاً للمشتق فإن يعرب حسب نوع المشتق كما في قولنا: " لا فاعل خيراً مذموم "

- فاعل: اسم لا النافية للجنس منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- خيراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، لأن اسم الفاعل (فاعل) عامل لأنه سبق بنفى.

في أسلوب الاستثناء يكون المستثنى جزءا من المستثنى منه فحينما نقرأ قوله تعالى: " ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ * إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَن يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ﴾[1] نجد أن الاستثناء هنا منقطع، ويعرب " إبليس " مستثنى منقطعا من فاعل سجدوا، لأنه ليس من جنس الملائكة.

ويجوز أن يكون المستثنى منقطعا فيتصل به ما بعده، أي: لكن أبليس أبى أن يكون معهم، وأبى: فعل ماضٍ وأن يكون: مصدر مؤول منصوب على المفعولية للفعل أبى، واسم (يكون) ضمير مستتر تقديره هو، أي : إبليس.

أما قوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾[2] فلا يجوز في (إلا) هذه أن تكون للاستثناء من جهة المعنى، إذ التقدير حينئذ: لو كان فيهما آلهة فيهم الله لفسدتا، وذلك يقتضي بمفهومه: أنه لو كان فيهما آلهة ليس فيهم الله لم تفسدا، وليس ذلك المراد، ولا من جهة اللفظ، لأن آلهة جمع منكر فى الإثبات، فلا عموم له، فلا يصح الاستثناء منه، فلو قلت: قام رجال إلا زيداً لم يصح. اتفاقاً، وزعم أحد العلماء أن " إلا " فى هذه الآية للاستثناء، وأن ما بعدها بدل محتجا بأن " لو " تدل على الامتناع، وامتناع الشيء انتفاؤه، ورغم أن التفريغ بعدها صفة إلى أن يقول... ووقوع (إلا) صفة تعذر الاستثناء.

وإذا قلنا : " ما رأيت من الطلاب إلا واحداً " فالكلام ناقص منفي، ويعرب "واحداً" مفعولاً به. أما إذا قلنا: " ما رأيت أحداً من

---

[1] سورة الحجر، الآيتان : 30، 31 .

[2] سورة الأنبياء، آية 22.

الطلاب إلا واحداً أو محمداً ــ مثلاً ــ فالكلام هنا تام منفى، وبالتالى يجوز إعراب "واحدًا ــ محمداً) مستثنى أو بدلاً.

- لاحظ أن مجيىء (خلا ــ عدا) فعلان ماضيان كثير واستخدامها حرف جر قليل، واستخدام (حاشا) حرف جر كثير وهو المشهور، وقد يستخدم معها (ما) المصدرية قليلاً كما فى حديث النبى ﷺ : **"أحب الناس إليّ زيد ما حاشا فاطمة"** .

اسم الفاعل

- لاحظ أن التنوين يجعل الكلمة النكرة معرفة، فاسم الفاعل ــ مثلاً ــ " ضارب " فى قولنا: " هذا ضاربٌ المهمل " بتنوين ضارب، يكون اسم الفاعل ضاربًا عاملاً لأنه سبق بمبتدأ وأنه منون، فرفع فاعلاً الضمير المستتر، ونصب المفعول به (المهمل) حيث وقع الحدث بالفعل. أما إذا قلنا " هذا ضاربُ المهملِ " بضم ضارب وبدون التنوين، فلم يقع الحدث، أى لم يقع الضرب بالفعل، والدليل على ذلك قوله تعالى: **﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَداً﴾**[1] ولذلك يعرب "المهمل" فى المثال السابق مضاف إليه على الرغم من أن اسم الفاعل عامل لكونه مسبوقا بمبتدأ وأنه لا يعمل إذا كان بمعنى الماضى.

أما قوله تعالى: **﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلاً أُولِي أَجْنِحَةٍ﴾** [2] **فجاعل الملائكة**: صفة ثانية، والإضافة هنا محضة، واعتبرها بعضهم غير محضة، لأنها حكاية حال، ولهذا

---

[1] سورة الكهف، آية 23

[2] سورة فاطر، آية 1.

ساغ إعمال اسم الفاعل، لأنه لا يعمل إذا كان بمعنى الماضى، ولهـذا جعل بعضهم رسلاً منصوبة بفعل مضمر، وَجوَّز الكسائى عمله علـى كل حال. رسلاً: مفعول به ثانٍ لجاعل، وإذا كانت جاعل بمعنى خـالق كانت رسلاً حالاً مفردة، وأولى أجنحة نعت لرسل.

وأنت ــ بإمعان النظر ــ تلحظ أن هناك كلمات يتشابه فيها اسم الفاعل مع اسم المفعول على غير القاعدة مثل قولنا:

"**جاء مختار**" اسم فاعل، لأن اسم علم من الفعل اختار، والأصل فيها مُخْتيِر على وزن مفتعل.

أما قولنا "الرسول ﷺ "مختار من بين الرسل "

- **فمختار** : اسم مفعول به من الفعل المبنى للمجهول "أُخْتيِر" أى الرسول أُخْتيِر من بين الرسل. وقد أدت قواعد الإعلال إلى توحيد الكلمتين.
- لابد من الرجوع إلى المعنى، فإذا قلنا: "فلسطين أرض محتلة" فمحتلة هنا اسم مفعول . وإذا قلنا : "إسرائيل دولة محتملة" فمحتلة هنا اسم فاعل.
- لاحظ أن اسم المفعول لايصاغ إلامن الفعل المتعدى المبنى للمجهول نحو قولنا: " **الدرس مفهومة خطواته** "
- **مفهومة**: اسم مفعول وفعله " فُهِمَتْ.
- **خطواته**: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والهاء: ضمير مبنى في محل جر مضاف إليه.

أما إذا صيغ اسم المفعول من الفعل اللازم فلا بد من ذكر شـبه الجملة بعده "الظرف والجار والمجرور" على أنه نائب فاعل، ولأن شبه

الجملة ـــ كما يقول النحاة ـــ يؤدى وظيفة المفعول به، ومن ذلك الفعل "اهْتُدِى" اسم المفعول منه: مُهتَدى، لا بد من ذكر شبه الجملـــة فنقـــول: مُهتَدى به أو بهم أو إليهم..

ومثل: ذُهب: مذهوب به أو بهم ـــ وجيئ: مجيئ به، وأُســيف: مأسوف عليه.

أسلوب التعجب

إعراب المتعجب منه في صيغة "أفعل به " نحو قولنا: " أجمــل بالطبيعة " يكون هكذا:

- الباء: حرف جر زائد مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب.
- الطبيعة: فاعل مرفوع محلاً مجرور لفظا، أو فاعل مجرور لفظـاً مرفوع محلاً، أو فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

أما قولنا: أكرم بالوالدين

-**الوالدين**:فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً، ولا يصح الإعراب المقدر.

أما قوله تعالى: ﴿أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ ﴾[1]

- بـــه: الباء حرف جر متزايداً في الفاعل إصــلاحاً للفــظ ، والهــاء ضمير مبنى على الكسر فى محل رفع فاعل.

اسم التفضيل

كيف تعرب الكلمة النكرة بعد اسم التفضيل فى المثالين الآتيين:

1- مصر أعظم حضارة.

2- حضارة مصر أعظم حضارة.

---

[1] سورة الكهف ، جزء من الآية 26 .

- حضارة فى المثال الأول تعرب تمييزا على أساس أن التمييز محول عن مبتدأ، بحيث إذا قدمناها وقلنا: " حضارة مصر أعظم " لا يختل المعنى ويمكن معرفة ذلك أيضا من خلال تحويل اسم التفضيل إلى فعل فنقول: مصر عظمت حضارتها.
- **عظمت:** فعل ماضٍ مبنى على الفتح، والتاء: تاء التأنيث حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب.
- **حضارتها:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل مبنى فى محل جر مضاف إليه.

أما المثال الآخر " حضارة مصر أعظم حضارة " فكلمة حضارة تعرب مضافاً إليه، وذلك إذا قدمناها فى بداية الجملة لا يصح المعنى، فلا يصح أن تقول ". حضارة حضارة مصر " كما أن الجملة فيها مفضل ومفضل عليه.

أسلوب المدح والذم

إذا طلب منك أن تجعل كلمة " الصدق " ـ مثلاً ـ مخصوصًا بالمدح مستخدما (نعم) فلا بد من ذكر الفاعل في الجملة فتقول:

نعم الصفةُ الصدقُ

- الصفة: فاعل وحالته معرفاً بأل.
- الصدق: مبتدأ مؤخر أو خبر المبتدأ محذوف تقديره الممدوح.

نعم صفة الرجل الصدقُ.

- صفة: فاعل وحالته مضافاً إلى معرفة.

نعم صفةً الصدقُ.

- **صفة**: تمييز ملحوظ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هى يتصف به الرجُل الصدقُ.

- نعم ما يتصف به اسم موصول مبنى فى محل رفع فاعل.

- **يتصف**: مضارع مرفوع، والرجل: فاعل، والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

أما قولنا " **حبذا الصدق** "

لاحظ أن (حبذا) مكون من حب فعل ماضٍ جامد مبنى على الفتح، وذا: اسم إشارة مبنى فى محل رفع فاعل.

- **الصدق**: لا تعرب إلا مبتدأ مؤخرا.

المصدر الميمى

عند صياغة المصدر الميمى من غير الثلاثى لا بد أن تكون الميم الزائد لغير المفاعلة، فالفعل " التقى " المصدر الميمى منه " ملتقى " والجملة: التقى العلماء ملتقى حسناً من أجل مدارسة العلم " أى التقى العلماء التقاءً، فالميم فى "ملتقى " زائدة لغير المفاعلة. أما إذا قلنا: "قاتل الجنود الأعداء مقاتلة شرسة " فمقاتلة هنا ليست مصدراً ميميًا ، وإنما مصدر رباعى، وفعله قاتل، فالميم هنا من أصل بنية الكلمة وليست زائدة.

المصدر الصناعى

يصاغ بإضافة ياء مشددة وتاء مربوطة على الأصل مثل: الهمج: الهمجية - الاستعمار: الاستعمارية، ويعرب حسب موقعه فى جملته. أما إذا أعرب نعتًا فيكون اسمًا منسوبًا مع ملاحظة أن الياء

المشددة والتاء المربوطة زيادة على الأصل، فإذا قلنا ــ مثلاً ــ التنمية تزيد الدخل " فالتنمية هنا ليست مصدرًا صناعيًا لأن الياء والتاء من أصل بنية الكلمة، وإنما هى مصدر رباعى، فعله نَمَّى.

الكشف فى المعاجم

يراعى عند الكشف فى المعاجم معرفة معنى الكلمة فى جملتها، فإذا أردنا الكشف عن معنى كلمة التنمية ــ مثلا ــ فى قولنا: " تنمية الدخل القومى " فإننا نكشف عنها فى مادة " نمى " باب النون، فصل الميم، وما يثلثهما وهو الياء. وإذا أردنا الكشف عن نفس الكلمة فى قولنا ــ مثلا ــ " تنمية النباتات " فإننا نكشف عنها فى مادة " نمو ".

- لاحظ أن صياغة هذا السؤال تكون هكذا: فى أى مادة تكشف عن معنى كلمة كذا؟ ولا يصح أن نقول: اكشف عن معنى كلمة كذا. وكذلك لا يصح أن نقول : كيف نكشف عن معنى كلمة كذا؟ والصواب: فى أى مادة...؟

- **الشروط التى يجب توافرها في سؤال النحو:**

1- يعتمد سؤال النحو على قطعة أدبية تتسم بالوضوح في الفكر والأسلوب.

2- ينبغي أن تكون قطعة النحو مترابطة تعطى فكرة لها معنى، تراثية فيها عبرة وموعظة.

3- أن تقيس مهارة التحليل وبيان المواضع الصحيحة الكلمات.

4- أن تقيس القدرة على تطبيق القواعد التى درسها الطلاب فى الصفوف السابقة بشكل عام مع ضرورة التركيز على ما درسه فى هذا العام.

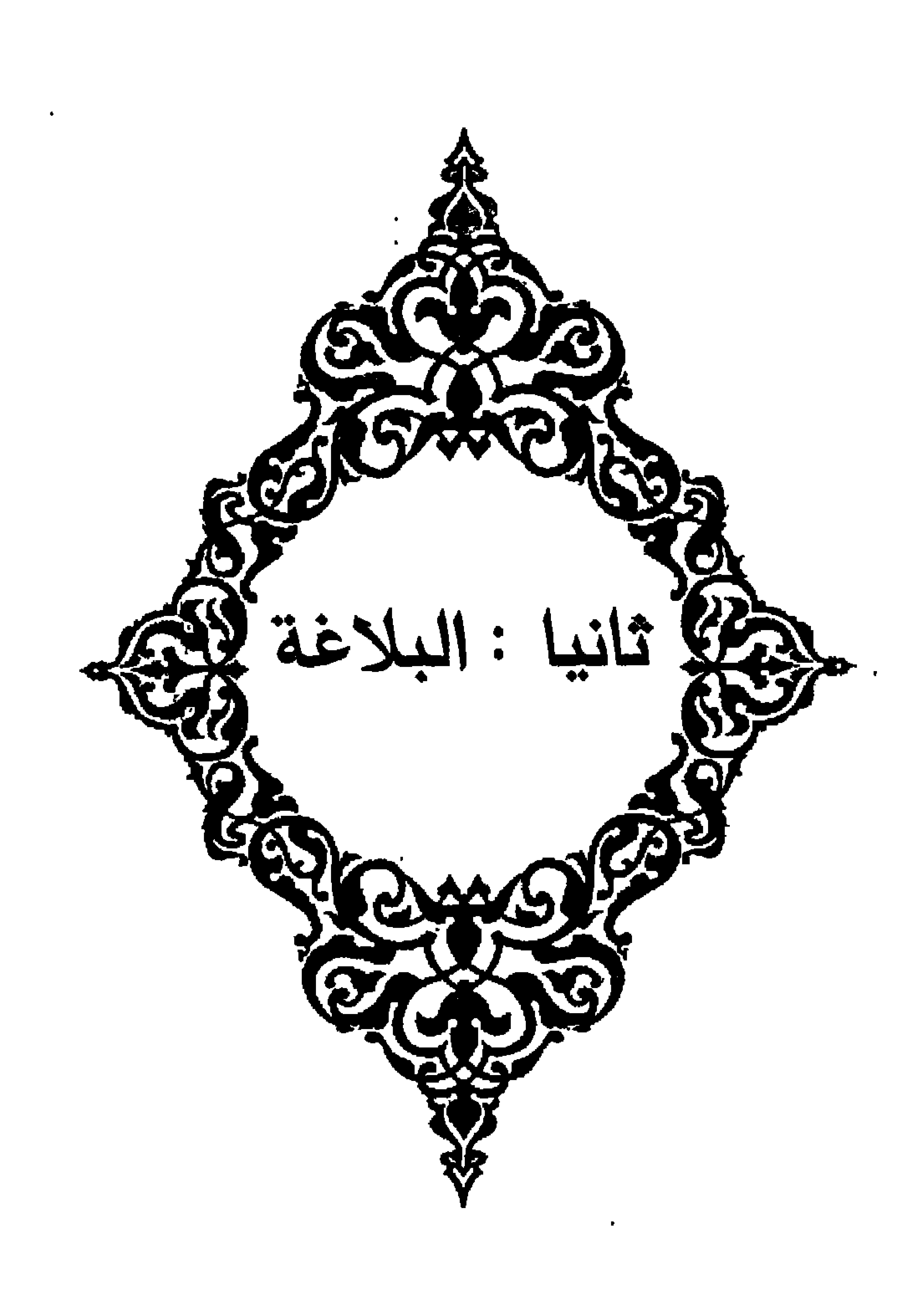
5- أن تقيس مهارة استخدام الأساليب المختلفة بطرية صحيحة.

6- أن تقيس قدرة الطالب على الاشتقاق والصيغ المختلفة للكلمات.

7- أن تقيس مهارة التمييز بين الصواب والخطأ.

8- أن تقيس القدرة على معرفة أصول الكلمة وكيفية الكشف عنها في المعاجم.

9- أن تقيس القدرة على التحليل والتركيب كصياغة اسم فاعل من فعل في جملة بحيث يكون عاملاً.



ثانيا : البلاغة

البلاغــة

هناك نقطتان ينبغى التركيز عليهما:

الأولى: معرفة الفرق بين سر جمال الاستعارة وبين قيمتها الفنية، فعندما نقرأ قول الشاعر أبى تمام:

*** أتاك الربيع الطلق يختال ضاحكًا**

- **يختال ضاحكًا:** استعارة مكنية فقد شبه الشاعر الربيع بإنسان يختـال ويضحك، وسر جمالها: التشخيص، أما قيمتها الفنية فتوحى بالبهجة والسرور والجمال.

- لاحظ أن قيمتها الفنية هى إيحاءها، مدلولها، أثرها فى المعنى.

وعندما نقرأ قوله تعالى: **﴿وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعاً ﴾** نجـد فيه استعارة تصريحية حيث شبه الدين بحبل قوى ومتين، ينجو كل من يتمسك به، وقيمتها الفنية توحى بالاتحاد والقوة.

لكن ما الفرق بين التجسيم والتجسيد؟

- **التجسيم:** شىء معنوى تحول إلى حسى مرئى مثل: " أرى الحـب يمشى ": استعارة مكنية حيث شبه الحب وهو شىء معنوى بـشىء مادى يمشى وهو الإنسان.

- التجسيد: شىء مادى يشبه بشىء مادى آخر مثـل قـول الـشاعر إبراهيم ناجى:

*** نرى الشمس ذائبة فى العباب**

- الشمس شىء مادى شبهه الشاعر بشىء مادىٌ يذاب في البحر.

الملاحظة الأخرى: خاصة بالتشبيه، إذ لا بد من معرفـة نـوع التشبيه وأثره فى المعنى كما فى قول الشاعر إبراهيم ناجى:

قرأنا عليك كتاب الحياة ∴ وفض الهوى سرها المغلقا

- **كتاب الحياة:** تشبيه ونوعه: بليغ، حيث شبه الحياة بكتاب مفتوح يُقرأ، وأثره فى المعنى: يدل على تعدد مظاهر المتعة فى الحياة والإعجاب بها.

وقال ابن الرومى فى رثاء ابنه:

فيا لك من نفس تساقط أنفسا ∴ تساقط در من نظام بلا عقد

- **نفس تساقط أنفسًا تساقط در من نظام بلا عقد:** تشبيه ونوعه تمثيلى، وأثره فى المعنى يوحى بمدى معاناة الابن وانعكاس ذلك على الشاعر لفقد ولده.

وقال الشاعر أحمد شوقى فى مسرحية كيلوباترة:

خلصت من روحى القتال ومما ∴ يلحق السفن من دمار وأسر

رحى القتال : تشبيه ونوعه بليغ حيث شبه القتال بالرحى التى تطحن الحبوب: وهذا التشبيه يوحى بضراوة المعركة وشدتها وأثرها المدمر.

لكن كيف نتعرف على التشبيه؟

-لاحظ أن (كأن) تكون للتشبيه إذا كان خبرها اسمًا جامدًا مثل:

محمد كأنه أسد، ومثل: كأن الجواد بحر.

هذا تشبيه حيث شبه محمد بالمشبه به وهو الأسد "والأسد اسم جامد".

أما إذا كان خبر (كأن) اسمًا مشتقًا أو جملة اسمية أو فعلية فلا تكون "كأن" للتشبيه، وإنما تكون للظن أو التقريب أو التعليل.

- تفيد (كأن) الظن إذا كان خبرها مشتقًا "غير جامد مثل:

كأن الجواد محبب إلى الناس.

- تفيد (كأن) التقريب مثل: كأنك بالدنيا لم تكن.

- تفيد (كأن) التعليل كما فى قوله تعالى: ﴿وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾[1] وعلى هذا الأساس فإن قول أبى تمام فى قصيدة الربيع:

"وكأنما هو مقمر" ليس تشبيهًا لأن مقمرًا اسم مشتق، وإنما هو كناية عن اعتدال الحرارة وجمال الجو.

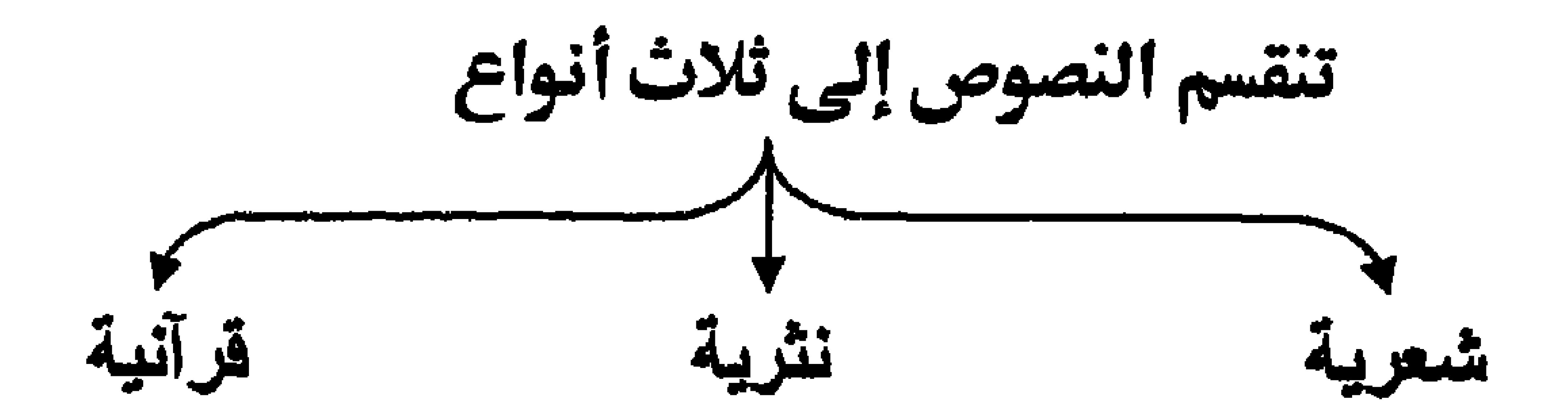
- يفضل أن تدرس البلاغة قبل النصوص فى جميع مراحل التعليم حتى يتمكن معرفة تامة بالموضوعات البلاغية، تلك التى تُمكن الطالب من استنباطها واستخراجها من النصوص الأدبية.

---

[1] سورة القصص، جزء الآية 82.



ثالثا
النصوص الأدبية



أولاً : طريقة تدريس النصوص الشعرية :

- يعد المعلم النص فى دفتره إعدادًا ذهنياً وورقياً قبل بـدء الحـصة بوقت كاف.
- تبدأ مرحلة التهيئة بأن يضع الطلاب كتاب الحـصة الـسابقة فـى حقيبتهم، ثم يخرجون كتاب النصوص قبل أن يدخل المعلم الفصل.
- يدخل المعلم الفصل فيلقي السلام على الطلاب فيردونه عليه، هـذا يعد ضمن مرحلة التهيئة.
- تبدأ بعد ذلك مرحلة التمهيد بأن يطرح المعلم على الطلاب سؤالاً فى مناسبة النص، أو عن تعريف الشاعر أو عن العصر الذى عاش فيه الشاعر .
- يقرأ المعلم الأبيات المطلوب شرحها في الحصة قراءة جهرية ممثلة للمعنى بالنغم الموسيقى، لأن الشعر كما يقول ابن قتيبة " قول موزن مقفى دال على معنى " وياحبذا لو ظهرت على وجه المعلم عاطفـة الشاعر.
- يقرأ أحد الطلاب – بعد المعلم – الأبيات المـراد شـرحها قـراءة جهرية، ويفضل من هو أفصح فى القراءة، تم يقرأ بعـده مـستوى أقل، فأقل (يقرأ ثلاثة نماذج من الطلاب).

- يكتب المعلم الأبيات على السبورة بأن يملى عليه عناصر أخرى من الطلاب الأبيات فيكتبها على السبورة.

تبدأ عملية الشرح بأن يستخدم المعلم طريقة الحوار والنقاش بأن يوجه الطلاب ويرشدهم إلى استخراج المفردات اللغوية من كل بيت على حدة، أول مرة للطالب الذى يرفع يديه، وفى المرة الثانية لا يرفع الطلاب أيديهم، وأنما ينتقى منهم من يجيب على نفس المعلومة.

المعلم الناجح هو الذى يأخذ المعلومة من الطلاب، فالدرس الجيد يبدأ بالطالب وينتهى بالطالب " بعد ذلك يشير المعلم على طالب آخر ليكرر السؤال وإجابته، بحيث تشمل الأسئلة أغلب الطلاب دون التركيز على بعضهم دون البعض الآخر.

-يطلب المعلم من الطلاب وضع فكرة لهذه الأبيات، ثم يشرح أحد الطلاب الأبيات بأسلوبه شرحاً مجملاً حتى لا تقطع أواصر النص، ثم طالب آخر، فآخر... وهكذا ....

-تبدأ المرحلة التالية وهى مرحلة " التذوق البلاغى "مرحلة استخراج الصور البلاغية والمحسنات البديعية بأن يحدد المعلم نوع الصورة البلاغية أو المحسن البديعى فى كل بيت، ويشير إلى أحد الطلاب باستخراجها وبيان سر جمالها، وقيمتها الفنية. ثم يبين الطالب رأيه فى هذه الصورة ولا ينبغى وضع إجابة مسبقة فى نموذج الإجابة، وإنما يترك للطالب اتعبير عن رأيه حسب تذوقه، وتوزع الدرجة كما يلى: جزء من الدرجة لمجرد إبداء الرأى، والجزء الآخر من الدرجة لتبرير الرأى.

ونحن كثيرًا ما ننظر إلى النص نظرة عجلى وقاصرة فنص الربيع لأبى تمام، شبه الشاعر قطرات الندى بالدموع .

ألم نسمع قط بدموع الفرح التى هى تعبير عن جيشان المشاعر وتأجج العواطف؟ بلى. نحن لا نقف أمام النص لنفكر ملياً، ماذا يقصد الشاعر؟ كان يجب أن نتوقف لنتسأل عن الارتباط الذى بين قطرات الندى والدموع.... هل الصفاء والنقاء الذى يلفها جميعًا ، أم هى حالة الطهر التى تشملها؟ هذه القطرات تغسل الورود فتجلو بهاءها، وهذه الدموع تخلص النفس من المشاعر الضارة فتجلو النفس البشرية.

- انظر ـ مثلاً ـ إلى نص " اختيار الصديق " لابن المقفع نجد أن هناك استنطاق النص بما لا يقول، أو بمعنى آخر جعل النص قاصرًا على فكرة محددة، فالمؤلف يقول ببساطة إن العلاقة الزوجية قد – وقد هنا للتقليل– تنفصل لأى سبب يهدد الحياة الزوجية واستمرارها، وهذا مظهر رحمة الله بنا وروعة التشريع الإسلامى، ولا ينال ذلك من قداسة هذه العلاقة ومكانتها، ففشل تجربة ما لا يؤدى بالضرورة إلى فشل الفكرة ذاتها.

أما علاقة الصداقة التى تحتم باختبار واختيار الطرفين فهى غير خاضعة لمثل هذا الانفصال، إنها نظرة فاحصة من المؤلف تقارن بين علاقتين لبيان وجلاء قيمتها، ولكنها لا تثبت واحدة على حساب الأخرى، فالإنسان لا يمكن أن يكتفى بعلاقة الزوجية عن الصداقة، ولا الأخرى عن هذه.

وهناك كلام أخر يمكن أن يقال فى مدار هذه العلاقة يستخلص من التجارب الشخصية، ويعبر عن آراء وتوجيهات للقارئ أو الطلاب

دون حجر عليهم لكى تنمو شخصية التلميذ دون إجبار، يمكن مناقشتهم فيما يدلون من آراء،مع لفت انتباههم إلى ما قد يغيب عن أذهانهم تبعا لنقصان تجاربهم.

-تبدأ المرحلة التالية فى طريقة الشرح حيث يستنبط الطلاب مع المعلم الخصائص الأسلوبية للشاعر، ثم السمات الفنية، فأثر البيئة فى النص.

أما بالنسبة للنصوص النثرية فيفضل اتباع نفس طريقة الحوار والمناقشة بأن يكتب المعلم الفقرة المطلوب شرحها على السبورة، ثم تنفذ باقى الخطوات المشار إليها سابقا.

أما بالنسبة للنصوص القرآنية فيتلو المعلم الآيات القرآنية الكريمة المطلوب شرحها قرأة جهرية ممثلة للمعنى فيها خشوع وخشية ثم يتلوها بعد المعلم طالب يجيد التلاوة إجادة تامة، ثم يقرأ ثلاث نماذج أخرى من الطلاب ... ثم تنفذ باقى المراحل الآخرى المشار إليها فى النصوص الشعرية.

مع ملاحظة أنه لا يوجد مفردات لغوية فى الآيات القرآنية وإنما هى معانٍ سامية.

وعلى أية حال هناك طريقتان لتدريس النصوص الأدبية.

1- طريقة إلقائية	2- طريقة المناقشة والحوار
↓	↓
يبذل فيها المعلم جهدًا كبيّرا. ورغم ذلك نسبة تحصيل التلاميذ ضئيلة	يبذل فيها المعلم جهدًا قليلاً جدا. ورغم ذلك نسبة تحصيل الطلاب عالية جدًا.

ويمكن تلخيص كل ما سبق فيما يلى :

(1)تهيئة التلاميذ ذهنيًا ونفسيًا بإثارة مشكلة يمكن حلها بقـراءة الـنص أو بإلقاء بعض الأسئلة المتصلة بأهداف النص.

(2)يقرأ المعلم النص كله قراءة سليمة ممثلة للمعنى، مـع مراعـاة أن يكون معدل السرعة في القراءة مناسبًا للتلاميذ.

(3)تقسيم النص إلى فقرات إذا كان نصًا نثريًا، وإذا كان شعراً يقسم إلى مجموعة من الأبيات لها فكرة واحدة. ثم يطلب المعلم من التلاميذ أن يقرأ قراءة ممثلة لمعنى الأبيات.

(4)يصحح المعلم أخطاء التلاميذ أولا بأولا على أن يكون تصحيح هذه الأخطاء منصبًا على الأخطاء الصارخة.

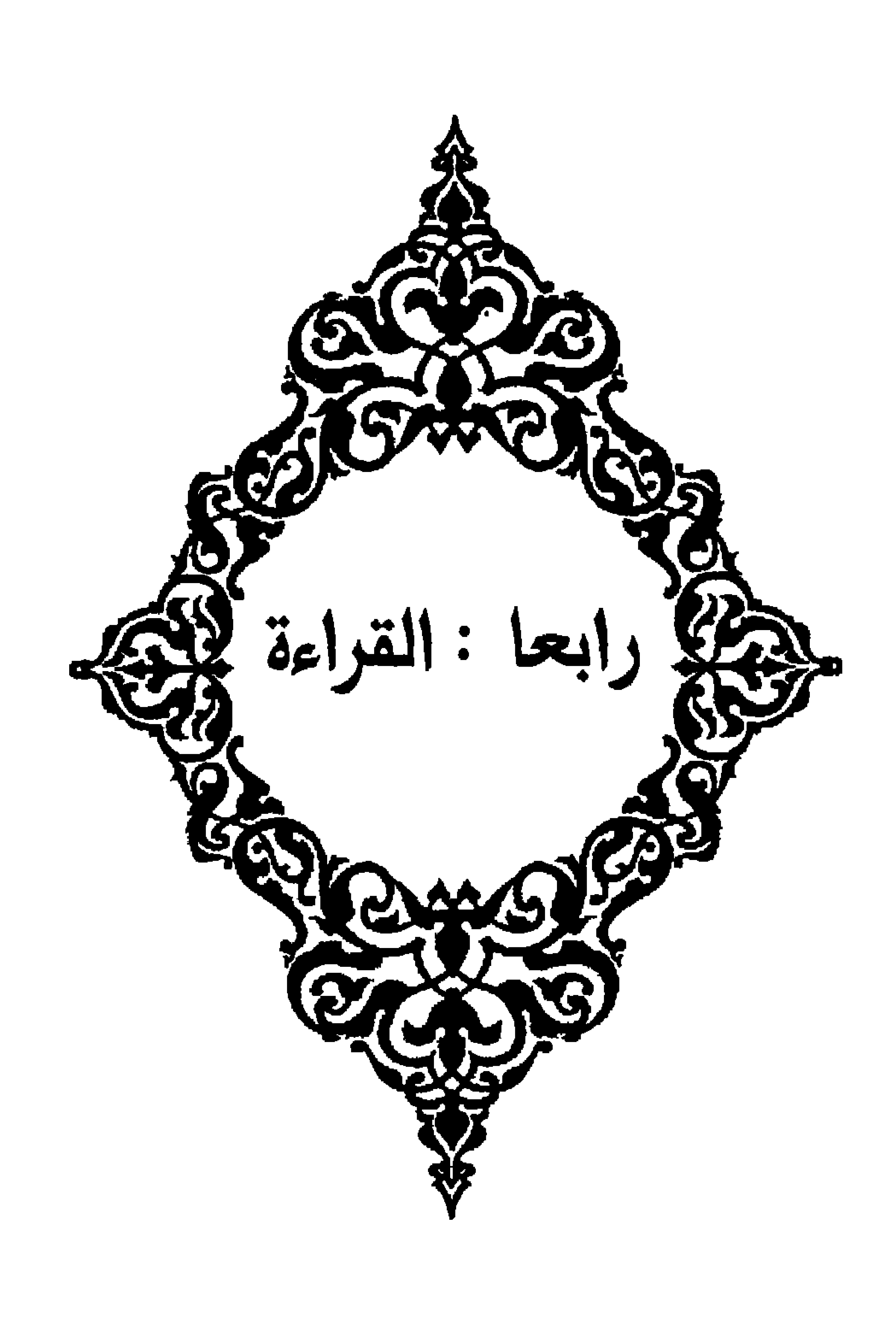
(5)التعرف على معانى المفردات اللغوية والمضاد والمفرد والجمع .

(6)شرح الأبيات أو الفقرة شرحاً مجملاً مع وضع عنوان أو فكرة لها.

(7)تستخرج الصور البلاغية والمحسنات البديعية .

(8)تستخرج الخصائص الأسلوبية للشاعر أو الكاتب .

(9)أثر البيئة فى النص إلى آخره .



رابعا : القراءة

القــــراءة

أهداف تعليم القراءة:

أ - الأهداف المعرفية:

- أن يتعرف الطالب المعانى العامة والتفاصـــيل المهمـــة فـــي المـــادة المقروءة.
- أن يستنتج المعانى الضمنية التى لم يصرح بها الكاتب فى النص.
- أن يحدد بدقة معانى الكلمات غير المألوفة عبر السياق اللغوى.
- أن يصدر حكمـــا حيـــال الفكـــر والمعلومـــات شـــريطة أن يتـــسم بالموضوعية.
- أن يميز بين الحقائق والآراء الشخصية للكاتب، والخيال.
- أن يستخلص النتائج من الموضوع المقرر.
- أن يستنتج وجهة نظر الكاتب، ويحدد المغزى الذى يرمى إليه.
- أن يفسر التعبيرات المجازية وأثرها فى النص.

ب - الأهداف المهارية:

- أن يقرأ الموضوع قراءة سريعة صامتة أو جهرية.
- أن يتعرف مواقف الفصل ومواقف الوصل.
- أن ينقد ما يقرأ بين الفكر اللغوية والفكر التافهة.
- أن يستخدم المعاجم بأنواعها وإشاراتها لتحديد معانى كلمـــات غيـــر المألوفة، وضبط بنية الكلمة وتحديد المصادر السماعية.
- أن يقرأ وحدات فكرية بصوت واضح بإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.

- أن يستخدم فهارس المكتبات بكفاءة لتحديد مصادر المعلومات، أو للتأكد من صحة معلومات.
- أن يختار المعلومات من مصادرها، وينظمها ليسهل فهمها.
- أن يقدم معلومات واضحة ومناسبة عن كتاب، بكلمات القارئ وعباراته.
- أن يلخص المادة المقروءة فى ضوء الفكر الرئيسية بلغة القارئ.

ج - الأهداف الوجدانية:

- أن يقبل على القراءة فى اشتياق لمعرفة فكرة الكاتب.
- أن يقدر آراء الغير فى مستويات الفهم والتفسير والنقد.
- أن يعتز بوطنه مصر، وبوطنه العربى الكبير.
- أن يتذوق التعبيرات المجازية على مستويات اللفظ والصورة، والعلاقة المجازية.

أهداف تدريس القراءة فى مرحلة التعليم الابتدائى

- تكوين العادات الأساسية فى القراءة مثل:

1- اكتساب عادات التعرف البصرى على الكلمات، كالتعرف على الكلمة من شكلها، والتعرف على الكلمة من تحليل بنيتها وفهم مدلولها.

2- فهم الكلمة، والجملة، والنصوص البسيطة.

3- بناء رصيد مناسب من المفردات الذى يساعد على فهم القطع التى قد تمتد إلى عد فقرات.

4- تنمية الرغبة والشوق إلى القراءة والاطلاع، والبحث عن المواد القرائية الجديدة.

5- سلامة النطق فى القراءة الجهرية ومعرفة الحروف وأصواتها، ونطقها، وصحة القراءة.

6- التدريب على علامات الترقيم ووظيفتها فى القراءة.

كل ذلك من خلال نصوص تتسق مع التصور الإسلامى للكون والإنسان والحياة.

أما فى بقية صفوف المرحلة الابتدائية، وفى المرحلتين الإعدادية والثانوية، فإن هذه الأهداف تمتد لتشمل ما يأتى:

1- توسيع خبرات التلاميذ وإغناؤها عن طريق القراءة الواسعة فى المجالات المتعددة، التى يهتم بها تلاميذ هذه المرحلة بما يتفق مع طبيعة نموهم، وما يدركون من مشكلات اجتماعية يواجهونها، وما يفهمونه من حلول إسلامية لهذه المشكلات.

2- تنمية التربية الإسلامية، والنزعة الجمالية لدى التلاميذ، وترقية أذواقهم بحيث يستطيعون اختيار الأساليب الجميلة والتعرف عليها فيما يستمعون أو يقرؤون أو يكتبون.

3- تكوين عادات القراءة للاستمتاع أو للدراسة والبحث أو لحل المشكلات، **وفى هذا يمكن تدريب التلاميذ على الأسلوب العلمى لحل المشكلات مثل:**

(أ) التعرف على المشكلة وتحديدها.

(ب) فرض الفروض.

(جـ) اختبار صحة الفروض.

(د) الوصول إلى النتائج.

(هـ) تعميم النتائج.

4- الاستمرار فى تنمية قدرات ومهارات معنية مثل السرعة فى النظر والاستبصار فى القراءتين الصامتة والجهرية، بالإضافة إلى النطق فى القراءة الجهرية.

5- إقدار التلاميذ على تحليل وتفسير المادة المقررة، ونقدها وتقويمها، ثم قبولها أو رفضها تبعاً لذلك. وهذه هى القراءة الناقدة، التى نحن فى أشد الحاجة إلى تعليم أبنائنا وتدريبهم عليها لكى يصبحوا بنين صالحين وبنات صالحات.

6- تدريب التلاميذ على استخدام المراجع والبحث عن مواد القراءة المناسبة وتدريبهم على عادة ارتياد المكتبات، واحترام الكتب، واحترام وجهات نظر الآخرين إذا كانت لا تتعارض مع منهج الله للكون والإنسان والحياة.

7- تدريب التلاميذ على مهارة الكشف فى بعض المعاجم اللغوية التى تفى بحاجتهم وتمدهم بالثروة اللغوية اللازمة لهم.

كما يجب أن تكتب هذه المواد مراعية لمستويات النمو والخبرة عند التلاميذ، فلا تقدم موضوعات غريبة فى ألفاظها أو غريبة فى أفكارها، فالألفاظ الجديدة يجب أن تضاف بحذر وأن تقدم بحكمة تتفق مع مستويات النمو لدى التلاميذ.

ويجب الاهتمام بإعطاء مواد قرائية تساعد التلاميذ على فهم التصور الإسلامى للكون والإنسان والحياة، وعلى حل مشكلاتهم، وتساعد أيضا على فهم ما يدركونه من مشكلات مجتمعهم، وهذا يعنى أن تكون موضوعات القراءة وصفا دقيقا للأحداث والمشكلات وليست تصويرا لآمال بعيدة لا علاقة لها بالواقع.

ولا باس من تناول القراءة لبعض نصوص الأدب الإسلامى المختارة، والتى تشتمل على ظواهر أدبية وخلقية واجتماعية من مختلف العصور، وتهدف إلى تنمية النزعة الجمالية الأدبية والخلقية لدى تلاميذنا.

إن القراءة نشاط يستلزم تدخل جماع شخصية الإنسان فلم يعد مفهومها مقصورا على التعرف والفهم والنطق، فقط، بل تشتمل أيضاً على كل درجات الاستبصار كالتحليل والتفسير، والنقد، والتقويم.

ولذلك فإن مادة القراءة لا بد أن تثير شوق القارئ، وتقديره، وأن تجعله يحس بأهمية ما يقرأ فى فكره، وعمله، وحياته الاجتماعية، والاقتصادية، والنفسية والروحية.

مرحلة الاستعداد للقراءة:

وهذه المرحلة تسبق مرحلة الالتحاق بالمدرسة الابتدائية، وفيها يكتسب الأطفال الخبرات المباشرة، ويتلقون التدريبات التي تعدهم وتثير شغفهم إلى تعلم القراءة وتهيئة الأسرة الطفل لفهم الكلام المسموع، واستخدام اللغة فى التحدث يسهم فى تنمية استعداده للقراءة، كما أن برامج دور الحضانة ورياض الأطفال وما تقدمه من أنشطة وقصص ينمى أيضا هذا الاستعداد.

وهناك تدريبات يمكن من خلالها تنمية الاستعداد للقراءة .

- التدريب على تلوين الصور والأشكال الموجودة بالكتب والكراسات المعدة لهذا الغرض.
- تشجيع الأطفال على وصف الصور والأشكال بالحديث عنها، ومحاكاتها.

- تعويد الأطفال كيفية الحصول على القصص والكتب من المكتبة ومطالعة ما فيها من صور وحروف وكلمات.

مرحلة تعليم القراءة:

تبدأ هذه المرحلة فى السنة الأولى الابتدائية وتستمر حتى نهاية العام الثانى، وخلال هذه المرحلة يتم تكوين العادات القرائية الأساسية، وبعض المهارات والقدرات، عن طريق معرفة الأطفال لأسماء الحروف وأصواتها، والتمييز الصوتى والبصرى بينها، وربط الصور بالكلمات التى تعبر عنها، وقراءة الجمل القصيرة التى تتكون من كلمتين أو ثلاثة.

ومن المتوقع فى نهاية هذه المرحلة أن يقرأ الأطفال موضوعات القراءة بإتقان، مع مراعاتهم حركات ضبط الكلمة المنطوقة: الضمة، والفتحة، والكسرة.

مرحلة التوسع فى القراءة:

وتستغرق هذه المرحلة السنوات الأخيرة من المرحلة الابتدائية، وهى مرحلة التقدم السريع فى اكتساب العادات الأساسية فى القراءة، وتمتاز هذه المرحلة بنمو الميل إلى القراءة، والتقدم الملحوظ فى دقة الفهم والتفسير، والاستقلال فى تعرف الكلمات، وزيادة سرعة القراءة الصامتة، والانطلاق فى القراءة الجهرية.

وفى هذه المرحلة يبدأ المتعلم فى قراءة القطع الأدبية السهلة، وقراءة القصص، كما تزوده برصيد كبير من المفردات التى تعينه على الفهم، وتدفعه للبحث عن قراءات إضافية.

مرحلة النضج فى القراءة:

وتبدأ من السنوات الأولى للمرحلة الإعدادية، وتستمر حتى نهاية المرحلة الثانوية وهى مرحلة القراءة الواسعة التى تزيد من خبرات المتعلمين، وتزداد معها قدرتهم على الفهم، والنقد، والتحليل، وتزداد سرعتهم فى القراءة، وتحسن مهاراتهم فى القراءة الجهرية، وتتسع ميولهم القرائية، ويرتفع مستوى التذوق لديهم،وتزداد لديهم أيضا السرعة فى القراءة الصامتة، وتنمو ثروتهم اللغوية والمعرفية.



أولا: القراءة الصامتة:

هى استقبال الرموز المطبوعة، وإدراك معانيها فى حدود خبرات القارئ ووفقا لتفاعلاته مع المادة المقررة.

وفى القراءة الصامتة تلتقط العين الرموز المكتوبة، والعقل يترجمها، ولا عمل لجهاز النطق الإنسانى فيها، فلا صوت فيها، ولا تحريك للسان أو الشفتين.

وتستند القراءة الصامتة على طائفة من الأسس السيكولوجية، والاجتماعية، والفسيولوجية، وهذه الأسس تؤكد الحاجة إلى استخدام القراءة الصامتة:

ومن الأسس السيكولوجية:

ما يستشعره بعض الناس من حرج إذا كانوا يعانون من قصور فى أجهزة الكلام وأعضاء النطق، وبالتالى فإن فى القراءةالصامتة تفاديا

لهذا الحرج، ومن هذه الأسس أيضا إيثار البعض للصمت والهدوء، والميل إلى جنى فوائد القراءة عن طريق التأمل الهادىء الذى لا تفسده الأصوات.

ومن الأسس الاجتماعية:

ما يستوجبه الذوق الاجتماعى من احترام شعور الآخرين بعدم إزعاج أسماعهم بالأصوات العالية، ويبدو ذلك فى قاعات المطالعة، والمكتبات، ومن هذه الأسس أيضا الحاجة إلى الاحتفاظ بسرية المقروء، وعدم إشاعته.

ومن الأسس الفسيولوجية:

الحاجة إلى راحة أعضاء النطق، وعدم تعريض الصوت لإجهاد محتمل قد يحدث فى القراءة الجهرية.

ومن مزايا الصامتة:

- زيادة سرعة المتعلم فى القراءة مع إدراكه للمعانى المقروءة.
- العناية البالغة بالمعنى والتركيز الشديد فى المادة المقروءة.
- إنها أسلوب القراءة الطبيعية التى يمارسها الإنسان فى مواقف الحياة المختلفة يوميا. زيادة القدرة على القراءة والفهم فى دروس القراءة، وغيرها من المواد وتنمية الرغبة فى حل المشكلات.
- زيادة حصيلة القارئ اللغوية والفكرية؛ لأنها تتيح تأمل العبارات والتراكيب وعقد المقارنات بينها والتفكير فيها.
- تشغل جميع المتعلمين بالفصل، وتعودهم حب الاطلاع.
- فيها مراعاة للفروق الفردية بين المتعلمين، إذ يستطيع كل منهم أن يقرأ وفق المعدل الذى يناسبه.

**** ومن المواقف التى تستخدم فيها القرأءة الصامتة:**

- قراءة القصص والمجلات والملح والنوادر للتسلية وقضاء وقت الفراغ.
- قرأة الصحف للتعرف على الأحداث الجارية.
- قراءة الكتب بمختلف أنواعها.
- قراءة الرسائل والبرقيات واللافتات والإعلانات.
- يقوم بها المتعلمون فى بداية الحصة تمهيدا للقراءة الجهرية.

ثانيا: القراءة الجهرية

هى التقاط الرّموز المكتوبة بَواسطة العين وترجمة العقل لها، ثم الجهر بها باستخدام أعضاء النطق استخدامًا سليمًا.

أهداف تدريس القراءة الجهرية:

1- تيسر للمعلم الكشف عن أخطاء التلاميذ فى النطق وتساعده على ضبط الكلمات، وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.

2- هى وسيلة المعلم أيضا فى اختيار قياس الطلاقة والدقة فى النطق والإلقاء وهذه مهارات مطلوبة فى مهن كثيرة، كالمحاماة والتدريس والوعظ والخطابة وغيرها، وبالتالى تتيح له فرصة علاجها.

3- تساعد التلاميذ فى الربط بين الألفاظ المسموعة فى الحياة اليومية والرموز المكتوبة.

4- فى القراءة الجهرية استخدام لحاستى السمع والبصر مما يزيد من إمتاع التلاميذ بها، وخاصة إذا كانت المادة المقروءة شعرًا أو نثرًا أو قصة أو حوارًا عميقًا.

طريقة تدريس القراءة الجهرية:

1- تهيئة التلاميذ ذهنيا ونفسيا بإثارة مشكلة يمكن حلها بقراءة الموضوع الذى تم اختياره، أو بإلقاء بعض الأسئلة المتصلة بأهداف الدرس.

2- يقرأ المعلم الدرس كله قراءة سليمة، مع مراعاة أن يكون معدل السرعة فى القراءة مناسباً للتلاميذ.

3- تقسيم الموضوع إلى جمل أو فقرات وفق محتواها، ويطلب المعلم من التلاميذ أن يقرأ كل منهم جملة أو فقرة... وهكذا إلى أن ينتهى الموضوع.

4- تصحيح أخطاء التلاميذ أولاً بأول، بعد الانتهاء من قراءة كل جملة أو فقرة وذلك عن طريق التلاميذ أنفسهم أو بواسطة المعلم، على أن يكون التصحيح منصبا على الأخطاء الصارخة.

5- يستعين المعلم بما شاء من الوسائل أو بالسبورة على الأقل.

6- بعد هذه القراءة، يناقش المعلم التلاميذ، فى الفكرة العامة للدرس "الفكر الرئيسية، ثم الفكر الجزئية والعلاقات بينها".

7- يقوم التلاميذ ـ بمساعدة المعلم كلما كان ذلك ضروريا ـ بوضع أسئلة الموضوع، **والإجابة عنها مدى ما تحقق من أهداف الدرس**

وبصفة عامة فإن على المعلم أن يراعى ما يأتى:

1- يلتحق الأطفال بالمدرسة ولديهم حصيلة من المفردات والمعانى. وعلى أن تتخذ من هذه الخبرات مادة للحديث ثم للقراءة، فمن الطبيعى أن يتم البدء بالحديث، ثم بعد ذلك تأتى القراءة. والمنطق الطبيعى هنا أن نبدأ بالقراءة الجهرية.

2- إن معظم الأطفال يمرون بمرحلة يحركون فيها شفاههم، أو يهمسون القراءة الصامتة ومحاولة قمع هذا الهمس قد يعوق فهم التلاميذ.

3- على المعلم أن يهتم بالقراءة الصامتة بما يتناسب مع الحقائق السابقة وأن القراءة الصامتة لا تنال حظا كبيرا من العناية فى السنة الأولى ويجب على المعلم أن ينمى هذا اللون من القراءة لدى الأطفال والانتقال من القراءة الجهرية إلى القراءة الصامتة ليس أمرا صعبا، خاصة أثناء تعلم الأطفال المهارات الأساسية للقراءة.

مزايا القراءة الجهرية:

وللقراءة الجهرية مزايا متعددة من الناحية اللغوية، وانفعالية، والاجتماعية.

فمن الناحية اللغوية:

تعد وسيلة للتدريب على صحة القراءة، وجودة النطق، وحسن الأداء. من خلالها نتعرف الأخطاء فى النطق. فعن طريقها يتم تعرف أخطاء القراءة الشائعة، وعلاجها. وهى فرصة للتدريب على الأداء الصوتى، وتمثيل المعنى.

ومن الناحية الانفعالية:

- تعد مجالا مناسبا للقضاء على الخجل والتردد والارتباك.
- تمنح المتعلم الثقة فى نفسه، والقدرة على مواجهة الآخرين.
- ترفع معنويات المتعلم وسط أقرانه وتمنحه فرصة إثبات ذاته وإعلان وجوده.

ومن الناحية الاجتماعية:

- هى تدريب للتواجد فى المجتمع، ومشاركة الآخرين حواراتهم وأحاديثهم.
- تكون فى مواقف يتعود من خلالها المتعلم التعامل مع الجماهير؛ بحيث ينبغى عليه أن يكون قادرا على إيصال كلامه لهم.
- تشعر المتعلم بالمسئولية الاجتماعية.

ومن المواقف التى تستخدم فيها القراءة الجهرية:

- قراءة التعليمات والإرشادات أمام الآخرين.
- القراءة فى الإذاعة المدرسية.
- قراءة نشرات الأخبار.
- قراءة محاضر الجلسات.

تصنيف القراءة

يمكن تصنيف القراءة على أساسين :

أساس الغرض العام للقارئ — أساس الأغراض الخاصة للقارئ

تصنيف القراءة على أساس الغرض العام للقارئ :

تنقسم القراءة وفقًا لهذا التصنيف إلى قراءة الدرس، وقراءة الاستمتاع .

قراءة الدرس :

هى القراءة الوظيفية التى ترتبط بحياة الأفراد، وأنشطتهم اليومية، فهى تستخدم داخل الفصل للدرس والتحصيل وزيادة المعلومات والمصطلحات، وبعض الناس يقرؤون المذكرات والتقارير لمعرفة ما

فيها والاستفادة بها، ويقرأ البعض الآخر الخرائط واللافتات والإعلانات للاستفادة منها.

قراءة الاستمتاع :

وهذا النوع من القراءة يرتبط بقضاء وقت الفـراغ، ويـستخدم بغرض المتعة وجلب السرور إلى النفس وإشـباع هوايـات الإنـسان وميوله، ولهذا النوع من القراءة أهمية خاصة فى الوقت الحاضر، نظرًا لتزايد وقت الفراغ لدى بعض فئات المجتمع .

وقراءة الدرس والاستمتاع ليستا منفصلتين عن بعضهما البعض، ولا يناقضان بعضهما البعض، فقراءة الدرس قد تتحـول إلـى قـراءة استمتاع، والعكس أيضا صحيح، فربما قـرأ المـتعلم داخـل الفـصل موضوعًا عن أحدى غزوات الرسول (ﷺ)، ثم ذهب إلى المنزل وتناول قصة من المكتبة تتناول الموضوع نفسه، فقرأها للاستزادة من المعرفة، ورغبة فى الاستمتاع بها، وربما قرأ متعلم آخر قصة فى مكتبة المنزل، أو مكتبة المدرسة عن قيمة بر الوالدين، ثم قرأها قراءة درس من خلال كتاب القراءة .

3- تصنيف القراءة على أساس الأغراض الخاصة للقارئ :

تختلف القراءة من شخص إلى آخر وفقا لدوافع وأهـداف كـل شخص، من هذه القراءة السريعة التى تستهدف الوصول إلـي غـرض محدد مثل قراءة الفهارس، وقوائم الأسماء والعناوين.

القراءة التحصيلية : كقراءة الاسـتذكار والمراجعـة والإلمـام بالموضوعات.

القراءة لتكوين فكرة عامة عن موضوع كقراءة تقرير، أو كتاب جديد .

القراءة لجمع المعلومات: وفيها يتم العودة لعدة مصادر لجمع معلومات تعين فى إعداد بحث أو دراسة .

القراءة النقدية التحليلية التى تستهدف الوقوف على مستوى المادة المقروءة، وإصدار الأحكام عليها إيجابا أو سلبا.

القراءة لحل المشكلات التى تواجه الأفراد فى حياتهم اليومية .

مهارات القراءة :

قبل أن نتناول مهارات القراءة بشئ من التفصيل كان لازمًا علينا أن نتناول نمو مهارات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

القدرة على القراءة ما هى إلا حصيلة لمجموعة من المهارات القرائية الأساسية التى اكتسبها التلميذ فى السنوات الثلاث الأولى بالمدرسة الابتدائية. والنمو فى المهارات الأساسية هدف رئيسي فى تعليم القراءة حتى تكون القراءة وسيلة للتعليم.

وفيما يلى تلك المهارات الأساسية التى ينبغى للمعلم تنميتها لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية.

1- أن يتعرف التلميذ الكلمة مع ضرورة إدراك المعنى، ومن ثم فهمها فهما دقيقا.

2- أن يفهم جميع الكلمات التى تتكون منها الجملة، وأن يربط بين الجمل التى تتكون منها الفقرة؛ لكى يستطيع استيعاب المضمون الذى يهدف إليه الكاتب.

3- تزويد التلميذ بكلمات جديدة ـ فى حدود مستواه الدراسى ـ مع شرح معانيها شرحا مبسطا، وذلك بهدف النمو المطرد فى ثروته اللغوية.

4- منح التلميذ الحرية فى التفاعل مع المادة المقروءة من خلال القراءة الصامتة بهدف الفهم والاستيعاب الكامل وبدون التقيد بسلامة النطق وصحة العبارة، حيث إن التلميذ يستطيع- من خلال القراءة الصامتة ـ أن يقرأ بفكره وعينيه مركزا على الفهم الدقيق لما يقرأ.

5- تعليم التلميذ كيف يقرأ قراءة صامتة سريعة مع فهم المعنى الملائم لكل كلمة، وكذلك فهم محتوى المادة المقروءة، وأيضًا القدرة على استخلاص الفكر الرئيسية.

6- تعليم التلميذ كيف يقرأ قراءة ناقدة وتقويم ما يقرأ، وكيف يستخلص النتائج ويربط فكر الموضوع بعضها ببعض.

7- تمهير التلميذ على استخدام الكتب الموجودة فى المكتبات بهدف الاستفادة من مصادر المعلومات المتوافرة بها، واستثمار المهارات المكتبية فى الحصول على المعلومات المساندة للمناهج الدراسية، وكذلك المعلومات المرتبطة بالتثقيف والترويج.

المعلم ومهارات القراءة :

هناك مهارات ينبغى للمعلم تعليمها للتلميذ فى المدرسة الابتدائية، ويعمل على أن يركز جهده فى تنميتها وتطويرها، ويمكننا أن نوجز ـ فيما يلى ـ أهم هذه المهارات التى ينبغى للمعلم التركيز عليها أثناء تنفيذ البرنامج القرائى:

أولا- التمييز بين الكلمات:

قد يرى التلميذ بعض الكلمات ويعتقد أنها متشابهة، ففي هذه الحالة يجب على المعلم أن يتدارك هذا الخطأ الذى وقع فيه التلميذ؛ لكيلا يتعود على الأساليب الخطأ فى التمييز بين صور الكلمات.

كذلك يجب على المعلم أن يوضح للتلميذ الفرق بين الحروف المتشابهة وأشكالها. ولا شك أن التلميذ الذى تتكون لديه حصيلة من الكلمات يستطيع أن يتعرف عليها بمجرد النظر إليها، بل إنه يستنطيع فى كل جملة أن يتعرف على مجموعة من الكلمات بشكلها العام وملامحها المميزة، وحينما يقرأ كلمة غير مألوفة يستطيع أن يُخَمِّن معناها دون أن يستعين بالمعلم؛ ذلك لأن المهارة فى التمييز بين صور الكلمات عنصر أساسي فى القراءة الجديدة، فإذا لم يكن لدى التلميذ قدر كاف من هذه المهارة فإن غيرها من نواحي القراءة سوف يصيبه الفشل.

ثانيا- البصر وعلاقته بالقراءة الجيدة:

تتحرك العينان – أثناء القراءة – فى سلسة من المحركات والوقفات، والتلميذ الذى يقرأ قراءة سليمة لا ينظر إلى كل حرف من حروف الكلمة على حدة أثناء القراءة، وإنما يرى كلمة أو كلمتين فى كل وقفة، وكلما ازداد عدد الكلمات التى يراها التلميذ فى كل وقفة قل عدد الوقفات التى يقفها. وقد تتحرك العينان حركة خلفية؛ لكى تلقى نظرة ثانية على كلمة أو أكثر لم تكن واضحة فى النظرة الأولى أو لتصحيح غلطة قرائية.

ثالثا- القدرة على الفهم والاستيعاب:

ينبغى للمعلم أن يضع فى اعتباره عناصر أساسية لكى يضمن للتلميذ فهم واستيعاب المادة المقروءة، والعناصر الثلاثة هى:

1- أن يستطيع التلميذ تعرف الكلمات والتراكيب المقروءة، ولا يكتفى المعلم بان يتعرف التلميذ صور الكلمات وأشكالها فقط، بل يجب أن يكون التلميذ مدركا لمعانى الكلمات قبل أن تُقدَّم له فى مادة يقرؤها. ومن هنا كانت أهمية الثروة اللغوية أو المحصول اللغوى للطفل.

وكذلك يجب على المعلم أن يُوجِّه انتباه التلميذ إلى فهم الفقرات، لأن فهم المادة التى تشتمل عليها فقرة معينة يحتاج إلى فهم العلاقة بين الجُمل التى تتكون منها هذه الفقرة، وعلى المعلم أيضاً أن يلاحظ العلاقة بين فقرة وأخرى فى المادة المقروءة.

2- يعتبر ذكاء التلميذ عنصرا مهما فى المادة المقروءة واستيعابها، فإذا عجز عن فهم معنى شئ يسمعه منطوقاً، فليس من المتوقع أن يقدر على فهمه حين يقرؤه مكتوباً. ولما كانت العلاقة وثيقة بين القراءة والتفكير، فإن مدى تفهم التلميذ لمادة قد تكون على درجة من الصعوبة يتوقف على قدرته فى التصوّر والتفكير، وهذا أمر يدخل فى الإطار العام للذكاء.

3- أما العنصر الثالث فهو خبرات التلميذ السابقة والتى اكتسبها من الأسرة، فإذا كان التلميذ مُلمًّا بموضوع معين من السهل عليه أن يقرأ فيه ويستوعبه بشكل جيد، وبالتالى فإنه من السهل عليه أن يفهم ما يقرأ إذا كان ما يقرؤه يتناول موضوعات أو أشياء تقع فى دائرة

خبراته؛ ولهذا كان التلميذ ذو الخبرات الأوسع أفضل مـــن التلميـــذ الأقل خبرة وأقدر منه على فهم ما يقرأ. ·

رابعا- السرعة في الفهم والاستيعاب:

عادة ما يكون التلميذ البطئ في القراءة مترددا في قراءته راغبا في تكرارها، ويرجع ذلك إلى عدم قدرته على فهم واستيعاب ما يقـــرأ من أول قراءة. ويرجع ذلك أيضاً إلى عدم تدريبه للقراءة.

وإذا كان التلميذ سريعًا في قراءته فلا بد أن يكون دقيقًا في فهـــم معاني الكلمات وارتباط الجُمل بعضها ببعض، وذلك لن يتحقق مالم يكن هناك ما يعوقه أو يجعله يتردد ويكرر ما يقرأ. ولكن ينبغي أن يلاحـــظ المعلم أن عدم فهم التلميذ للمادة المقروءة – وإن كان سببا فـــي بـــطء القراءة – قد يكون بدوره نتيجة لهذا البطء؛ وذلك لأن التلميذ الذي يقرأ ببطء غالبًا ما ينسى أول الجملة، أو أول الفقرة قبـــل أن يـــصل إلـــى نهايتها.

وينبغي للمعلم ألاَّ يُلزم التلميذ أو يُسرف في إجبـــاره علـــى أن يُسرع في القراءة إذا كان في ذلـــك إضـــعاف لقدرتـــه علـــى الفهـــم والاستيعاب؛ ذلك لأن الفهم هو الهدف الأساسي للقراءة. ومن أجل هذا يجب على المعلم ألاَّ يبذل جهدا في مسألة السرعة في القراءة إلا بعد أن يضمن أساسًا للفهم السليم.

خامسا- تدريب التلميذ على قراءة "وحدات فكرية مستقلة":

ينبغي للمعلم أن يقوم بتدريب التلميذ علـــى تجميـــع الكلمـــات المقروءة فيما يمكن أن نطلق عليه " وحدات فكرية مـــستقلة " ذلـــك أن قدرة التلميذ على التعرف على الكلمات هي أســـاس القـــراءة الجيـــدة.

والمقصود بالوحدة الفكرية هى مجموعة الكلمات التى تُكوّن أو تؤلف فكرة مستقلة بذاتها.

كما يجب على المعلم أن يستثمر تدريب التلميذ - أثناء حصص القراءة الحرة - فى تجميع وحدات فكرية مستقلة، ولا شك أن هذا التدريب سوف يساعد التلميذ على السرعة فى القراءة، سوف يساعد أيضا على فهم واستيعاب ما يقرأ وعلى الربط بين الجمل التى تشتمل عليها الفقرة. فإذا تحقق للتلميذ كل ذلك تهيأت له الظروف لكى يستخدم خلاصة ما استوعبه من المعانى والفكر المترابطة فى إثراء معلوماته وفى الترويح وفى تعديل سلوكه ومفاهيمه على ضوء ما قرأ من قراءات جادة وسليمة.

وللقراءة مهارتان أساسيتان هما: " التعرف والفهم "

أولاً: مهارة التعرف على الرموز اللغوية:

ويعنى التعرف إدراك الرمز، ومعرفة المعنى الذى يوصله إلى السياق الذى يظهر فيه، ويعنى هذا أن الطفل يجب أن يتعلم التعرف على الرموز، ويفهم المعانى المختلفة لها فلا قيمة لأن يملك الطفل المهارة فى التعرف على الكلمة إذا لم تكن لديه معرفة بالمعنى، ومن ناحية أخرى فمعرفة المعنى وحده لا يساعد الطفل على التعرف على الكلمة.

ويلزم فى البرنامج الجيد فى تعرف الكلمة أن تكون الخبرات التى يقدمها كاملة المعنى، وأن يزود بالطرق التى تصبح بها الكلمة ذات معنى، **ولقد حددت المهارات الأساسية التعرف على الكلمات فيما يلى:**

1- ، ربط المعنى الملائم بالرموز المكتوبة.

2- استخدام السياق كوسيلة فى التعرف على معانى الكلمات وكيفية فهمها.

3- القدر على ربط الصوت بالرمز المكتوب الذى يراه القارئ.

ثانيا- مهارة الفهم:

الهدف من كل قراءة فهم المعنى. والخطوة الأولى فى هذه العملية تتمثل فى ربط خبرة القارئ بالرموز المكتوبة. وربط الخبرة بالرموز أمر ضرورى، لكنه أول إشكال الفهم. وقد لا يصل المعنى من كلمة واحدة، ويستطيع القارئ الجيد أن يفسر الكلمات فى تركيبها السياقى ويفهم الكلمات كأجزاء الجمل، والجمل كأجزاء للفقرات، والفقرات كأجزاء للموضوع.

ومن الغريب أن يكون الفهم صعب التعرف، فلا يوجد تعريف مناسب من التعريفات التى اقترحت لكلمة " الفهم ".

ويرى الباحثون أن القراءة مجموعة من العادات الميكانيكية تؤدى إلى ما يتصل بعملية التفكير. ومما هو ملاحظ أن أحدا من هؤلاء الباحثين يتعرف على مكونات الفهم فى القراءة، ولكن بعضهم حاول وصفها – فقط – حين قال:

يشمل الفهم فى القراءة الربط الصحيح بين الرمز والمعنى وإيجاد المعنى من السياق واختيار المعنى المناسب، وتنظيم الفكر الموضوع[1] المقررة وتذكر هذه الفكر واستخدامها فى بعد الأنشطة الحاضرة والمستقلة.

---

[1] لاحظ أن الأفكار مفردها فكر، والفكر مفردها فكرة.

والنمو المستمر فى عملية ذات أشكال كثيرة والهدف منها فهم الفكر الموضوع، ويعتمد النجاح فى هذه العملية على دافعية مناسبة، وخلية أساسية من المفاهيم، ويعتمد كذلك على مهارات وإدراك الكلمة، وعلى قدرة تكوين وحدات فكرية. وعلى قدرة فهم المعنى لوحدات فكرية أكبر.

ولكن لماذا نهتم بالفهم؟

نهتم بالفهم ما له من صلته العملية بالدرجات العملية التى ينالها الفرد، وهناك علاقة وثيقة بين القراءة الجيدة والفهم تظهر فى أن القُرَّاء الضعفاء يخطئون بمقدار 5.8 خطأ شفهيا فى كل مائة 100 كلمة. ويخطئ القراء المجيدون 2.1 فقط فى كل مائة كلمة. وفى الحقيقة – نجد أن 51% من أخطاء الضعفاء فى القراءة ترجع إلى تغيير المعنى. بينما لا ترجع أخطاء القراء المجيدين إلى ذلك. ويصحح هؤلاء أخطاءهم – غالبا – أكثر مما يفعل أولئك.

ويشير هذا إلى أن المشكلة الأساسية للقارئ الضعيف تتمثل فى عدم معرفته المعنى المراد .

ومهارة الفهم معقدة تتضمن عدة مهارات أخرى هى:

1- القدرة على إعطاء الرمز معناه.
2- القدرة على فهم الوحدات الكبرى، كالعبارة والجملة والفقرة والقطعة كلها.
3- القدرة على القراءة فى وحدات فكرية.
4- القدرة على فهم الكلمات فى سياقاتها واختيار المعنى الملائم لها.
5- القدرة على تحصيل معانى الكلمة.

6- القدرة على اختيار الفكر الرئيسية وفهمها.

7- القدرة على فهم التنظيم الذى اتبعه الكاتب.

8- القدرة على الاستنتاج.

9- القدرة على فهم الاتجاهات.

10- القدرة على تقويم المقروء، ومعرفة الأساليب الأدبية، والنغمة السائدة، وحالة الكاتب وغرضه.

11- القدرة على الاحتفاظ بفكر الموضوع المقروء .

12- القدرة على تطبيق الفكر وتفسيرها فى ضوء الخبرة السابقة.

هذه هى المهارات الخاصة بالفهم فى القراءة، ويمكن أن تسمى قدرات الفهم.

وفى الحقيقة: فإن معرفة القدرات المختلفة للفهم أو المهارات خطوة تمهيدية فقط ينبغى بعدها أن نعرف ما إذا كان من الممكن أن تعلم وإذا كانت كذلك فكيف يمكن أن تعلم تعليما حسنا...؟

السرعة كمهارة من مهارات القراءة:

إذا كان الفهم ذا أهمية خاصة فى القراءة، لأن القراءة عملية تفكير أكثر من كونها تعرفاً على الكلمات. فإن مدى الفهم، أى السرعة فى القراءة أمر أساسى كى يستطيع الفرد أن يواجه تضخم الثقافة فى عالمنا المعاصر، وعشرات الألوف من الكتب التى تنتجها المطابع سنويا فى العلوم والفنون وغيرهما.

ويشار إلى "مدى القراءة" غالبا على أنه "السرعة فى فهم المعانى التى قصدها المؤلف "فالقراءة هى الفهم لكن البعض قد يفهم ببطء، بينما يفهم البعض الآخر بسرعة أكثر نسبيا .

وعلى هذا، فالسرعة فى القراءة لها قيمتها فى عالمنا المعاصر، وينبغى أن تدرس كمهارة منفصلة. ومن المعقول أن نعمل لكى نكون قُرّاء أكثر سرعة.

والقارئ الجيد يدفع عينيه عبر الصفحة بأقصى سرعة، يسمح له بها فهمه. وقد تكون هذه السرعة جيدة وقد لا تكون جيدة.. إذ لا يمكن أن يقرأ أحد بكفاءة طول الوقت. ولا ضرورة تدعو إلى السرعة الدائمة. بل هناك فائدة قليلة فى القراءة السريعة التى لا يدرى القارئ وقتها ماذا يقرأ..؟ ويحصل القارئ من القراءة الأولى الدقيقة على أفضل النتائج من قراءة هذه المادة بسرعة مرات كثيرة.

ومن هنا فالقراءة البطيئة ليست بالضرورة قراءة ضعيفة، فقد تعطى القارئ فرصة التمتع بجمال الوصف، وبالتقويم، فهو كالمسافر الذى يتوقف ليرى المناظر البديعة، والمثيرة ـ وبقراءة ما بين السطور. وفى أوقات كثيرة تشتمل القراءة على التفكير والنقد، والشعور العميق وقد يكون أثرًا حقيقيا للفرد.

وقد يفهم القُرّاء السريعون والبطيئون وقد لا يفهم. ولكن قد يفهم القارئ السريع بأحسن من القارئ البطئ أحيانا وذلك عندما يقرأ السريع بأقصى ما تنتجه قدرات الفهم عنده، وعندما يقرأ البطئ بما تسمح له قدراته.

وبالطبع فإن السرعة فى القراءة ليست الهدف الأخير، بل الهدف الآخير هو الفهم، والقارئ الجيد هو القارئ المرن مثل السيارة تماما تسرع وتبطئ حسب الأحوال وما تتطلبه. فالقارئ المجيد قد يسرع ويزيد من سرعته، ويبطئ ويزيد من بطئه. وذلك حسب المادة

المقروءة، وحسب حاجاته الشخصية التى تتغير باستمرار وتتطلب مدى مختلفا فى السرعة.

ويعتمد مدى القراءة على أهداف القارئ، وعلى الذكاء، وعلى خبرته، وعلى صعوبة المادة، وعلى دافعية القارئ وحالته النفسية والفسيولوجية وسيطرته على مهارات القراءة الأساسية وطريقة صوغ المواد المقروءة.

وتعنى الكفاية فى القراءة - أن يقرأ شخص ببطء مع بعض الأغراض ومع بعض المواد، وأن يقرأ بسرعة أكثر مع بعضها الآخر.. فهو كالسائق الممتاز يبطىء بعربة حين يسير على زلق، أو حين يكون غير متأكد من أحوال الطريق، وحين يسير - ببطء- يستطيع أن يختار موقفه بأمان.

ولا يمكن أن تنمى السرعة بتعرف الكلمة غير المألوف، أو بطريقة التحليل غير المناسبة ولا يمكن كذلك أن تنمى بالخبرة التى لا يفهمها القارئ أو مع عدم النضج الكلى.

ومما سبق يتضح لنا أن السرعة فى القراءة ترتبط - إلى حد كبير- بالفهم وهذا يعتمد على نضج القارئ العقلى، وعلى ثروته اللغوية، وعلى مدى الصعوبة والسهولة فى المادة، وعلى بعدها أو قربها من خبرته، وعلى الغرض الذى يقرأ من أجله، ومما لا شك فيه أن التحسن فى السرعة فى القراءة هو ـــ بالدرجة الأولى ـــ تحسن فى الفهم، ولتدريب التلاميذ على السرعة فى القراءة يحسن أن نقدم مواد سهلة فى البداية ثم تتدرج فى صعوبتها ويطلب من التلاميذ فى فترات كثيرة الإجابة على أسئلة مختلفة تقيس فهمهم.

والتمرين على سرعةالقراءة ليس معناه الإسراع فى قراءة كلمة ما، ولكن معناه التمرين على إدراك الجملة بالنظرة الواحدة وفهم معناها. فكلما زاد مدى العبارة المقروءة زادت سرعة القارىء.

وسرعة القراءة تتوقف على نوع المادة المقروءة وسهولة الأسلوب أو صعوبته والطريقة التى تعلم بها التلميذ القراءة، ومقدار اعتماده على القراءة الجهرية.

ويمكن تصنيف القراءة إلى نوعين آخرين:

القراءة النامية — **القراءة الوظيفية**

أولا: القراءة النامية:

ونعنى بها الأنشطة-التى يكون الهدف الأساسى منها هو تحسين مهارات القراءة. هى كما يلى:

1- المهارة فى ميكانيكيات القراءة:

- تنمية ثروة كبرى من المفردات فى القراءة.
- تنمية مهارة تعرف الكلمات غير المألوفة.
- تنمية العادات الجيدة لحركات العين.
- تنمية العادات الجيدة للجلسة، ولتناول الكتب إلى آخره.
- تنمية السرعة والطلاقة فى القراءة الصامتة.

بتنمية مهارات القراءة الجهرية كالتعبير، وتقسيم الجمل، والنغمة، ودرجة الصوت، والنطق..إلى آخره ....

2- مهارة الفهم فى القراءة:

- تحصيل مفردات دقيقة، وغنية وواسعة.

- القدرة على فهم الوحدات الكبرى كالعبارة، والجملة، والفقرة.
- القدرة على الإجابة على أسئلته خاصة.
- القدرة على اختبار وفهم الفكر الرئيسية.
- القدرة على فهم تتابع الأحداث .
- القدرة على ملاحظة هذه الأحداث واستدعائها التفاصيل.
- القدرة على فهم تنظيم الكتابة.
- القدرة على اتباع التعليمات بدقة.
- القدرة على تقويم ما يقرأه الفرد.
- القدرة على تذكر ما قرأه الفرد.

ثانيا- القراءة الوظيفية:

ونعنى بها أنشطة القراءة التى تهدف أساس إلى تمكين التلميـذ من تحصيل المعرفة. وهى:

1- القدرة على تحديد مواد القراءة المطلوبة ويتم ذلك عن طريق:

- استخدام الدليل.
- استخدام جدول المحتويات (الفهرس).
- استخدام المعجم وكيفية الكشف عن معانى الكلمات.
- استخدام دائرة المعارف .
- استخدام بطاقات المكتبة.
- استخدام الوسائل البيليوجرافية الأخرى.
- استخدام التصفح فى البحث عن المعرفة.

2- القدرة على الفهم والمعرفة من خلال:

- تطبيق مهارات الفهم العامة.

- تنمية المهارات الخاصة التى تحتاجها بعض العلوم مثل قراءة مشكلات الرياضة وقراءة الخرائط، والرسوم والجداول البيانية.

3- القدرة على تنظيم ماقرئ ويتم ذلك عن طريق:

- القدرة على التلخيص.
- القدرة على التخطيط.

- القراءة المتعة:

ونعنى بها تلك القراءة التى تؤدى إلى المتعة، والتذوق الجمالى، والتسلية، ويقع تحتها خمسة عناصر :

1- تنمية الرغبة فى القراءة كنشاط استغلال وقت الفراغ.
2- تنمية القدرة على تحديد المادة القرائية الممتعة والمثيرة.
3- إشباع الميول، والأذواق عن طريق القراءة.
4- تنمية الأذواق المختلفة، والأكثر نضجا وصقلا فى القراءة.
5- تنمية الرغبة فى القراءة الجهرية كوسيلة لإمتاع الآخرين.

تحسين المهارات اللغوية:

إن المهارات اللغوية الجيدة تعتبر أساس تعلم ودراسة جميع المواد بدون القدرة على القراءة والكتابة والاستماع والحديث، لن يحقق للأطفال هدفهم من المدرسة. حتى بالنسبة لبعض المواد مثل الرياضيات، فإنها تتطلب مهارات قراءة وكتابة جيدة كقراءة المسائل الحسابية واستيعابها وكتابة الإجابات **حيث يقسم المنهج المحلى المهارات اللغوية إلى ثلاث أجزاء هى:**

- الحديث والاستماع.   - القراءة.   - الكتابة.

ستوفر المدرسة للطفل الأساس اللازم لتعلم هذه المهارات والتشجيع على ممارستها وتحسينها. لكن من المهم أيضا أن تساعد طفلك على تحسين وتقوية هذه المهارات فى المنزل.

تشجيع الحديث والاستماع:

يحتاج الأطفال إلى أن يكونوا قادرين على التعبير عن أنفسهم بشكل واضح وبصورة منطقية. وبالإضافة إلى أنهم بحاجة إلى القدرة على التركيز وفهم ما يقال لهم. وكلا المهارات تعتبر مهمة كي يتم الطفل تعليمه الابتدائي. والنجاح فى هذه المهارات يمكن الطفل من:

- فهم واستيعاب المعلومات والتعليمات التي تقال له.
- استيعاب المناقشات.
- التركيز الكافي لاستكمال عمل ما.

الحديث:

إن القدرة على الشرح أو الوصف بحيث يعي الآخرون ما يقصده الطفل من النقاط المهمة بالنسبة له. يستطيع الأطفال ممارسة الكلام عن طريق:

- سرد قصة .
- مناقشة بعض الفكر لأى موضوع.
- وصف الأحداث والملاحظات القرائية بصوت عال.
- القراءة بصوت عال.

* تقديم العمل لجمهور من الأفراد "كالمسرحية".

مساعدة الطفل على الكلام:

هناك العديد من الطرق التى تساعد الطفل على الكلام:

- قراءة القصص والشعر معًا.
- أن تطلب من طفلك أن يروي لك قصة.
- تطلب من الطفل أن يصف لك لعبة أو رحلة ما.
- تطلب منه أن يشرح لك كيف قام بشيء ما.
- عدم تشجيع استخدام الكلمات المتكررة.

ممارسة القراءة معا :

يقراءة قصيدة أو قصة بصوت عالٍ وتطلب منه أن يقرأها بصوت عال معك، فأنت بذلك تشجع سمة الوضوح فى الكلام، وقد تفيد أغاني الأطفال في هذا. حاول أن تستخدم إحدى كتب الشعر الحديثة للأطفال في ذلك.

رواية الطفل لقصة ما :

لا يهم إن كانت القصة مؤلفة بواسطة الطفل أم قصة أخبرته من قبل، فالطفل يمارس الحديث بصوت مرتفع وواضح حينما يقرأ قصة شيقة.

وصف لعبة أو رحلة :

إن الوصف يشكل نقطة مهمة للغاية حيث إنه يعد أساس العديد من المحادثات، كوصف شيء حدث أو عمل ما، يمكنك أن تطلب من الطفل أن يصف أي شيء لك بالكلام، فهو بذلك يرتب أفكاره بصورة منطقية وبوضوح.

شرح الطريقة التى تم بها عمل شيء ما :

إذا تمكن الطفل من شرح الطريقة التى تم من خلالها عمل شيء ما – مثل إعداد الطاولة أو ربط رباط الحذاء أو بناء منزل – فهو بذلك يتعلم كيف يتواصل مع من حوله بوضوح ويتمكن من وضع الأشياء في ترتيبها الصحيح.

عدم تكرار الكلمات:

على الرغم من أن الطفل يتحدث مع أصدقائه، يجب ألا تشجعه على استخدام الكلمات المكررة مما قد يؤثر على جودة حديثه.

استخدام لغة مختلفة فى المنزل والمدراسة :

إن لهجة الطفل لست هى الأهم، لكن الأهم هو أن يكون قادرا على التحدث بوضوح وإخراج كلام مفهوم. لا تقلق من تحدث الطفل بطريقة مختلفة في المدرسة وبأخرى فى المنزل وبأخرى مع أصدقائه، فأغلب الأطفال يتكيف حديثهم تبعًا للظروف المحيطة بهم، لكن بإمكانك توعية الطفل بالنماذج المختلفة للحديث ليعرف الفرق بين كل منها.

الاستماع:

يهتم أغلب المعلمين وأولياء الأمور بنقطة واحدة وهى عدم قدرة الطفل على البقاء.

- يسيئون فهم الإرشادات التي تقال لهم.
- لا يذكرون ما قيل لهم.
- لا يستطيعون استكمال مهمة ما.

تقديم المساعدة:

يجب أن تصر على أن يبقى الطفل في مكانه حتى ينتهي برنامج التليفزيون الذي يشاهده شريطة أن يكون هذا البرنامج ممتعاً وشيقًا وبه معلومات .

الاستماع :

بالنسبة للأطفال الصغار، حاول أن تسجل لهم شريطًا به العديد من الأصوات المختلفة مثل: أصوات الحيوانات وغيرها من الأصوات وراقبه، هل سيتمكن من التمييز بين الأصوات، يستطيع أطفال آخرون الاستماع إلى القصص المسجلة على شرائط في وجود الكتاب أو في عدم وجوده.

تقوية مهارات القراءة:

إن القدرة على القراءة بصورة جيدة تعتبر من المهارات المهمة التي سيتعلمها طفلك، وفي الوقت نفسه تعد هذه النقطة محط جدل وقلق بالنسبة لأولياء الأمور أكثر من أي شيء أخر في مرحلة التعليم الابتدائي، فالطفل سيتعلم قراءة.

- كم كبير من القصص الأدبية التي تناسب سنه.
- معلومات عامة.

سيتعلم :

- إدراك الشكل والقافية.
- القواعد النحوية .
- القواعد الصوتية.

بين مهارات القراءة الجهرية ومهارات القراءة الصامتة :

تستخدم القراءة الصامتة لأغـراض كثيـرة داخـل المدرسـة وخارجها. وقد زادت العناية بها نظـراً لأن العـالم الحـديث يفـيض بالمطبوعات. ومن الضرورى أن يكتسب التلاميذ أنماطا مختلفـة مـن القراءة الصامتة حتى يتمكنوا من القراءة بفعالية فى كل المواد.

ومن الضرورى أيضا لكل تلميذ أن يقـرأ جهـراً، لأن هنـاك مناسبات معينة تلزمه ذلك. وعلى الرغم من أن القراءة الصامتة أسرع وتستخدم فى حوالى 95% من مواقف الحياة فـإن القـراءة الجهريـة ضرورية وحيوية فى مناسبات عدة.

والقراءة الجهرية شكل من أشكال الاتصال فهـى جـزء مـن برنامج فنون اللغة، فالأطفال يعيشون فى عالم متصل، وتسمح سيطرتهم على كلا الأداتين بالتعبيرعن أنفسهم، وتمكنهم من النمو إلى أقصى مـا تحتمله طاقاتهم. وليس السؤال هنا مـاذا تعلـم القـراءة الجهريـة أم الصامتة؟ بل السؤال هو كيف نجمع بين الشكلين ليتمكن الأطفال مـن التعبير من أنفسهم بجلاء..؟

وفى القراءة الجهرية ينبغى أن يسيطر الأطفال على كل ما هـو ضرورى للقراءة الصامتة من إتقان مهارات التعرف، وقـدرات الفهـم التى سبق الحديث عنها، وبالإضافة إلى ذلك تتطلب القـراءة الجهريـة مهارة خاصة فى عرض حالة المؤلف وشعوره ومهارات فى الـصوت والإلقاء، والنغمة والإشارة.

وليست القراءة الجهرية -بالتأكيد- مهارة أساسية فى القراءة فى نفس وزن تعرف الكلمات والفهم، والواقع أن القراءة الصامتة والقراءة

الجهرية طريقان للقراءة ينبغى أن يصير التلاميذ أكفاء فى كليهما وتتطلب كلتاهما مهارتى التعرف على الكلمات والفهم. وبناءً على هذا فالقراءة الجهرية تتطلب كل مهارات القراءة الصامتة وبعض المهارات الخاصة بها. ويمكن أن تعد القراءة الجهرية ـــ فى ضوء هذا ـــ مهارة قرائية خاصة.

إذًا لكى يتمكن القارئ من النطق بسلامة وطلاقة أثناء القراءة الجهرية، ولكى يقنع المستمعين بصوته المعبر عن المعنى الذى يحسه لابد له من التعرف الصحيح والفهم الدقيق لما يقرأ. ولا يستطيع القارئ، هنا أن يفضل التعرف على الفهم، يكتفي بالتعرف عليها حينما تصبح القراءة جوفا، لا يجاوز تأثيرها حنجرة القارىء.

وينبغى هنا أن تعلم أن الأسلوب لا يمكن أن ينفصل عن الفكرة فإنه -أى التعبير- لا يكتسب من التدريب الشكلى. فإذا فهم الطفل ما يقرأه، وإذا تعرف على معنى الكلمات والجمل فإن التعبير الجيد يتلو ذلك - بالطبيعة.

ومن أهداف القراءة الجهرية :

وللقراءة الجهرية ثلاثة أهداف رئيسية، تشخيصية، ونفسية واجتماعية، ويظهر الشخص فى أن المدرس يستطيع أن يضع يده على مواطن القوة والضعف لدى التلميذ القارئ، وهو بهذا يصبح قادرا على توجيهه. ويعنى ذلك أن المدرس يعرف ما إذا كان التلميذ قادرا على التعبير عن الموقف فى القراءة الجهرية أو لا، وما الأخطاء اللغوية الشائعة فى قراءته، وكذلك الأخطاء الصوتية، هل يبدل. أو هل يحذف. أو هل يعطى الحروف أصواتا غير دقيقة.. إلى آخره .

ويظهر الهدف الاجتماعى فى أن التلميذ القارئ يتدرب منذ البداية على مواجهة الجمهور، وعلى التحث معهم، والتفاعل، وهو بهذا يكتسب عدة صفات مفيدة، منها احترام مشاعر الآخرين، أخذ الرأى منهم، والتعاطف معهم، علاوة على مواجهة المواقف العامة التى تتطلب منه إبداء رأيه. والمجتمعات الحديثة مليئة بمثل هذه المواقف التى تدفع الفرد لأن يبدى رأيه، ويعطى تقريرًا، ويناقش قضية، أو مسألة، ولكى يفعل ذلك كله لابد أن يعرف جيدًا كيف يواجه الجمهور، وكيف يكسب تأيده وكيف يقنعه بصوته وبحجته.. إلى آخره ...

ويناقش قضية، أو مسألة، ولكى يفعل ذلك كله لابد أن يعرف جيدآ كيف يواجه الجمهور، وكيف يكسب تأييده وكيف يقنعه بصوته، وبحجته.. إلى آخره ...

وفى الحقيقة تفقد مدارسنا تماما الوعى بهذه الأهداف الثلاثة الأساسية فى تعليم القراءة الجهرية، إذ إن تعلم هذا النوع من القراءة يتم بصورة آلية، لا روح فيها، ولا باعث من ورائها، فالطالب يقف ليقرأ دون هدف فى ذهنه، بل ودون مبالاة، وتحقق من المواقف الذى ينبغى أن يعبر عنه فى القراءة.

الإعداد، وهذه الخطوة عملية أساسية فى دروس القراءة، ويتم الإعداد، إثارة تهيئة التلاميذ للدرس بعدة أشياء، منها طرح بعض الأسئلة التى تتناول قضية الدرس أو موضوعه، ومنها مناقشة موضوع عام يتصل به، ومنها التعليق على خبر أو حادثة جارية، ومنها قراءة فقرة فى صحيفة أو مجلة. إلى آخره ... كل هذا يتم بهدف " إعداد " التلاميذ، وتهيئة أذهانهم؛ أو إثارة حماستهم لموضوع الدرس.. وفى

نهاية هذه الخطوة يقبل التلاميذ على القراءة الصامتة، وفى ذهنهم حل بعض المشكلات، أو الإجابة عن بعض الأسئلة التى أثيرت من قبل.

وتمثل القراءة الصامتة بعد الإعداد الخطوة الثانية فى درس القراءة، وفى هذه القراءة ينبه التلاميذ على ضرورة القراءة بأعينهم فقط، وإلى كتابة بعض الكلمات أو الأساليب الغريبة عنهم فى ورقة منفصلة لمناقشتها بعد الانتهاء من القراءة، كذلك ينبهون إلى كتابة بعض التعليقات التى يرونها.. إلى آخره... يلى ذلك مناقشة التلاميذ فى نواحى القراءة المختلفة، من حيث المفردات، ومن حيث الفهم العام، والفهم الضمنى، ومن حيث التذوق، وتقويم المقروء.. إلى آخره ...،هذا علاوة على تبيان بعض نواحى الضعف الشائعة، ومعالجتها، وهنا يمكن أن يسأل المدرس نفسه: ما نواحى القوة فى قراءة التلاميذ وما نواحى الضعف؟ هل الضعف فى فهم الفكرة العامة أو فى الفكرة التفصيلية؟ هل الضعف يعود إلى قدرة التلاميذ على التذوق أو على النقد أو التقويم؟ وبعد تحديد نواحى الضعف يستطيع المعلم أن يحدد بعض البرامج العلاجية التى تعالج نواحى الضعف التى سبق أن حددها المعلم.

وتلى هذه الخطوة، القراءة الجهرية، وهى خطوة ذات أهمية، كما سبق أن ذكرنا. ولكن ينبغى أن ننبه هنا إلى أمر مهم، وهو: أن الطريقة الأكثر فاعلية فى معالجة خطوة القراءة الجهرية تتم بأن يقرأ التلميذ جهرا بعد أن يكون قد وضح فى ذهنه الهدف الذى يدفعه إلى القراءة الجهرية، كالإجابة عن سؤال، أو حل مشكلة مقدمة: أو قراءة فقرة لبيان بعض الجمال التعبيرى منها .. إلى آخره.

وحين يبدأ التلميذ القراءة على جميع التلاميذ أن يغلقوا كتبهم، وينصتوا إليه ذلك لأن من أهم الأهداف خطوة القراءة الجهرية، علاوة على الأهداف الثلاثة السابقة تدريب التلاميذ الآخرين فى الفصل على حسن الاستماع، وعلى الإصغاء الجيد، والاستعداد لمناقشة القارئ، ذلك لأن التلميذ سوف يتعرض خارج الفصل لمواقف اجتماعية تتطلب منه أن ينصت فقط -دون قراءة- ويناقش، ولا يتم تدريب التلميذ على ذلك إلا بأن يستمع إلى زميله القارئ وهو مغلق كتابه، ومنصرف كلية إلى ما يقرأه هذا الزميل.

وهذا الاتجاه فى معالجة القراءة الجهرية تدعمه البحوث العملية التى أجريت على مدى العين، وعلى السرعة فى القراءة. فمن الحقائق المستخلصة من تلك البحوث، أنه لا يوجد فردان يستويان فى مدى العين، وفى السرعة فى القراءة، ومن حيث إنه لا يوجد فردان مستويين فى هذه المهارة، فمن العبث أن نطلب من تلميذ أن يتابع زميله حين يقرأ قراءة جهرية، لأن المتابع إما أن يكون أسرع من القارئ، أو أبطأ منه، فإذا كان أسرع تسرب الملل إلى نفسه، ولم يربط بين مايسمعه.

طرق تعليم القراءة والكتابة :

هناك ثلاث طرق رئيسية لتعليم القراءة والكتابة للكبار هى:

طريقة التركيب	طريقة التحليل	طريقة التوليف
" الجزئية "	" الكلية "	

أولاً : الطريقة التركيبية (الجزئية) :

وتسمى الطريقة الجزئية لأنها تبدأ بتعليم الأجزاء التـــى تتـــألف منها الكلمات وهى الحروف، أما تسميتها بالتركيبية فلأن العملية العقلية التى يقوم بها المتعلم فى تعرف الكلمة هى تركيب أصواتها من أصوات الحروف التى تعلمها وحفظها من قبل، أو تركيب الكلمات من الحروف التى تعلمها. وتنقسم الطريقة التركيبية إلى طريقتين فـــرعيتين، همـــا: الطريقة الأبجدية، والطريقة الصوتية:

الطريقة الأبجدية:

وهى من أقدم الطرق المستعملة فى تعليم القراءة، وكثيـــر مـــن أبناء العصر الحاضر يستخدمونها لأنها تساعدهم على تعرف الحروف والكلمات والنطق بها " وفى هذه الطريقة يتعلم الفرد المبتدئ الحـــروف الأبجدية مستقلة ومسلسلة (ألف – باء – تاء..وهكذا) ثم طريقة نطقهـــا مفتوحة، فمضمومة، فمكسورة، فساكنة، ثم ممدودة، ثـــم مـــشددة، ثـــم منونة، ثم كلمات هذه المقاطع أو الحروف ثم تكـــوين الجمـــل، وتقـــوم فلسفتها بذلك على شئ واحد وهو السيطرة على عناصر الكلمة وهـــى الحروف أولا، ثم المقاطع، والغرض من ذلك تمكـــين المبتـــدئ مـــن مواجهة جميع الكلمات والنطق بها.

الطريقة الصوتية:

وهى تتفق مع الطريقة الأبجدية فى الأساس الذى تقـــوم عليـــه، وفى الخطوات المتبعة ولكنها تختلف عنها فـــى خطـــوة واحـــدة مـــن خطواتها، وهى خطوة حفظ أسماء الحروف، فينبغى فى هذه الطريقـــة تعليم الأصوات التى تتركب منها الكلمة عن طريـــق تعـــرف أشـــكال

الحروف وأصواتها من غير الاهتمام بأسمائها، بل إن معرفة أسماء الحروف قد تعوق المتعلم فى أثناء تحليل الكلمة والنطق بها، وفى هذه الطريقة يصاحب تعلم القراءة تعلم الكتابة.

وكلتا الطريقتين ـ الأبجدية والصوتية ـ لا تستخدمان منفصلتين، بل إن معظم المعلمين يمزجون بين الطريقتين أثناء تعليمهم القراءة والكتابة، وإنما كان يقع الخلاف بين المعلمين فى البدء، أيكون بأسماء الحروف أم بأصواتها ولكنهم كانوا يتداولونها بينهما فيستخدمون اسم الحرف أو صوته حسب ما تدعو الحاجة، وقد يمزج بينهما فى هجاء واحد.

مزايا الطريقة التركيبية:

إنها وسيلة سهلة فى التعليم لأن عدد الحروف محدود ورسمها بسيط وأصواتها ثابتة ومن السهل على المتعلم أن يحفظ أشكال الحروف ويربط بينها وبين أصواتها.

ومن مزاياها تتدرج بالمتعلم تدرجا طبيعيا من الأسهل إلى الأصعب، ومن البسيط إلى المعقد، ومن الحروف إلى الكلمات، ثم الجمل.

تمكن المتعلم من إتقان الحروف منذ البداية، وبذا تضع الأساس الذى يساعد القارئ على تعرف أى كلمة تقابله، وبالتالى توفر عليه الوقت والجهد فيما بعد فى تعرف الكلمات التى لم تمر به من قبل.

سلبيات الطريقة التركيبية:

أنها طريقة تبدأ بتعليم الجزء وهو الحرف، ثم تنتقل إلى الكل وهو الكلمة، وفى هذا مخالفة طبيعة لحقائق علم النفس من حيث الطريقة الطبيعية التى يسير عليها العقل فى إدراك المحسوسات أو المعانى المجردة، لأن العقل يدرك الشئ إدراكا كليا إجماليا، ثم يتعرف أجزاءه ويحلله إلى عناصره المختلفة، كالذى يقرأ قصة فإنه يخرج منها بفكرة عامة أولا ثم يحللها إلى فكر جزئية.

الحرف من حيث شكله أو رسمه ليس له معنى فى ذهن المتعلم، والطريقة تصر على تعليم الحرف أولاً سواء من حيث شكله أو رسمه، هى أشياء لا يفهمها المتعلم ، ومن ثم يؤدى ذلك إلى ضعفه فى القراءة، فضلا عن أن ذلك لا يتصل بحاجة من حاجات المتعلم.

التعليم بهذه الطريقة يؤدى إلى تجزئة الكلمات حروفًا، مما يعوق معرفة المعانى، والغرض الأساسى من القراءة هو فهم المعانى المقروءة، لأن القراءة هدفها زيادة المعرفة، وكسب خبرة جديدة.

الطريقة تخلو من عوامل التشويق والإثارة ولا تهتم بالمعنى، بل الغاية منها حفظ المتعلم للحروف سواء من حيث شكلها أو صورتها، فالطريقة فضلا عن أنها مخالفة لقوانين الإدراك عند الجشتالت فهى لا تثير شوقا فى نفس المتعلم تجاه الحروف وتعلمها، وتدفع هذه الطريقة مؤلفى الكتب التى توضع على أساسها إلى الإتيان بألفاظ غريبة، وقد تكون غير ذات معنى ما دامت تشتمل على الحرف الذى يريدون منه أن يتعلم الدارس قراءته.

أنصار هذه الطريقة خلطوا بين ما هو بسيط فى المبنى وما هو بسيط فى المعنى، فظنوا أن الحرف أو الصوت ــ وهو أبسط فى مبناه من الكلمة ــ يصبح كذلك أبسط منها فى المعنى، وفكرة الانتقال من البسيط إلى المركب فى هذه الطريقة فكرة غير صحيحة بسبب ما يحيطها من غموض ويتخللها من خلط فهم المقصود منها، فمثلا كلمة شجرة لها معنى فى ذهن المتعلم، أما الجزء من الكلمة كحرف الشين او صوت الشين فليس له معنى فى ذهن المتعلم، فهى طريقة لتمييز الحروف، ولكنها لا تعلم القراءة.

الطريقة التحليلية (الكلية):

وهى الطريقة التى يبدأ التعلم فيها بقراءة كلمات أو جمل تامة يراها المتعلم مكتوبة حتى إذا جاء نطقها ومعرفة رسمها، انتقل به المعلم إلى تحليلها إلى أجزائها ومقاطعها، وبذلك يكون إدراك المتعلم لمنطوق الحرف تاليا ومترتبًا على إدراكه الكلمات والجمل.

ويسميها البعض طريقة الجمل لأنها تبتدئ بتعليم الجمل والعبارات التامة، ويسيمها البعض الآخر الطريقة الكلية على أساس أن التعليم فيها يقوم على الجملة أو الكلمة، وتستمد ذلك من نظريات علم النفس، وبخاصة نظرية الجشتالت التى تذهب إلى أن الإنسان يدرك الأمور المحسوسة أو المجردة إدراكا كلياً، ثم ينتقل إلى الجزيئات والتفاصيل.

وتنقسم الطريقة التحليلية إلى طريقتين.

هما: طريقة الكلمة وطريقة الجملة:

طريقة الكلمة:

وتبدأ هذه الطريقة بأن تعرض على المتعلم الكلمات التى يعرف لفظها ومعناها، ولكنه لا يعرف شكلها مثل: أسد، بيت..، وعندما يتكون لدى المتعلم قدر كبير من هذه الكلمات يدخلها المعلم فى جمل يعرضها على المتعلم ويدربه على تعرفها وفهمها والنطق بها، وتستخدم هذه الجمل أيضا فى عرض كلمات جديدة، فإذا تكون عند المتعلم رصيد كبير من هذه الكلمات وأخذ يلاحظ أوجه الشبه والاختلاف الذى بينها انتقل به إلى المرحلة الثانية وهى مرحلة تحليل الكلمة إلى العناصر التى تتألف منها وهى الحروف، وفى هذه المرحلة تقدم الحروف إلى المتعلم عن طريق استغلال ملاحظته لتكرار أصوات الحروف وأشكالها فى الكلمات المختلفة، وتعتمد الطريقة فى ذلك دائما على الكلمات التى تعلمها المتعلم حينما يلاحظ تكرار صوت بعينه فى أول الكلمة مثل العين فى كلمتى (عروسة، علبة) يقدم إليه حرف العين على أساس أنه رمز للصوت الذى لاحظه، وهكذا فى بقية الحروف حتى يعرفها معرفة جيدة، فإذا عرف المتعلم الحروف فإن مهمة الطريقة تكون قد انتهت، فنترك المتعلم يقرأ جملا أطوال وقطعا أكبر على أساس أن معرفته بالحروف تمكنه من تعرف أى كلمة تقابله. وعلى المعلم فى هذه الطريقة أن يتخذ نهجا سهلا، كأن يبدأ فى تعليم الدارسين بالكلمات المستقلة الحروف فى الكتابة ليسهل عليهم الربط بين المقروء والمكتوب مثل: (زرع ــ أرز ــ وزن ــ أرض) ثم يتدرج بهم إلى ربط الحروف

فى الكتابة مثل: (ولد ــ رجل ــ أسد) ثم إلى مثل: (حقل ــ فــأس ــ كلب) وهكذا، ويلجا كثير من المعلمين فى هذه الطريقة إلــى الــصورة وينطق اللفظ المعبر عنها دفعة واحدة، ولكن بعد أن يتعــرف المــتعلم الكلمة يتم الاستغناء عن الصورة، وعليه أن يقرأ الكلمة دونها، وأخيرا تأتى مرحلة تحليل اللفظ واستخراج حروفه.

طريقة الجملة:

تتفق هذه الطريقة مع الكملة فى الأساس الذى تقوم عليه وهــو الاهتمام بالمعنى، ويرى أنصار هذه الطريقة أن تعليم القراءة والكتابــة يجب أن يتم من خلال الجملة، فهى الطريقة الأكثر فائــدة للدارســين، ودليلهم فى ذلك أنه لا بد للمتعلم أن يتدرب على الجمــل باعتبــار أن الجملة فى جميع اللغات هى الوحدة الطبيعية للفكرة وليــست الكلمــات المفردة. فالقراءة – وهدفها الأسمى هو نقل الأفكار أو الفكر– ينبغى أن تبنى على هذه الوحدة معاً، والجملة، وإدراك الكليات قبل التفاصيل أمر طبيعى، فالنظام الذى ينبغى أن يكون هو الجملة ثم كلماتها ثم حروفهــا وأصواتها، فالجملة تقدم أولا ككل، ثم تقدم الكلمات التى تؤلفها، ثم تحلل الكلمات بعد ذلك إلى الحروف والأصوات التى تؤلف كل كلمة.

مزايا الطريقة التحليلية (الكلية) :

أنها تعنى بالمعنى أكثر من اللفظ، فيتعود المبتدئ منذ بدء تعلــيم القراءة أن يبحث عن المعنى، فتكون العبارة المكتوبة وسيلة فقط إلــى فهم المعانى، وبهذا يتحقق الغرض العام من القراءة .

هذه الطريقة هى التى سيتبعها كل إنسان فيما بعد لأنه عندما يقرأ سينظر إلى هذه الكلمة أو العبارة دفعة واحــدة، ولا يهــتم بعناصــرها

المكونة لها، فقد يقرأ كلمة بها أخطاء مطبعية فى بعض حروفها قـراءة صحيحة دون أن يحس بها.

تعود هذه الطريقة المتعلم السرعة والانطلاق فى القراءة كنتيجة طبيعية لإقباله على القراءة وفهمه لما يقرأ، وتعوده تعرف الكلمات من النظرة الأولى .

إنها تتفق مع القانون الطبيعى للإدراك، وهو البدء بالكليات، ثـم تعرف العناصر والتفاصيل عن طريق التجريد أو التحليل.

إنها شائعة، فالمتعلم منذ البداية يقرأ عبارات مفهومة لديه، فتشبع حاجته إلى استطلاع جديد وتشعره أن القراءة تحقق غاية فى نفسه .

تساعد هذه الطريقة على تنمية الثروة اللغوية للدارس بما يتعلمه فى كل درس من كلمات جديدة .

سلبيات الطريقة التحليلية (الكلية) :

تؤدى إلى ضعف المتعلم فى التهجى والإملاء، وبخاصـة فـى الفترة الأولى من تعلمه، كما أنه يبدى عجزا فى مواجهة الكلمات التـى لم يسبق له تعرفها، مما يحمله على التخمين، لأنهـا طريقـة تعتنـى بالمعنى وتقلل فى الوقت ذاته من أهمية الرسم الإملائى للكلمة .

يحتمل أن تتجه عينا الدارس فى أثناء القـراءة اتجاهـا خطـأ فيترتب على ذلك حدوث ارتباطات غير صحيحة على مدى أوسع مـن الذى يحدث فى طريقة الكلمة، وأساس ذلك أن الدارس يـتعلم قـراءة الجملة عن طريق إدراك صورتها العامة ككل، والمفروض أننا نعتمـد على الربط الذى يتكون فى ذهنه بين الأصوات المنطوقـة والرمـوز المكتوبة، فلعل الدارس أن يخلط بين صوت ورمز لا يدل عليه .

لا تفى هذه الطريقة بتكوين المهارات اللازمة لتعرف الكلمات الجديدة، لإهمالها تدريب الدراسين على تحليل الكلمات الجديدة ومعرفة حروفها وأصواتها .

هذه الطريقة تحتاج إلى إعداد المعلم إعدادا خاصاً، وتدريبه تدريبا كافيا على استعمالها ليتمكن من التعليم على نهجها، إذ من الضرورى أن يكون المعلم ملما بالأسس والخطوات التى تتبعها .

يلجأ بعض المعلمين رغبة منهم فى إثراء حصيلة الدارسين اللغوية أو تدريبهم تدريبا شاملا على مدهم بكلمات غريبة عنهم، مما لا يحرك فى نفوسهم شوقا أو عاطفة نحوها .

الطريقة التوليفية :

لما كانت الطريقة التركيبية تعنى بالتركيز على سلامة النطق وصحة الأداء، والطريقة التحليلية تعنى بالتركيز على المعنى والقدرة على الفهم فإن الطريقة التوليفية تجمع بين محاسن هاتين الطريقتين، للوصول بالقارئ إلى قمة الجودة فى المقروء دون تركه لكى يقع تحت تأثير محاذير الطرق الأخرى.

وقد نشأت هذه الطريقة لإيمان الباحثين والعلماء المهتمين بتطوير أساليب تعليم اللغة إلى أهمية الوصول إلى أفضل طريقة مسيرة لتعليم المبتدئين، وقد توصلوا نتيجة لبحوثهم وخبراتهم إلى أن كل الطرق السابقة يعتريها النقص، وتشوبها المحاذير، وأى واحدة منها لا تكفى لتكوين القارئ الجيد الذى تتكامل فيه نواحى القراءة المختلفة .

وقد أطلقت تسميات مختلفة على الطريقة التوليفية، منها : "الطريقة التوفيقية، والطريقة المزدوجة، والطريقة الانتقائية، والطريقة

التركيبية التحليلية"، وتعد الطريقة التوليفية هى الطريقة السائدة التى تأخذ بها معظم البلاد العربية فى تعليم القراءة، لأنها تجمع بين مزايا الطريقتين الجزئية والكلية .

والطريقة التوليفية تمر بأربع مراحل هى :

- مرحلة التهيئة والإعداد .
- مرحلة التعريف بالكلمات والجمل .
- مرحلة التحليل والتجريد .
- مرحلة التركيب وتكوين الكليات من الجزئيات .

وفيما يلى شرح لهذه المراحل :

مرحلة التهيئة والإعداد:

وفيها يتم اتباع الخطوات التالية :

يتعرف المعلم قدرات المتعلمين فى محاكاة الأصوات، وإدراكهم الفروق بينها، بأن يقلد أصوات بعض الحيوانات كالثور والحصان وغيرهما .

إتقان المتعلمين نطق الكلمات بحسن استماعها وأدائها، وتزويدهم بطائفة منها مع فهمهم لمعانيها، وتدريبهم على التمييز بين الأضداد مثل: كبير وصغير، وطويل وقصير، .. وتدريبهم على القصص وفهمها، وحكايتها وتمثيلها، وإدراك أفكارها، وترتيب أجزائها.

تمكين المتعلمين من نطق وإلقاء ما يكثر دورانه على ألسنتهم من الألفاظ، ومطالبتهم بذكر أسماء زملائهم وأصدقائهم وجيرانهم ومطالبتهم بإلقاء بعض الألغاز السهلة عليهم ليفكروا فى حلها، وكذلك إلغاء بعض

القصص التى تقال لهم أو يقولونها هم، وجعل هذه القصص مجالاً للمناقشة والكتابة .

تعويد المتعلمين دقة الملاحظة، وإدراك ما بين الأشياء من علاقات أو اختلاف بين هذه الأشياء .

مرحلة التعريف بالكلمات والجمل :

وفيها يتم اتباع الخطوات التالية :

عرض كلمات سهلة على المتعلمين، وتدريبهم على النطق بها.

إضافة كلمة جديدة أو أكثر فى كل درس جديد لتزيد حصيلة الألفاظ التى يتعلمها الدارسون شيئا فشيئاً .

تكوين جمل من الألفاظ التى سبق للمتعلمين تعلمها وتدريبهم على قراءتها، والنطق بها .

استخدام البطاقات ولوحات الخبرة وغيرها من الوسائل المتنوعة، التى تعين على تعليم القراءة وتدريب الدارسين تدريبا كافيا حتى يثبت لديهم ما تعلموه .

وفى هذه المرحلة يقوم الدارسون فيها بقراءة الكلمة أو الجملة ثم ينتقلون إلى الأصوات والحروف، ثم كتابة الكلمة والجملة، ثم ينتقل المعلم إلى إتقان كتابة الأجزاء والحروف .

مرحلة التحليل والتجريد :

يراد بالتحليل تجزئة الجملة إلى كلمات، والكلمة إلى أصوات الحروف، ويراد بالتجريد انقطاع صوت الحرف المكرر فى عدة كلمات والنطق به منفردًا حيث يثبت رسمه ورمزه الكتابى فى أنظار الدراسين وعقولهم.

ويجب أن تكون الجمل المختارة للتحليل والتجريد مما سبق للدارسين معرفته والإلمام به، وتعتبر مرحلة التجريد أهم خطوة في تعليم القراءة للمبتدئين .

والبدء بهذه المرحلة يعود إلى مهارة المعلم بحيث لا يبدأ مع الدراسين مرحلة التجريد إلا إذا اطمئن على قراءتهم وكتابتهم، من خلال التدريبات السابقة للقراءة والكتابة؛ لأن ذلك يجعل من السهل على الدارسين أن يميزوا الكلمات وأصوات الحروف ورسمها، ويتضح بذلك لدى المعلم أن الدارسين قد تهيئوا لمرحلة التحليل والتجريد .

مرحلة التركيب وتكوين الكليات من الجزئيات :

ترتبط هذه المرحلة بمرحلة التحليل وتواكبها فى منطلقها معها، والغاية من هذه المرحلة التركيبية تدريب الدارسين على استعمال ما عرفوا من الكلمات والأصوات والحروف فى تكوين جملة، وبناء كلمة، ويأتى بناء الجملة عقب تحليلها إلى كلمات، ويكون ذلك بإعادة تكوينها من كلماتها، أو بتكوين جملة جديدة من كلمات وألفاظ سبق للدارسين معرفتها، لأنها وردت عليهم فى جمل أخرى تعلموها.

وفى هذه المرحلة يمارس الدراسون الكتابة بعد سلسلة من محاولاتهم السابقة، ويلاحظ فى هذه المرحلة أن الدارسين قد كسبوا بعض المهارات الكتابية مثل العناية بالنقط، واستقامة الأسطر ووضوح الأجزاء الدقيقة .

مزايا الطريقة التوليفية :

- تتلافى الثغرات فى كل الطريقتين التركيبية والتحليلية .
- تعنى بتدريب المتعلم على استخدام الحروف التى توصل إليها فى فتح مغاليق الكلمات التى لم تمر به من قبل، وتركيب كلمات جديدة.

تحرص على تنمية بعض المهارات لدى المتعلم كالميـــل إلـــى القراءة، والانطلاق فيها والفهم، والبحث عن المعنى، وزيـــادة الثـــروة اللفظية، وصحة النطق، وحسن الأداء .

تختار الكلمات من بيئة الدارس، ومما يتصل بنشاطه فى الحياة، ومما يكثر دورانه على لسانه كما تختار الموضوعات ممـــا يهـــتم بـــه المتعلم، ويميل إليه .

تهيئ من خلال المادة اللغوية المتكاملة التـــى تقـــدمها الفـــرص لمعالجة الحروف الهجائية من حيـــث صـــورها فـــى أول الكلمـــات، ووسطها، وأخرها، ومن حيث أصواتها على حسب حركـــات الـــشكل (الفتحة، والكسرة، والضمة، والسكون)، كما تتـــيح الفـــرص لمعالجـــة الخصائص اللغوية الأخرى كأنواع المد (بالألف، وبـــالواو وباليـــاء)، واللام الشمسية والقمرية، والتنوين، والتاء المفتوحة والمربوطة.

طريقة تدريس القراءة فى المرحلة الثانوية

- يفضل أن يُحَضِّر الطلاب الموضوع المطلوب شرحه بناءً على تكليف المعلم لهم .
- فى بداية الحصة يطرح المعلم سؤالاً يثير المشكلة على الطلاب، يكون هذا السؤال حول عنوان الموضوع أو فكرته الرئيسة، ويتحدث الطلاب كل منهم بأسلوبه (ثلاثة نماذج من الطلاب) هذ هو التمهيد.
- يُقَسِّم المعلم الموضوع على فقرات كل فقرة مكونة من عدد من السطور، يطلب المعلم من طلابه أن يقرؤوا الفقرة فى صمت، ويضعوا خطاً تحت كل كلمة صعبة أمامهم، ويتركهم المعلم لمدة خمس دقائق تزيد أو تنقص حسب كم الفقرة، بعد ذلك يقرأ كل طالب الكلمة الصعبة فى جملتها قراءة جهرية أمام زملائه حتى يتعرف معناها، ولا يقرأها منعزلة عن السياق، بل يقرأها فى جملتها حتى يتم الجمع بين القراءة الجهرية والقراءة الصامتة .
- يطلب المعلم من طلابه وضع عنوان لهذه الفقرة، ويتخير أفضل عنوان ويكتبه على السبورة، لاحظ أن السبورة فى حصة القراءة تنمو بنمو الدارسن.
- المعلم مرشد وموجه للطلاب، يطلب منهم بعد ذلك وضع أسئلة على الفقرة تكون وإجابتها فى الفقرة، يصوغ الطالب السؤال ثم يقرأ إجابته ممثلة للمعنى، ثم يقرأ طالب آخر نفس السؤال ويكتبه المعلم على السبورة .

- ثم يكرر السؤال والإجابة طالب أخر (ثلاثة نمـــاذج مختلفـــة مـــن الطلاب) حتى تثبت الإجابة فى أذهانهم وهكذا مع باقى الأسئلة حتى تنتهى الفقرة .
- إذا وجد فى الفقرة قاعدة نحوية مما قرر هذا العام ينبه المعلم طلابه عليها فيستخرجونها ويعربونها، وكذلك إذا وجد صورة بلاغيـــة أو محسنًا بلاغيًا يلفت نظر الطلاب إليه فيستخرجونه ويبينون أثره فى المعنى وهكذا ..
- إذا تبقى وقت فى الحصة يقرأ أحد الطلاب فقـــرة أو فقـــرتين مـــن الموضوع قراءة جهرية ممثلة للمعنى .
- بعد الانتهاء من شرح الدرس يطلب المعلم من الطـــلاب تلخـــيص الموضوع مستخدمين علامات الترقيم .



خامسا

الإنشاء والتعبير

الإنشـــــاء

الإنشاء : هو إيجاد المعانى وتنسيقها بصورة تعبر عما يجــول بالخواطر، وهو خلاصة اللغة فى قواعد النحو والإملاء.

أهداف تدريس الإنشاء والتعبير :

(أ) الأهداف المعرفية :

1- أن يعرف الطالب أن التعبير يعنى بالأفكار والمعانى قبل الألفاظ التى تخدم الفكرة .

2- أن يستوعب مكونات الموضوع من مقدمة وعرض وخاتمة .

3- أن يعرف دلالات علامات الترقيم قبل استخدامها .

4- أن يعرف نظام الفقرات فى الكتابة .

5- أن يعرف أن التعبير الجيد يكون فى وحدات فكرية .

6- أن يمنى خبراته المباشرة بالزيارات والرحلات والمشاهدات وخبراته غير المباشرة بالقراءة والاستماع .

7- أن يستوعب القواعد اللغوية الخاصة بالتراكيب والصياغة والإملاء والخط.

8- أن يدرك قيمة استخدام الأفعـــال المــضارعة المعبـــرة والحـــوار والموازنات فى إبعاد الجفاف عن التعبير .

9- أن يعرف كيف يوظف الاقتباسات توظيفا صحيحاً.

(ب) الأهداف الوجدانية :

1- أن يتعود الكتابة والتحدث باللغة العربية الفصيحة الميسرة .

2- أن يميل إلى الملاحظة الدقيقة عند وصف الأشياء والأحداث .

3- أن يعتز باستقلاله فى التفكير، فيعمل عقله دونما التقيد بأسئلة .

4- أن يتعود السرعة فى التفكير والتعبير وكيفية مواجهة المواقف المفاجئة .

5- أن يميل إلى استخدام الفقرات فى الكتابة والحديث فى وحدات فكرية .

6- أن يتعود النظام والنظافة أثناء الكتابة .

7- أن يميل إلى المحافظة أثناء الحديث أو النقاش .

8- أن يقدر أحاديث الآخرين وأراءهم ويحترمها ولا يقاطعهم أثناء الحديث .

(ج) الأهداف المهارية :

1- أن ينتقى ألفاظًا للدلالة على المعانى المتنوعة التى ترد أثناء التعبير.

2- أن يصوغ الكلام فى عبارات صحيحة تدل على الالتزام بقواعد اللغة .

3- أن يعبر تعبيرًا صحيحًا عن أحاسيس ومشاعره وأفكاره فى أسلوب واضح راق ومؤثر فيه التخيل والإبداع.

4- أن يتقن الأعمال الكتابية المختلفة التى يمارسها فى حياته العلمية والفكرية داخل المدرسة وخارجها .

5- أن يعبر فى فكر مترابطة متدرجة عميقة واضحة ومرتبة ومنظمة لتعطى كلاً متكاملاً.

6- أن يستخدم أدوات الربط بدقة بحيث تعبر عن المعانى المنشودة .

7- أن يكتب الخطابات بأنواعها مراعيا المهارات اللازمة لها .

8- أن يكتب البرقيات مراعيا الدقة والإيجاز والتنظيم .

9- أن يلخص موضوعا قرأه بحيث يسيطر على فكره الأساسية .

10- أن يعد الكلمات الافتتاحية والختامية فى مناسبات مختلفة .

11- أن ينوع بين الأساليب الخبرية والإنشائية فى التعبيـر للإثـارة وجذب الانتباه.

12- أن ينوع صوته بيعبر عن الانفعالات التى تكمن وراء أحاديثـه، وأن يستخدم علامات الترقيم فى الكتابة لتكون عوضًا عن الموقف اللغوى المنطوق .

إن الهدف الذى يرمى من ورائه التعبير يتمثـل فـى تـدريب الطلاب على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم ومشاهداتهم بلغة سـليمة، مع الأخذ فى الاعتبار أن الحوار السليم يوصل إلى عنوان الموضـوع وإلى جميع فكره وعناصره، ويجب على المعلم إتاحة الفرصـة أمـام الطلاب لكتابة موضوعات حرة يطلقون فيها العنـان لبنـات أفكـارهم وتسيل بالتعبير عنها ألسنتهم.

ولذا يراعى دقة الصياغة فى رؤوس موضوعات التعبيـر، وأن تكون الصياغة موحية بالأفكار والفكر، وأن تتفق مع ميـول الطـلاب واتجاهاتهم، وأن تكون متنوعة بين المقـال والقـصة والرسـالة، وأن تواكب طبيعة العصر وما يدور فيه من تقدم علمـى وحـضارى. وأن تكون الموضوعات التعبيرية اختيارية، يراعى فيها حرية الطالب فـى اختيار الموضوع المناسب له .

إن الغاية من دراسة اللغة العربية من بلاغة ونحـو وصـرف ونصوص أدبية هذه الغاية هى التعبير السليم نطقًا وكتابة، ولو حكمنـا على شخص ما بأنه خطيب بارع أو محاضر جيد، أو أديب ممتاز يكتب

أدبًا رفيعًا، كان حكمنا عليه من خلال أفكاره وفكره الجاذبة المشوقة، وأساليبه العربية البليغة المعبرة، التى تنقل إلينا المعنى فى سلاسة ووضح، لذا كان التعبير من أهم فروع اللغة العربية لأنه محصلتها وغايتها .

الأسس النفسية والتربوية لمعلم التعبير:

لهذه الأسس دخل كبير فى اختيار موضوعات التعبير وتنظيم تدريسه ومن هذه الأسس ما يأتى:

1- الأطفال واقعيون عمليون تستأثر أحاسيسهم بكل ألوان نشاطهم وبخاصة فى الصفوف الأولى. ولهذا ينبغى أن ينبنى اختيار الموضوعات على أساس ميولهم وصفاتهم النفسية السائدة.

2- الأطفال ذوو نشاط تلقائى. إذ يميلون إلى الحركة والعمل. ويتصل نشاطهم بكل ما يدور حولهم فى البيت والمدرسة والسوق والشارع وبما يشاهدونه من طيور وحيوانات ونباتات ومزروعات فى الحقول والحدائق وغيرها من المواقف الطبيعية. التى يستعمل فيها الطفل اللغة فى حياته.

3- وهم ميالون إلى التحدث والتعبير عما تتركه هذه الأشياء فى نفوسهم.

4- وأن يكون كل درس من دروس التعبير استجابة لدافع نفسى يصدر من الأطفال والتلاميذ، وهذا من أهم عوامل انطلاقهم فى الحديث وتتركز الحوافز والدوافع النفسية التى تحمل الأطفال على التعبير حول الأشياء المحسوسة التى تتصل بحياتهم كأفراد الأسرة والمنزل الذى يسكنونه، وما فيه من حيوان وطير ودواجن.

والمحال التى يشاهدونها كدكان الخضرى والفكهانى والجزار والبدال، وبائع اللبن، ثم الحدائق والأزهار والأشجار والحقول وغيرها، مما يرونه فى بيئتهم، ففى البيئة الريفية يشاهدون الزرع والحصاد والفواكه والخضر، وحفلات العرس والأعياد، وشخصيات القرية، وعامل البريد ومعلم وطبيب الوحدة، والجمعية التعاونية، والممرضة والتاجر، والراعى، والصياد، وفى بيئة المدينة يشاهدون الشوارع نظيفة، والمحال التجارية المختلفة، والجريدة، والتليفزيون والمذياع، وأعياد الميلاد، ويوم الطفولة، ويوم الأسرة، وشم النسيم، ووفاء النيل، والمناسبات الوطنية والعربية والدينية.

5- أن تتصل دروس التعبير بمواقف الحياة. وما تستدعه هذه المواقف من كتابة الرسائل والبرقيات، وبطاقات الدعوة وكتابة الإعلانات واللافتات، وإعداد الكلمات التى تلقى فى المناسبات وغيرها.

6- وأن تكون متنوعة فلا تسير فى اتجاه واحد، بأن يكون منها الخبر الذى يرويه الطفل، والحادثة التى يسوقها، والرحلة التى يصفها، والقصة التى يحكيها، والمناسبة التى يتحدث عنها.

7- وأن تكون متدرجة بحسب أعمار التلاميذ ونموهم اللغوى.

8- تعويد الأطفال الصدق فى التعبير بأن نخلق فى نفوسهم الحوافز التى تجعلهم ينفعلون بالمعانى، التى يعبرون عنها عن طريق إثارتها، وإيجادها فى نفوسهم. وتشجيعهم على الاهتمام بها، لأن الصدق فى التعبير من أنبل ما يتحلى به الإنسان المتحضر، وهذا يتطلب منا دائما أن نوجد المعانى أمام الطفل ونحمله على الاهتمام بها.

9- إعطاؤهم الفرصة لكي يتمرسوا بأنفسهم علــى الانطــلاق فــى التعبير، بأن نترك الحرية فى التحدث، فــلا نقيــدهم بــشئ ولا نعرض عليهم عبارات معينة.

ومن الملاحظ أن الطفل فى الحلقة الأولى من المرحلة الابتدائيــة يحدث ويتكلم قبل أن يعرف الكتابة لذلك ينبغى أن تستغل هذه الفرصة فى تربية ملكة التعبير الشفوى لديه، لأنها الخطوة الطبيعية التى تمهــد للتعبير الكتابى، وعلى المعلم أثناء تحدث الأطفال أن يسلك طريقا وسطاً فلا يتركهم يتحدثون بالعامية بلا قيد ولا شرط ولا يحمل به أن يحملهم على التحدث بالفصحى وهم لا يسمعونها فى المنزل وغيره من الأماكن العامة.

ويجب أن نصلح من لغهم تدريجيًا، ولا يغيب عنا أن الطفل يأتى إلى المدرسة، وهو مزود ببعض الألفاظ العامية وواجب المعلم يقتضيه أن يزيد من رصيد الطفل اللغوى، ولكنه ينبغى ألا يــرفض مــن أول الأمر ما يعرفه من الكلمات العامية، ويحسن أن يعمل علــى تغييرهــا تدريجياً مما يؤدى معناها من الكلمات العربية.

10- والتعبير نشاط لغوى مستمر، فلا يكون مقصورا على حــصة أو حصص معينة من حصص اللغة العربية، وهذا يتطلب من التوسع فى مفهوم التعبير، فلا يكون مقصورًا على دروس اللغة العربيــة وحدها، وإنما يتعداها إلى كل نشاط فى الدروس الأخــرى يــؤدى باللغة، وإلى كل نشاط يمارسه التلاميذ فى المدرســة، والأطفــال بطبيعتهم ميالون إلى التحدث فى كل وقت، ومن الواجب تنظيم هذا

الحديث لهم، وبذلك نبعد التعبير عن جو الشكلية ، الذى يلازمه فى الحصص المقررة.

التعبير الشفوى :

أهميته، أساليبه، طرق تدريسه:

من أهم الوظائف الأساسية للغة فى حياتنا الاجتماعية الاتصال اللغوى عن طريق التحدث والكتابة، أو عن طريق التعبير الشفوى والتحريرى لذلك كان التعبير بمظهره التحريرى والشفوى الغاية من دروس اللغة العربية.

أهمية التعبير الشفوى:

1- من المؤكد أن الطفل يتحدث ويتكلم، قبل أن يكتب، ولذلك كان التعبير الشفوى خادما للتعبير الكتابى.

2- والتعبير الشفوى يحل عقدة لسان الطفل، ويعوده الطلاقة فى التعبير والقدرة على المبادأة ومواجهة الجماهير.

3- وحياتنا الجديدة بقيمها الديمقراطية السليمة ومبادئها فى حاجة ماسة إلى المناقشة وإبداء الرأى والإقناع، ولا سبيل إلى ذلك إلا بالتدريب الواسع على التعبير الشفوى، الذى يعود الأطفال منذ الصغر القدرة على التعبير الواضح عما فى نفوسهم.

4- والمعلم إذا كان حريصاً يستخدم التعبير الشفوى وسيلة لتشجيع الأطفال -من ذوى المزاج المنطوى- على التحدث والمناقشة والمشاركة فى النشاط الاجتماعى.

أساليب وطرق السير فى تدريسه:

للتعبير الشفوى فى المرحلة الابتدائية أنواع وأساليب مختلفة، فمنه: التعبير الحر، والمحادثة والمناقشة، وحكاية القصص بعد سردها والتعبير عن الصور والتعبير الشفوى بعد القراءة واستغلال المشروعات الدراسية، بإلقاء الكلمات والبيانات وغيرها.

1- التعبير الحر أو المحادثة:

إن التعبير الحر أو المحادثة والمناقشة من أهم ألوان النشاط اللغوى بالنسبة للصغار والكبار، أما بالنسبة للطفل فينبغى أن يترك حرا، يتحدث عما يشاهده، ويسترعى اهتمامه، مما يستجيب له بدافع من بيئته وحياته، كالألعاب الرياضية التى يمارسها وما يحدث أثناءها، واللعب التى يحبها، والحفلات التى تقام فى المنزل أو المدرسة، وما يقدم فيها من هدايا، والحيوانات الأليفة، والطيور المختلفة، والمناظر المألوفة فى القرية أو المدينة، والروايات التمثيلية، والحوادث اليومية، وتلخيص القصص.

طرق السير فى الحديث:

ينبغى أن نفكر أولا فى المهارات والقدرات التى يكسبها التلميذ من التدريب على الحديث الحر والمناقشة، ومن أهمها: أن يكون لدى الطالب ما يجب أن يتحدث عنه، وأن يكون مزودا بقدر مناسب من الكلمات، ولا شك أن الموضوعات التى أشرنا إليها، مما يحبه ويشوقه ويتصل بخبرته اتصالا مباشرًا، ويحسن أن يسير الحديث على نحو ما يلى:

1-يقوم أحد الأطفال بالتحدث عما قام به، أو يقوم به من أعمال يحبها كحديثه عما فعله فى المنزل، أو حضوره إلى المدرسة، أو عما دار بينه وبين والده حول اشتراكه فى إحدى الرحلات أو عما يقوم به من مساعدات خيرية، أو عن شئ استرعى انتباهه، فى الطريق بين المنزل والمدرسة.

2-ثم يقوم طفل آخر، فيلقى خبرا على زملائه وأستاذه فى الفصل، ثم تعقب الأحاديث، أو إلقاء الأخبار مناقشات، يشترك فيها جميع الأطفال، وقد يسهم المعلم بين حين وآخر بإلقاء خبر من عنده على أطفاله فى الفصل، والغاية من ذلك تدريب الأطفال على الأخبار الشائقة، وإحسان عرضها على زملائهم.

وسيجد المعلم أن بعض الأطفال - لا يميلون إلى إلقاء الأخبار، أو الاشتراك فى المناقشة، وهولاء هم أصحاب المزاج المنطوى، ومن واجبه أن يخرجهم من هذه الانطوائية، ويشجعهم على المشاركة فى النشاط اللغوى، الذى يدور أمامهم فى الفصل.

ومن الأساليب التى يتبعها أن يستمع إلى خبر واحد منهم على انفراد ثم يمدحه أمام زملائه، ويثنى على خبره، ويلقيه على زملائه بالنيابة عنه، ويكرر ذلك أكثر من مرة. وبذلك يثير فى نفسه وفى نفوس غيره من زملائه الشوق إلى التحدث.

وإذا استجاد الأطفال خبراً أو أكثر ـــ قدم ذلك إلى صحيفة الفصل أو إلى مجلة المدرسة، ليسجل فيها، وهذا مما يساعد على نجاح حصص الأخبار، ويحسن أن تعلق فى كل فصل قائمة على الجدران، تدون فيها أسماء الراغبين فى الحديث، ومن الحوافز التى تساعد فى نجاح حصة

الأخبار أن يعد المدرس رسماً (بيانيًا)، واضحًا، يكشف عن عدد الأخبار، التى ألقاها كل طفل، ويلاحظ أن التركيز على الفكر الموضوع أثناء الحديث ينبغى أن يكون فى الدرجة الأولى من الأهمية، وأن تنمية المفردات وتوسيع القاموس اللغوى للأطفال أمر، لا يقل أهمية على التركيز على فكر الموضوع بالنسبة للأطفال، وإن كانت الفكر لا تفصل عن المفردات، فالثانية وعاء للأولى.

كيف ننمى القاموس اللغوى للطفل ونزيد فى عدد مفرداته؟

من مشكلات تعليم التعبير للأطفال فى المدرسة الابتدائية – هى كيف نعمل على الإكثار من عدد المفردات والكلمات، التى تنمى قاموسه اللغوى،إمداده بذخيرة مُن هذه المفردات، تساعده على الانطلاق فى التعبير عن عالمه، ويمكن أن يتبع المعلم ما يأتى:

1- أن يقوم باستخدام القوائم، التى تشتمل على المفردات والكلمات الشائعة فى الاستعمال، فيبدأ بكتابة مائة كلمة فى قائمة، مراعيًا فى ذلك مستوى الصف الذى تكتب له القائمة، ويمكن أن يتدرج فى كتابة القوائم، بحيث تشتمل كل قائمة على مائتى كلمة، أو خمسمائة كلمة من الكلمات التى يكثر استعمالها فى الكتب التى توزع على الأطفال، ثم يتدرج من ذلك إلى :

2- كتابة أكبر عدد من الجمل التامة، يختارها من قوائم، تشتمل كل واحدة منها على خمس عشرة كلمة، يكتبها على السبورة تدريجا وعند الحاجة مراعيًا فيها الترتيب، من حيث الترقى فى الصعوبة، ويمكن أن تؤخذ هذه الكلمات من القوائم السابقة، ويلاحظ فى هذه

القوائم الصغيرة أن يكون منها عشر كلمات من الكلمات التى لها فوائد كثيرة فى الاستعمال.

3- إعداد قوائم تشتمل على كلمات، تتدرج فى الصعوبة.

4- يقوم المدرس بعرض هذه القصص المبتكرة على لجنة تقدير من الأطفال أنفسهم وبعض المدرسين، لتصحبها قبل أن ترسل إلى صحيفة الفصل، أو مجلة المدرسة.

5- تكليف التلاميذ بإعداد كلمات مناسبة من عندهم، تدل على أشياء تقع تحت حواسهم، ويستخدمونها كثيرًا فى التعبير عن حاجاتهم ثم يحدد لهم موعدا للاطلاع عليها، للتأكد من امتلاكهم لناصيتها.

6- أن يكتب المدرس على السبورة عدة كلمات، ثم يشترك مع الأطفال فى إضافة مقاطع وكلمات إليها من أولها ومن آخرها، لتكون ما يمكن تكوينه من الجمل ذات القائدة.

وعندما تنمو ثقة الأطفال، ويزداد نموهم اللغوى يمكن أن يكلفوا بإعداد كتيبات صغيرة، بحيث تكون عملا مكتملا بالنسبة لهم فى التعبير والكتابة، ولا شك أن تصنيف هذه الكتيبات الصغيرة يربى فيهم مهارات أساسية فى اللغة مثل الكتابة بمهارة ووضوح، أو ترتيب الفكر وجعلها مسلسلة، واستعمال المعانى الصحيحة للكلمات، واستخدام الكلمات المكتسبة حديثًا، واستعمال تراكيب واضحة مع المحافظة على قواعد اللغة ومعرفة أن هذه الكتب قد كتبت لأغراض كثيرة، ويستطيع المدرس أن يساعد أطفاله على إعداد أمثال هذه الكتب.

(أ) عمل قصص مسلسلة مثل:

1- قصص فكاهية، وقصص واقعية، وقصص عن حياة الأشخاص.

2- إعداد كتاب حياتى.

3- عمل مجموعة من الأشعار الخفيفة، ويمكن أن تعطى منها نسخ لأولياء أمور الأطفال.

4- عمل كتاب من مجموعة قصص يكتبها تلاميذ الفصل عن معنى (عيد الأم)

ومن الوسائل الأخرى التى تساعد على تنمية مفردات الأطفال:

1- أنه يحسن بالمعلم فى كل فرع من فروع المادة أن يوجه أنظار الأطفال إلى الكلمات الجيدة، وعليه أن يوضح معناها، ويشجعهم على استعمالها فى أحاديثهم وكتابتهم، وحبذا لو طالبهم بتسجيل هذه الكلمات ومعانيها فى كراسات خاصة.

2- وفى أثناء المحادثة ينبغى أن يحاول المعلم استعمال كلمات جديدة، تتناسب مع مستويات الأطفال وخبراتهم، مع تفسيرها وتوضيح معناها.

3- وعليه أن يشجع المعلم أطفاله على استخدام الاستفهام عن معانى الكلمات فى المحادثة، وفى غيرها من ألوان النشاط اللغوى.

4- ومن الضرورى أن تتاح فرص كثيرة أمام التلاميذ للقراءة الصامتة والجهرية، وفى أثناء ذلك تتوارد الكلمات الكثيرة الجديدة التى يجب أن تضم إلى قاموسهم اللغوى

5- ويحسن أثناء المناقشة أن يقف المعلم عند بعض الكلمات، التى لها أهمية خاصة فى السياق، ويلفت نظرهم إلى مناسبة استعمالها.

6- ويجب أن يشجع التلاميذ على عرض ما عرفوه من كلمات، مما سمعوه أو قرر شرحًا وتحدث عنه، ثم على القيام بتقديم المفردات

والتراكيب الشائعة فى جمل أو فقرات، لبيان نواحيها المختلفة فى تصوير المعنى.. وما لها من جرس صوتى.

ومما يساعد الأطفال والتلاميذ على إكسابهم القدرة المحادثة الصحيحة ـــ العمل على تربية القدرة لديهم على الاستماع، لما للاستماع من أثر فى تعليم المحادثة، وبخاصة فى عصر بلغ الاهتمام فيه بالكلمات المسموعة درجة كبيرة.

ومن أهم عناصر الاستماع التى يجب توجيه الأطفال إليها، حتى تتكون لديهم هذه العادة حسن الإصغاء، والانتباه، وضبط المشاعر، وإحسان توجيه الأسئلة، التى تساعد على التكلم.

4- حكاية القصص أو التعبير عنها بعد سردها

من أهم ألوان التعبير الشفوى أن تحكى قصة أو تروى نادرة لطيفة، والآباء والأمهات كثيراً ما يفعلون ذلك أمام أبنائهم، ولا شك أن هذا اللون تطبيق عملى على دراسة القصة، ولا بد من مراعاة بعض المبادئ فى ممارسة هذا الأسلوب من التعبير الشفوى فى الفصول، **فمن ذلك:**

1- أن يختار التلاميذُ بأنفسهم القصة التى يحكونها، لأن ذلك يساعدهم على حكايتها والقدرة على سردها.

2- الأخذ بمبدأ حكاية الخبرات الشخصية، لأنه يساعد على إكساب الأطفال القدرة الإبداعية على إنشاء القصص من عندهم.

3- أن يخلو جو القصة من الشكلية لمساعدة الأطفال على حكاية قصصهم بأنفسهم، وخلق الميل الطبيعى للاستماع.

4- إيجاد الموقف الطبيعي، الذى يشجع الأطفال على حكاية القصص، التى يعبرون بها عن خبراتهم.

5- المناقشة فى القصة بعد إتمام حكايتها وسردها، وتدور المناقشة على النمط الآتى:

- ما أجمل جزء فى القصة ؟
- ما أحسن شخصية فيها ؟
- ما المعانى التى نفهمها من هذه القصة ؟

بمثل هذه الأسئلة يمكن الألمام بالقصة والإحاطة بما فيها من فكر تهذيبية، وتثقيفية، ويراعى ألا يقبل المدرس من إجابات الأطفال إلا ما كان معبراً عن فكرة صحيحة من فكر القصة، مع ملاحظة عدم الإسراف فى الأسئلة.

ويلاحظ أن القصة إذا كانت تصلح للتمثيل ــ فعلى المعلم أن يقوم بتدريب الأطفال على الحوار وإعدادهم لتمثيلها، ولا حرج عليهم فى استعمال بعض ألفاظها وأساليبها.

وقد يستجيد المعلم قصة ملائمة شيقة، فيسرد جزءًا منها، ويطالبهم بتكميلها، أو يطالبهم بتلخيص قصة، ثم سردها.

6- يراعى التنوع فى حكاية القصص من واقعية وخيالية ونوادر وفكاهات.

7- ولا تنس أن هناك ارتباطاً قويا بين حكايات القصص وسردها وتعليم الأدب، ولذلك ينبغى أن تحكى القصص الشيقة التى تعلم الأطفال حسن الاستماع، والحكم على عليها.

8-ويحسن أن يعد الأطفال لإلقاء القصة قبل حكايتهـا، ويكـون هـذا الإعداد فرديا، بأن يستمع المدرس للتلميذ خارج الفصل، ويصلح له ما قد يكون من قصته من فضول لا داعى إلى سرده.

5- التعبير الشفوى عن الصور:

وهذا لون آخر من ألوان التعبير الشفوى، الـذى يميـل إليـه الأطفال، ويستهدف التدريب على انتقال الذهن من الصور المرئية إلـى الألفاظ والعبارات الرمزية، التى تدل عليها، وتوضح معناها، **وينبغى أن يسير فيه المدرس على نحو ما يلى:**

- أن يعرض على الأطفال صورًا أو نماذج لأشياء محسة يعرفونها ثم يطالبهم بعد إرشادهم بالتعبير عنها، وقد تكون هذه الصور مـستقلة يوزعها عليهم، وقد تكون من كتب القراءة، أو مـن كتـب المـواد الدراسية الأخرى، ومن أمثلة ذلك أن يعرض على أطفال الـصف الأول صورًا تمثل قصة كاملة كقصة القط والفأر ويمكن أن يـسلك الترتيب الآتى فى عرض الصور.
- صورة لقط وهو جالس على منضدة (ترابيذة) يحملق بعينيه.
- صورة القط وهو يمسك بالفأر.
- صورة للقط وهو يداعب الفأركعادته قبل أن يأكله.
- صورة للقط وهو يدك عظام الفأر ويأكله.

ب- أن يعرض عليهم صورًا ناقصة لأشياء معروفة لهم، مثـال ذلـك صور دمية بعين واحدة، أو صور كرسى بثلاثة أرجل ثم يطـالبهم بالتحدث عما يكمل كل صورة، والغرض من ذلك تدريب الأطفـال

على الربط بين اللفظ المنطوق والصور المرسومة، وليتعودوا التعبير عن الصور الصامتة بألفاظ ناطقة معبرة.

ج- أن يعرض على الأطفال مجموعة من الصور تكون جزءا من قصة، وعليهم أن يكملوا ما ينقص القصة من صور بالحديث والكلام وفى ذلك تمرين لهم على قوة الملاحظة والتخيل، وتدريب على التعبير الدقيق، عما يثير فى نفوسهم الرغبة فى الحديث.

6- التعبير الشفوى بعد القراءة:

ولهذا اللون أيضا أهميته، لأن القراءة فى المرحلة الابتدائية - وفى غيرها من المراحل - لا تنصب على قراءة النص المكتوب، والتدريب على نطقه وفهمه، وإنما تتناول ألواناً أخرى من النشاط اللغوى؛ إذ عقب القراءة، يمكن أن يقوم الأطفال بألوان مختلفة من التعبير عن أسئلة يجاب عنها، ومناقشات حول فكرة أو فكر، برزت من خلال المادة المقروءة، وتلخيص المقروء تلخيصًا يتناول الفكر الأساسية والفكر الجزئية.

7- استغلال مشروعات الوحدة الدراسية فى التدريب على التعبير

يقوم الأطفال أثناء مشروع الوحدة بألوان متعددة من النشاط - تهيئ مجالا فسيحًا للتعبير الشفوى والكتابى، وغيرهما من ألوان النشاط فالرحلات التى يقوم بها الأطفال، ومشاهدة ما فى حظائر الدجاج والمزرعة، وحديقة المدرسة، وما يلاحظونه فى البيئة أثناء جمع الحقائق التى ترتبط بمشروعات الوحدة. كل ذلك يخلق أمام الأطفال فرصًا للتعبير الشفوى، ويلاحظ أن المعلومات التى يجمعها الأطفال نتيجة لدراستهم وبحثهم تحتاج إلى ترتيب، وتنسيق وتسجيل، ولا يكون

ذلك إلا بكتابة التقارير والمذكرات، عن طريق الاستعانة بالتعبير الكتابى، وفى هذا دليل على ماللغة من قيمة عظمى كبرى فى تحصيل المعلومات وإفادة الخبرات، وعما تقدمه مناهج الوحدات من تدريبات عملية على كيفية استخدام اللغة.

أساليب التعبير الشفوى فى الحلقة الثانية من التعليم الابتدائى:

فى الحلقة الثانية يصل الأطفال إلى درجة من القدرة على الكتابة تمكنهم من التدريب على التعبير الكتابى، ومع ذلك فإن التعبير الشفوى فى هذه الحلقة ما يزال الفن التعبيرى البارز، **وأما ميادينه فهى:**

(أ) موضوعات القراءة وبخاصة ما يدور منها حول المناسبات القومية والدينية والحوادث والأخبار اليومية، التى يقصد منها تنمية الوعى بالقومية العربية، والموضوعات التى تتحدث عن عادات الأطفال، وما يقومون به من نشاط فى البلاغة العربية المختلفة، والقصص الوطنية، وبخاصة ما يصور منها الأعمال البطولية فى سبيل الكفاح الوطنى وما يدور حول أمجاد العرب ومواقفهم المشهورة، والموضوعات التى تصور الصفات العربية، التى تبرز من خلالها النواحى الإنسانية الكريمة، وما تميز به العرب بين الأمم من مروءة وإباء وكرم وبطولة.

(ب) وصف بعض الأماكن المشهورة أو الشخصيات البارزة، التى رآها الأطفال أو قرءوا عنها فى الكتب، التى فى متناول أيديهم.

(ج) التعبير عن صورة أو قصة مصورة.

(د) الإجابة الشفوية عن أسئلة توجه إلى الأطفال، أو صياغة أسئلة من عندهم لإجابات عرضت عليهم.

(هـ) التعبير الشفوى بعد الاستماع إلى موضوع قصير مناسب، أو قصة شيقة، تعبر عن خبرات الأطفال.

أساليب التعبير الشفوى فى الحلقة الثالثة:

إن أساليب التعبير الشفوى فى هذه الحلقة لا تختلف كثيراً عما أشرنا إليه، وليس من خلاف إلا فى توسيع التدريب عليه، والترقى فى اختيار الموضوعات، بحيث يكسب التلاميذ شيئًا من طول النفس فى التحدث، وربط العبارات بعضها ببعض، **ويمكن أن تدور أساليب النشاط التعبيرى الشفوى فى هذه الحلقة حول ما يأتى:**

(أ) أن يتحدث التلاميذ عن نشاطهم اليومى حديثًا متصلا، وما يقومون به من أعمال متعددة ورحلات، وما يشاهدونه أثناء عرض " الأفلام " العلمية وغيرها، وما يشتركون فيه من مشروعات داخل المدرسة وخارجها.

(ب) مطالبة التلاميذ بالتحدث عما يمرون به من خبرات أثناء نشاطهم فى حصص التاريخ والجغرافيا والعلوم والألعاب الرياضية، على أن ينصب الحديث على تعليقات جديدة من عند التلاميذ.

(ج) التعبير عن القصص المسموعة أو المقروءة، بأن يسردها التلاميذ بعبارات جديدة من عندهم وتحويل بعضها إلى تمثيليات إذا كان فى طبيعة القصة ما يساعده على ذلك.

(د) استغلال المواقف التعليمية لتدريب التلاميذ على إلقاء الخطب والكلمات، التى تدور حول بعض الحاجات التى تنشأ فى حياتهم ويراعى فى هذا التدريب إكساب التلاميذ قدرات ومهارات، ومنها القدرة على اختيار وتنظيم محتويات الخطبة أو الكلمة، والقدرة

على تجنب العبارات، التى تتكرر فى كلمة أو خطبة، والقدرة على الحكم على ما يجب أن يقال، ومتى يقف المتكلم عن الكلام، والقدرة على احترام السامعين والنطق الحسن، والأداء الجيد، واستخدام الكلمات المناسبة، والثروة اللفظية المناسبة.

(هـ) ويجب أن نخصص وقت من الحصص للتعبير الشفوى للتدريب على إلقاء الخطب والكلمات، ويشجع على ذلك التلاميذ الذين عندهم ما يقدرون على الإفصاح عنه، حتى يكونوا قدوة لغيرهم، ويمكن أن ننتهز لذلك فرص أعياد الميلاد، وبعض المشروعات والهوايات وينبغى أن يوقف المدرس تلاميذه على نواحى ضعفهم، وبخاصة أثناء المناقشة التى تعقب الانتهاء من إلقاء الخطبة أو الكلمة.

الخطوات العلمية للسير فى دروس التعبير الشفوى وبخاصة فى الحلقة الثانية من التعليم الابتدائى :

1- تختار مادة التعبير مما يتصل بميول الأطفال وخبراتهم، بحيث تكون ملائمة لمستواهم التحصيلى، وأن يتنوع الاختيار، حتى يرضى الميول المختلفة، ويكون فيه ما يثير النشاط والرغبة فى الحديث، ومن أمثلة ذلك:

(أ) الحديث عن حفل شاهدوه (ب) أو مشروع قاموا به.

(ج) أو رحلة إلى مؤسسة أو مزرعة.

(د) أو نشاط قاموا به فى دروس العلوم، ويجب أن تكون هناك صلة قوية بين خبرات التلاميذ وما يتحدثون عنه، مع مراعاة مستوى

النمو اللغوى، ومع ذلك فلا ينبغى أن تخلو مادة الحديث من جديد، يحسن أن يعرفه التلاميذ، من ألفاظ وتعبيرات وفكر.

(ب) التمهيد لموضوع الحديث بأسئلة سهلة، تثير فى نفوسهم بواعث الحديث، وتهيئ أذهانهم للتعبير.

(ج) أن تترك الحرية للتلميذ فى التعبير عن تفكيره، بأن يدعه المعلم يعبر عما فى نفسه بالألفاظ والعبارات، التى يعرفها، وأن يسأل بالطريقة التى يألفها، كى يتعود الطلاقة فى الحديث والتعبير، وتحل عقدة لسانه، فلا يخاف ولا يتلعثم، ويحسن أن يشترك المدرس فى توجيه الحديث، بقصد تدريب التلاميذ على أساليب المناقشة، وليمدهم أثناء ذلك بما يحتاجون إليه من ألفاظ وجمل وتعبيرات وفكر، ومن الأفضل دائما أن يترك الطفل، ليعبر عن عالمه الخاص على نحو ما يدركه بنفسه، لتكون معانيه ملكا له.

(د) وإذا كان الموضوع حول شئ من الأشياء المحببة- لزم أن تثار الأسئلة حوله، ويحسن أن يدون الجيد والسديد من أجوبة التلاميذ على السبورة، إذا كانت جملاً قصيرة سهلة، ويحسن ترتيبها، بحيث يمكن ربط بعضها ببعض، ومن الضرورى أن تستخدم وسائل الإيضاح، كلما دعا إليها الموقف، وأن يكون استخدامها بحكمة وروية.

(هـ) ولكى يتعود التلاميذ ربط الفكر بعضها ببعض ـ ينبغى أن يوجه المدرس إليهم أسئلة، تستدعى سرد جمل، تعبر عن فكر الموضوع بحيث تكون الفكر مرتبة، والجمل مترابطة، والغرض من ذلك

تدريب التلاميذ من أول الأمر على ترتيب فكر الموضوع وترابط العبارات.

ويراعى فى التعبير الشفوى أنه مقصود لذاته، فليس موضوعه مقدمة وتمهدًا لكتابته تحريرًا، وإن كان هذا لا يمنع فى بعض الحالات من أن يكتب التلاميذ نحريريا فى موضوع، سبق الحديث عنه ودرسه فى حصة التعبير الشفوى، ويحسن أن يتبع ذلك فى المراحل الأولى من التدريب على التعبير الكتابى.

نموذج لدرس من دروس التعبير الشفوى:

المدرسة... الصف الخامس الابتدائي.

الفصل ....، التاريخ...

المادة : تعبير شفوى، موضوع الدرس: الحديث عن رحلة قمت بها فأعجبتك.

الغرض من الدرس: تدريب التلاميذ على التعبير عن خبرة مرت بهم أثناء قيامهم بالرحلة، وتعويدهم القدرة على المبادأة ومواجهة غيرهم بالحديث، وترتيب فكر الموضوع، وربط العبارات، وإقدارهم على صوغ الأساليب السهلة، وتنمية ثروتهم اللغوية...

الوسائل المعنية: عرض بعض الصور التى تعبر عن مواقف التلاميذ أثناء قيامهم بالرحلة.

مادة الدرس :

1- يبدأ المدرس بإعداد التلاميذ لموضوع درسه عن طريق المساءلة بما يأتى:

أ – الرحلات المدرسية التى قامت بها المدرسة فى هذا العام؟

ب- أى رحلة منها نالت إعِجابم؟

ج -ما الوسائل التى تتبع للقيام بأى رحلة من الرحلات؟

د - ما المناظر الجميلة والمشاهدات التى استرعت انتباهكم؟

هـ- ما الفوائد التى كنتم تريدون الحصول عليها من قيامكم برحلاتكم؟

وينتهز المدرس الفرصة المناسبة أثناء المناقشة، فيعرض على التلاميذ الصور التى أعدوها؛ لكى يستثير شوقهم، ويوقظ انتباههم للحديث عن المواقف التى تعبر عنها هذه الصور.

وفى أثناء هذه المناقشة يستطيع المدرس أن يكتب موضوع الدرس على السبورة.

2-يطالب المدرس أحد التلاميذ بأن يتحدث عن رحلة قام بها فى ضوء المناقشة السابقة، وأن يترك له فرصة التعبير الذاتى من غير أن تفرض عليه أفكار خاصة، أو أساليب معينة، ومن غير أن يقاطعه، أو يسمح لزملائه بمقاطعته، وفى أثناء حديثه يعده المعلم بما يحتاج إليه فى تصوير أفكاره وعرضها، من لفظة أو فكرة أو عبارة، وأن يكون ذلك بمقدار وعند المناسبة.

3-وبعد أن ينتهى التلميذ المتحدث، يقف المدرس بتلاميذه وقفة قصيرة، يهيئ لهم فيها الفرصة؛ لكى يعلقوا على كلام زميلهم، من حيث الفكر والعبارات.

4-ثم يطلب من تلميذ آخر، أن يتحدث عن رحلة أخرى، قام بها، على نحو ما سبق، ثم ينتقل إلى غيره.

وفى أثناء الحديث يشجع تلاميذه على الاستقلال الفكرى، وتنوع العبارات وأداء المعانى فى تراكيب من عندهم، تكون صحيحة بقدر

الطاقة، وألا يتدخل إلا عندما تدعو حاجتهم إلى المساعدة، فيمدهم بما يوضح أفكارهم من ألفاظ وعبارات.

5-ثم يقوم المدرس بمحاولة لتجميع فكر التلاميذ وترتيبها بحسب أهميتها، بعد استيفاء الحديث والمناقشة، ويترك لهم الفرصة بعد ذلك ليقوموا بتسجيل بعض ملاحظاتهم.

التعبير التحريري

أهميته التربوية:

التعبير التحريرى من الناحية التربوية، يقصد منه إقدار التلاميذ على الكتابة المعبرة عن فكر الموضوع، بعبارات صحيحة سليمة خالية من الأخطاء بدرجة تناسب مستواهم اللغوى، وتمرينهم على التحرير بأساليب من الجمال الفنى المناسب، وتعويدهم الدقة فى أختيار الألفاظ الملائمة، وتنسيق الفكر،وترتيبها، وجمعها،وربط بعضها ببعض.

والتعبير التحريرى يهيئ الفرصة للمدرس، لكى يقف على مواطن الضعف فى تعبير تلاميذه، وعلى المستوى الذى وصلوا إليه فى الكتابة، فيعمل على النهوض بهم، ويتعرف على ذوى المواهب الخاصة فى الكتابة من تلاميذه، فيشجعهم، فقد يكون منهم المبرزون من الكتاب فى مستقبل حياتهم.

والتدريب على التعبير التحريرى يتناول موضوعات التعبير الوظيفي، مثل كتابة الرسائل والمذكرات، وإعداد التقارير، والنشرات والملخصات وغيرها، ثم اللغوى، ولذلك ينبغى أن يتناول قسطًا كبيرًا من العناية، ومن أنواع هذه الوسائل الاجتماعية، الرسائل التى تتصل

بحياة الفرد ومصالحه، وفى أثناء التدريب على كتاباتها يجب أن نراعى أن المدرس مطالب بالعمل على تكوين القدرات الآتية:

1- أن يعرف كل تلميذ أن الرسالة وسيلة مهمة من وسائل الاتصال اللغوى.

2- وأنها تتكون من أجزاء: من مقدمة وموضوع وخاتمة وتوقيع، وأنه لا بد من وجود إحساس وشعور بالدافع على كتابتها.

3- ومعرفة كل جزء من أجزاء الرسالة أمر ضرورى، لأنه تمهيد للتعرف على ما ينبغى أن يكتب فى كل جزء.

4- وينبغى التركيز على الإلمام بجميع محتويات الرسالة وتنظيم المعلومات المطلوبة بدقة، أما العبارات المملة التى لا تتصل بجوهر الرسالة فالواجب التعرف عليها لتجنبها.

أساليب التعبير التحريرى ابتداء من الحلقة الأولى:

أساليب السير فى التعبير التحريرى كثيرة متنوعة، نذكر بعضها فيما يلى، ويستطيع المعلم أن يقيس عليها، ويبتكر من عنده أساليب مماثلة:

1- يبدأ التعبير التحريرى فى الحلقة الأولى من التعليم الابتدائى، عندما يتمكن الطفل من بعض مهارات الخط والهجاء، وعند ئذ ينبغى أن نمرنه على كتابة جمل يرتبط بعضها ببعض، أو **موضوعات قصيرة مثل:**

- كتابة بعض الأخبار تمهيدا لاختيار أحسنها، وتقديمها إلى مجلة الفصل، أو صحيفة المدرسة، وكتابة بعض الإعلانات واللافتات، التى يتطلبها النشاط المدرسى.

- التعبير التحريرى عن صور لها ارتباط بحياة الأطفال، كصور المناظر الطبيعية التى يشاهدونها، وصور النقود، وطوابع البريد، وريش الطيور، وغيرها من الأعمال التى يقوم بها الأطفال فى المدرسة - أثناء دراسة المشروعات، والوحدات المقررة، وأثناء دروس الرسم، وما يعملونه فى حظائر الدواجن، والمزرعة، وكل ما يتصل بحياتهم المدرسية.
- التمرين على الإجابة عن الأسئلة التحريرية، التى توجه إلى الأطفال عقب القراءة الصامتة أو الاستماع.

فإذا تقدم الأطفال، وخطوا إلى الأمام خطوات، ونما محصولهم اللغوى والفكرى استطاع المدرس أن يرقى بهم فى أساليب التعبير **وأن يجعل موضوعاته على النحو الآتى:**

(أ) أن يكلف التلاميذ تلخيص القصص، والموضوعات المقررة فى الكتب المدرسية.

(ب) أن يطالب التلاميذ بتحرير القصص المصورة، التى سبقت الإشارة إليها، فى دروس التعبير الشفوى، وتكملة القصص الناقصة أو تأليف قصص جديدة، وتحويل القصص المقروءة أو المسموعة إلى حوار تمثيلى مكتوب، تمهيدا لقراءته وحفظه وتمثيله.

(جـ) تدريبهم على الكتابة فى الموضوعات التى يختارونها بأنفسهم، ثم فى موضوعات يختارها المدرس بالاتفاق معهم، أو فى موضوعات يستقلون باختيارها، على أن تكون ملائمة لهم تابعة من بيئتهم، متصلة بمعلوماتهم، وثيقة الصلة بخبراتهم وتجاربهم وأعمالهم المدرسية، وبما يتصل بحياتهم العامة خارج المدرسة.

(د) تمرينهم على كتابة بطاقات الدعوة والرسائل المختلفة، مع استخدام المواقف الطبيعية، والمناسبات العارضة، التى يطلب فيها تحرير رسائل الرحلات، والرسائل التى تعد بمناسبة زيارة مصنع أو مؤسسة، أو التى ترسل إلى الزملاء، مثل رسائل الشكر والتعزية والتهنئة، وتدريبهم على تجنب العبارات التقليدية، والإسراف فى صياغة الجمل المترادفة.

(هـ) وينبغى أثناء التدريب توجيه العناية إلى تشخيص نواحى الضعف الفردية فى التلاميذ، ومحاولة علاجها، ومن وسائل ذلك عرض بعض الرسائل أو الموضوعات فى الفصل، واختيار أحسنها، لإغراء التلاميذ، وتشجعهم على الكتابة.

(و) تعويدهم كتابة المذكرات أثناء الاستماع إلى بعض الدروس، وفى أثناء الرحلات والزيارات، وكتابة اليوميات والتقارير وإعداد الكلمات التى تلقى فى المناسبات والحفلات، وما تقتضيه ظروف البيئة، ثم كتابة السجلات وملء الاستمارات، وكتابة النشرات والإعلانات.

(ز) تدريهم على وصف الوقائع التاريخية والحوادث الاجتماعية، ومشاهد الطبيعة وغرائب الحيوان والنبات.

تلخيص لما ينبغى أن يراعى فى تعليم التعبير التحريرى:

1- فى الصفين الأول والثانى يكون التعبير شفويًا مرتبطا بخبرات الأطفال كالتحدث عما وقع لهم أو شاهدوه، وإعادة ما فهموه من الدروس بعباراتهم وسرد الحكايات والقصص، مع الاهتمام بصحة

النطق ووضوح التعبير- وأن يشجعوا على التعبير التحريرى بقدر طاقتهم، متى ظهر فيهم الميل إلى ذلك.

2- وفى الصف الثانى تستمر العناية بالتعبير الشفوى إلى جانب الاهتمام بالتعبير الكتابى، وتظل العناية مستمرة بسرد القصص وإعادة ما درس من المواد المختلفة، بقصد إيقاظ الوعى اللغوى، وفى هذا الصف يبدأ الطفل يشعر بمعنى الجملة والفقرة، واستخدام مكملات الجمل، وفى التعبير التحريرى فى هذا الصف يمكن أن تقص القصة، وتناقش، ثم يطالب الأطفال بكتابتها.

3- وفى الصف الرابع ينبغى أن يزداد بالتعبير التحريرى، كأن يهتم المدرس بأساليب التلاميذ، والعمل على رفع مستواها اللغوى والأدبى، ويساعد فى تحقيق ذلك زيادة العناية بتدريب الأطفال على التفكير فى الموضوع، وتجنب استخدام التراكيب التى يستعملونها فى غير موضعها، وينبغى فى التعبير الشفوى تعويدهم إعداد موضوعات خاصة يتحدثون عنها فى اجتماعهم داخل الفصول.

4- وفى الصف الخامس يعرض المدرس على التلاميذ موضوعات تحريرية، لها صلة بمراكز الميول، وعليه أن يتدخل فى أثناء عرضها، فيشرح لتلاميذه السير فيها، من حيث تحديد الفكر المهمة، وترتيبها، والربط بين كل فكرة وأخرى، ويتحقق ذلك عن طريق أسئلة هادفة، تؤدى الإجابات عنها إلى توضيح فكر الموضوع، مرتبة بحسب أهميتها.

5- وفى الصف الخامس ينبغى أن نتجه إلى العناية بجمال الأساليب وصحتها، والدقة فى تنظيم فكر الموضوع، وتنمية القدرة على

التفكير فى الموضوع حتى يصل التلميذ إلى درجة تمكنه من تقسيم الموضوع إلى فقرات بحيث تعبر كل فقرة عن فكرة معينة، مع حسن استعمال علامات الترقيم وقواعد النحو، التى تساعد على صحة الكتابة، وقواعد الرسم التى تساعد فى سلامة رسم الكلمات وخلوها من الخطأ الإملائى.

6- وتوجه عناية خاصة إلى تدريب التلاميذ على جمع الفكر وترتيبها، وتقسيم الموضوع إلى فقرات مناسبة، وأعطاء كل فقرة حقها من الإبانة والشرح، وعدم الإطالة فى فكرة والتقصير فى أخرى، ومعنى ذلك أن يتعود التلاميذ التوازن بين الفكر مع استيفائها فى كل موضوع بقدر ما تسمح به معلوماتهم وقدرتهم اللغوية.

7- وأن يعلق على جدران الفصل بعض ما يكتبه الأطفال، بعد تصحيحه ومراجعته، والغرض من ذلك التمهيد إعداد صحيفة الفصل ومجلة الحائط، فإذا ارتفع مستوى الأطفال فى التحرير، ورأى فهم المدرس الكفاية اللازمة للكتابة ـ استغل ما عندهم من استعداد لإعداد كل من صحيفة الفصل ومجلة الحائط، وبذلك يحسون الحافز الذى يشجعهم على التعبير، ويقوم تعبيرهم وقتئذ على الغرضية، لأن ما يعبرون عنه إذا كان له غرض واضح فى أذهانهم عبروا عنه تعبيزا سليما، وأثناء التدريب على إعداد مواد الصحيفة يجب أن يكون للجهد الذاتى للتلاميذ دخل كبير فى ذلك لما فيه من تمرين لهم على تحديد الفكر، وتحسين الخط، وصحفة الكتابة.

8- ويساعد على استقامة ألسنة الأطفال أن يعودوا منذ البداية ـ الدقة فى التعبير، بأن يكون المدرس قدوة حسنة ، من حيث الحرص على

الاستعمالات اللغوية الصحيحة والتعبير الواضح، الذى يقوم على سلامة المنطق، والجمل السهلة المترتبة المترابطة، أثناء المناقشة وتوجية الأسئلة، وأثناء تلاوة النصوص، وقراءة نماذج القراءة، ففى هذا الجو يتشرب الأطفال العادات اللغوية الصحيحة، والسلوك اللغوى السليم عن طريق الاستماع والمحاكاة.

9- ويلاحظ أن التدريبات الكثيرة على التحرير – لها أثر كبير فى تقدم الأطفال فى التحرير، ولتحقيق ذلك يحسن أن يتعود التلاميذ الكتابة فى كراسة خاصة .

10- توجيه العناية التامة بالنقد الموجه، الذى يستهدف تقوية الحوافز إلى التعبير، ورفع مستوى الأساليب والفكر، وينبغى أن يبنى على مناقشات هادفة، يعدها المدرس عقب توزيع الكراسات، بعد تصحيحها، **وتدور المناقشة حول ما يأتى:**

- فكرة غامضة تتطلب إيضاحا.
- عبارة ضعيفة النسخ، تحتاج إلى شرح ما يؤدى إلى تماسكها وترابط جملها.

11- إتاحة الفرصة لكل تلميذ؛ لكى يعبر عن أفكاره تحريرياً مرة كل أسبوع، والغرض من ذلك مساعدة التلاميذ على تعود السلامة ودقة التعبير.

طريقة السير فى دروس التعبير التحريرى

تختلف هذه الطريقة باختلاف الموضوع نفسه:

(أ) فإذا كان الموضوع حرا سبق للتلاميذ أن ناقشوه، وأعدوه خارج الفصل اتبع المعلم فيه ما يأتى:

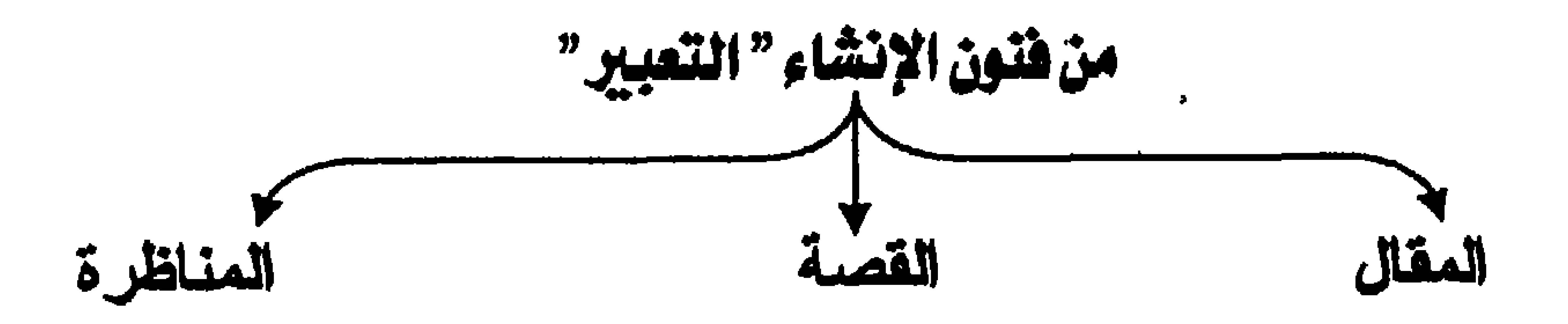
1-يعد المدرس أذهان تلاميذه بكتابة رأس الموضوع على السبورة.

2-يختار بعض التلاميذ واحدا بعد واحد، ممن يأنس فيهم القدرة على الإلمام بفكرهم؛ ليكونوا نموذجا لغيرهم؛ ولكى يتأكد من إعدادهم للموضوع، ولتتاح الفرصة للتوجيه والتنبيه على الأخطاء، وإعطاء الآخرين من التلاميذ وقتًا إضافيًا للدراسة والإلمام، وينبغى أن يتناول التنبيه لفت نظر التلاميذ إلى أن يلاحظوا ما يأتى أثناء التحرير:

- ترتيب الفكر.
- استخدام علامات الترقيم وجودة الخط.
- رسم الكلمات رسما صحيحًا بما يتفق من قواعد الرسم الإملائى.

3-ثم يبدأ التلاميذ الكتابة فى الموضوع وفى أثناء ذلك يمر بهم ليوجههم، ويساعد من يحتاج منهم إلى المساعدة.

4-وفى نهاية الدرس يجمع الكراسات، لكى يصححها.



وقبل أن نتحدث عن هذه الأنواع لا بد من تناول فكرة مجملة عن أهمية هيكل الموضوع المقالى ومراحله وأجزائه لينهجه الطالب فيساعده فى تحسين إنشائه.

أولا : التعبير المقالى :

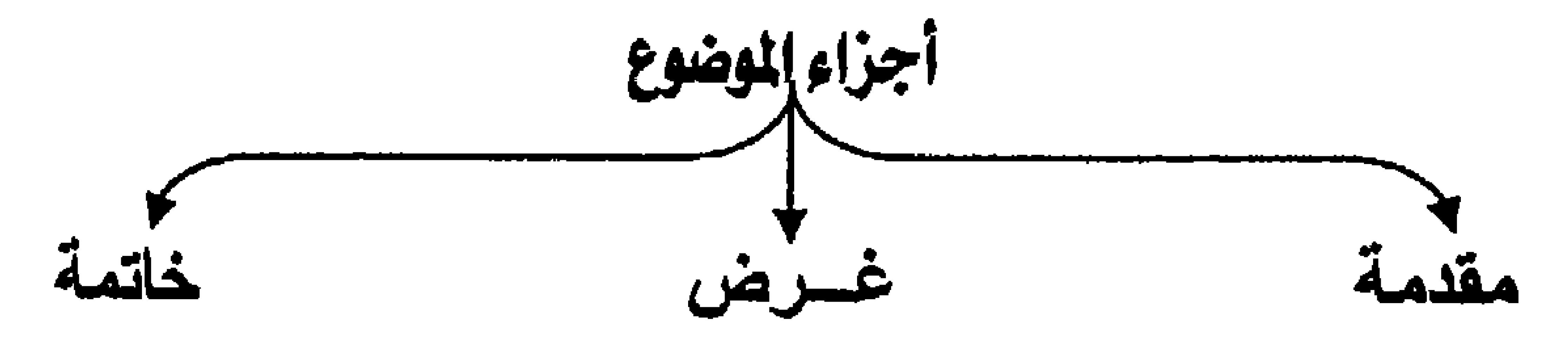
ضرورة هيكل الموضوع:

كما أن المهندس يحتاج إلى مخطط يضع فيه هيكل البناء بحيث يكون العمل أقرب إلى الدقة، فكذلك الطالب فى حاجة إلى تصمم يتناول فيه عناصر الموضوع .لرئيسية والفرعية بحيث يكون إنشاؤه أقرب إلى الصحة وأبعد عن الضعف.

مراحل موضوع التعبير:

يمر موضوع التعبير بمراحل ثلاث:

- **المرحلة الأولى:** الغرض منها قراءة الموضوع قراءة متفحصة يــتم فيها الإحاطة بالموضوع وتفهمه قبل الشروع فى وضع التصميم.
- **المرحلة الثانية:** تكتب فيها فكر الموضوع "عناصــره" أى يــصاغ هيكله.
- **المرحلة الثالثة:** وفيها تبسط عناصر الموضوع "يكتب الموضوع".



- **المقدمة:** وهى عبارة عن تمهيد للموضوع، ويجب أن تكون ملائمة لــه، قريبة الصلة به، وأن تحمل القارئ للوقوف على غرض الكاتــب، وأن تكون مختصرة وواضحة.
- **الغرض:** ويقال فى لب الموضوع، وهو عبارة عن الفكرة الرئيسة التــى من أجلها أقبلنا على الكتابة وعلى الطلب أن يفيه حقه بأسلوب حــسن،

وألفاظ مناسبة تساعده على إيضاح غرضه من الموضوع والوصول به إلى الغاية المرجوة.

- **الخاتمة:** وهى الانتهاء من الموضوع بفكرة ما، تكون نتيجة الموضوع، أو خلاصة الغرض منه .

- نعود إلى حديثنا عن فنون التعبير.

- **المقال:** وهو موضوع يدور حول فكرة أساسية لها عناصر مترابطة توضحه، مصحوبة بالأدلة والشرح والتفصيل، يبدأ الموضوع بمقدمة تمهيدية للفكرة، ثم شرح كل عنصر، ثم خاتمة له تلخص ما جاء في العناصر السابقة. ويتراوح حجمه ما بين ثلاثين إلى أربعين سطرا من خلال ثماني فقرات، وكل فقرة لا تقل عن ثلاثة أسطر.

طريقة كتابة موضوع التعبير:

عزيزى الطالب عليك مراعاة ما يلى جيدا أثناء موضوع التعبير حتى تحصل على أكبر قدر من الدرجات المخصصة له وبالله التوفيق.

- يجب قراءة موضوع التعبير قراءة متأنية، وتحديد فكره الرئيسية بحيث لا تقل عن ثماني فكر بأى حال من الأحوال.
- لا بد من مقدمة لموضوع التعبير المراد الكتابة فيه، بحيث تكون قصيرة ومثيرة وممهدة للموضوع، وكذلك وضع خاتمة مناسبة فإذا حسن البدء حسن الختام.
- يقسم موضوع التعبير إلى عدة فقرات، تتناول كل فقرة فكرة من فكره الرئيسية، كل فكرة يكتب فيها ما لا يقل عن أربعة أسطر أو خمسة مع مراعاة ترابط الأفكار والفكر.

- تبدأ كل فقرة من أول السطر ويوضع لها نهاية بعد ترك مسافة صغيرة منه بيضاء فى بداية كل فقرة لراحة عين القارئ.
- لا بد من مراعاة همزات القطع وألفات الوصل أثناء الكتابة.
- يجب مراعاة قواعد النحو أثناء الكتابة، وتجنب الأخطاء النحوية والإملائية والأسلوبية.
- ينبغى الاستشهاد بآيات من القرآن الكريم والحديث الشريف، والشعر العربى أثناء الكتابة فى موضوع التعبير أو الحكم والأمثال ما أمكنك ذلك.
- لا بد من وضع علامات الترقيم أثناء الكتابة.
- عدم الكشط أو الشطب أو المحو بصورة تشوه الكتابة حتى لا تترك انطباعا سيئا لدى المصحح فحسن التنظيم والترتيب من عوامل كسب الثقة والانطباع النفسى الحسن.

المضمون العام لموضوع التعبير:

- قبل الشروع فى كتابة الموضوع ينبغى قراءة رأس الموضوع بعناية واهتمام للتعرف على المطلوب بالتحديد.
- نقوم بعد ذلك بوضع الفكر (العناصر) وهى عبارة عن النقاط التى تحدد كلامنا فى الموضوع.
- يجب وضع مقدمة تمهيدية للموضوع بحيث تكون مناسبة للدخول فيه.
- لابد من عرض فكر الموضوع بالتوالى، وتناول الفكرة من جميع جوانبها بعبارات محددة خالية من التكرار والترادف الممل

والغبارات الركيكة الضعيفة، أى يجب البعد عن التطويل الممل والإيجار المخل، وأن يكون الكلام مطابقا لمقتضى الحال.

- يجب الابتعاد عن الكلمات العامية لأنها تفسد المعنى وتخله.
- لا بد من الاجتهاد فى محاولة استخدام الألوان الخيالية ومواطن الجمال التعبيري.
- ينبغى وضع بعض المقترحات البناءة إذا كان الموضوع يتعلق بقضية اجتماعية.

من علامات الترقيم :

النقطة (.)

توضح فى نهاية الكلام الدال على تمام المعنى، على أن تأتى الجملة التالية للجملة الأولى بمعنى جديد، غير معنى الجملة الأول مثل: التوكل من لوازم الدين، والإنسان المؤمن هو الإنسان الوفى بحقوق الله عليه وآدائه واجباته.

النقطتان (:)

- وتستعمل لتبين وتوضح ما قبلها، وتوضع بعد القول مثل : قلت : إن العلم مفيد.
- سألت محمد: لماذا تفوقت ؟ أجاب: اجتهدت ليلا ونهارا.
- توضع عند التفصيل أو التفسير مثل: منهومان لا يشبعان: طالب علم وطالب مال. ومثل: الكلام: اسم وفعل وحرف جر.

علامة الاستفهام (؟)

وتوضع بعد نهاية الجمل الاستفهامية، سواء وجدت أداة الاستفهام أو حذفت مثل: ماذا فعلت؟ ومثال الحذف: أتسمع كلاما كاذبا وترضى؟

علامة التأثر (!)

وهى علامة التعجب والانفعال، وتوضع فى نهاية الجمل التـــى تعبر عن الانفعالات النفسية نحو ما يلى:

أ- التعجب مثل : ما أجمل الطبيعية!

ب- التعبير عن الفرح أو الحزن مثل: وإسلاماه! وفرحتاه!

ج- الاستغاثة مثل : يا للجائعين!

د - الدعاء مثل : اللهم استجب!

التعجب والاستفهام (؟!)

ويكون بعد التعجب إنكار مثل قوله تعالى: **﴿وَمَن يَغْفِرُ الـذُّنُوبَ إِلاَّ اللّهُ ﴾ (؟!)**

علامة التنصيص (" ")

يوضع بينهما الكلام المنقول بنصه من مصدر آخر بكل ما فيه من علامات الترقيم.

الشرط (-)

(أ) توضع بعد العدد الدال على الترتيب فى الكلام مثل شروط الكلام أربعة:

أولا - أن يكون له داع يدعو إليه.

ثانيا - أن تأتى به فى موضعه.

ثالثا - أن تقتصر منه على قدر الحاجة.

رابعا - أن تتخير اللفظ الذى تتكلم به.

(ب) توضع قبل الجملة الاعتراضية وبعدها مثل: تربى عمر بن الخطاب ــ رضى الله عنه ــ فى مدرسة النبوة.

(ج) توضع فى أول الجمل لتنوب عن كلمة، وهى تفيد الاختصار مثل : الله أكبر ــ هل أديت واجبك؟

العلامة الاعتراضية (ــ ــ)

وهى عبارة عن شرطتين يوضع بينهما الكلام الغير أساسى مثل: الزّجّاج ــ وهو من هو ــ نحوى كوفى.

القوسان المعكوفان ( )

أ- وتوضعان فى وسط الكلام ويكتب بينهما الكلام الزائد الغير أساسى ليس فى الجملة كما فى الجمل الاعتراضية: اعلم (وفقك الله) أن العلم نور.

ب-توضعان عندما نريد تصويت خطأ داخل النص، مثل: العدل القرآنى أن يصرف الإنسان أموره على قانون لاعوج فيه (بفتح الجيم).

قواعد إملائية تساعدك على كتابة أفضل الموضوعات التعبيرية والإملاء :

كيفية كتابة الهمزة

أولاً : رسم الهمزة على الألف:

تكتب الهمزة على الألف إذا كانت ساكنة وقبلها مفتوح مثل:

1- ليأمر كل منكم بالمعروف.

2- رأس الحكمة مخافة الله.

3- أعطنى كأسًا من اللبن.

4- يجب عليك ألا تتأخر عن العمل.

5- تألق اللاعب فى الملعب.

6- هذا البطل ذو بأس.

- **وتكتب كذلك على الألف إذا كانت مفتوحة وقبلها ساكن مثل:**

1- المرأة المتعلمة تساعد فى رقى المجتمع.

2- اقرأ الدرس جهرًا.

3- لا تيأسوا من روح الله.

4- أجبت عن المسألة الصعبة فى الامتحان.

- **وتكتب كذلك على الألف إذا كانت مفتوحة وقبلها مفتوح:**

1- من دأب فى العمل نال ما تمنى.

2- أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا إبراهيم؟

ثانيًا : تكتب الهمزة على الواو فى المواضع الآتية :

- **إذا كانت ساكنة وقبلها حرف مضموم مثل:**

1- لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه.

* إذا كانت مضمومة وقبلها حرف مفتوح مثل : الله رؤوف بالعباد.

* إذا كانت مضمومة وقبلها ألف ساكنة مثل: نهر النيل ماؤه عذب.

* كانت مضمومة وقبلها حرف مضموم مثل: الفلاحون يستعملون فؤوسهم فى تقليب الأرض.

* تكتب الهمزة على الياء ــ أى مرسومة على نبرة ــ إذا كانت ساكنة وقبلها مكسور مثل :

الذئب حيوان مفترس.

* تكتب الهمزة على نبرة إذا كانت مفتوحة وقبلها ياء ساكنة مثل : حافظوا على البيئة من التلوث.

* تكتب الهمزة على نبرة إذا كانت مضمومة وقبلها حرف مكسور مثل:

لا يعرف أحد ما يخبئه الدهر له.

* تكتب الهمزة على الياء (أى على نبرة) إذا كانت مفتوحة وقبلها مكسور مثل: لا تصاحب اللئّام لأنهم أشرار.

* تكتب الهمزة على الياء (أى على نبرة) إذا كانت مكسورة وقبلها حرف مكسور مثل: الطالبات تبطّئن فى مشيهن.

* تكتب الهمزة على الياء (أى على نبرة) إذا كانت مكسورة وقبلها ألف ساكنة مقل: وكل نعيم لا محالة زائل.

* تكتب الهمزة على الياء (أى على نبرة) اذا كانت مكسورة وقبلها حرف مفتوح مثل: إياك وسؤال اللئيم.

* تكتب الهمزة على السطر إذا كان قبلها حرف ساكن مثل:

" عبء ـ شىء ـ مقروء ".

* تكتب الهمزة فى آخر الكلمة على الألف إذا كان ما قبلها مفتوحا مثل:

" يَطَأ ـ يَمَلأ ".

* تكتب الهمزة آخر الكلمة على الواو إذا كان ما قبلها مضموما مثل:

" اللؤلؤ ـ امرؤ ـ البؤبؤ ".

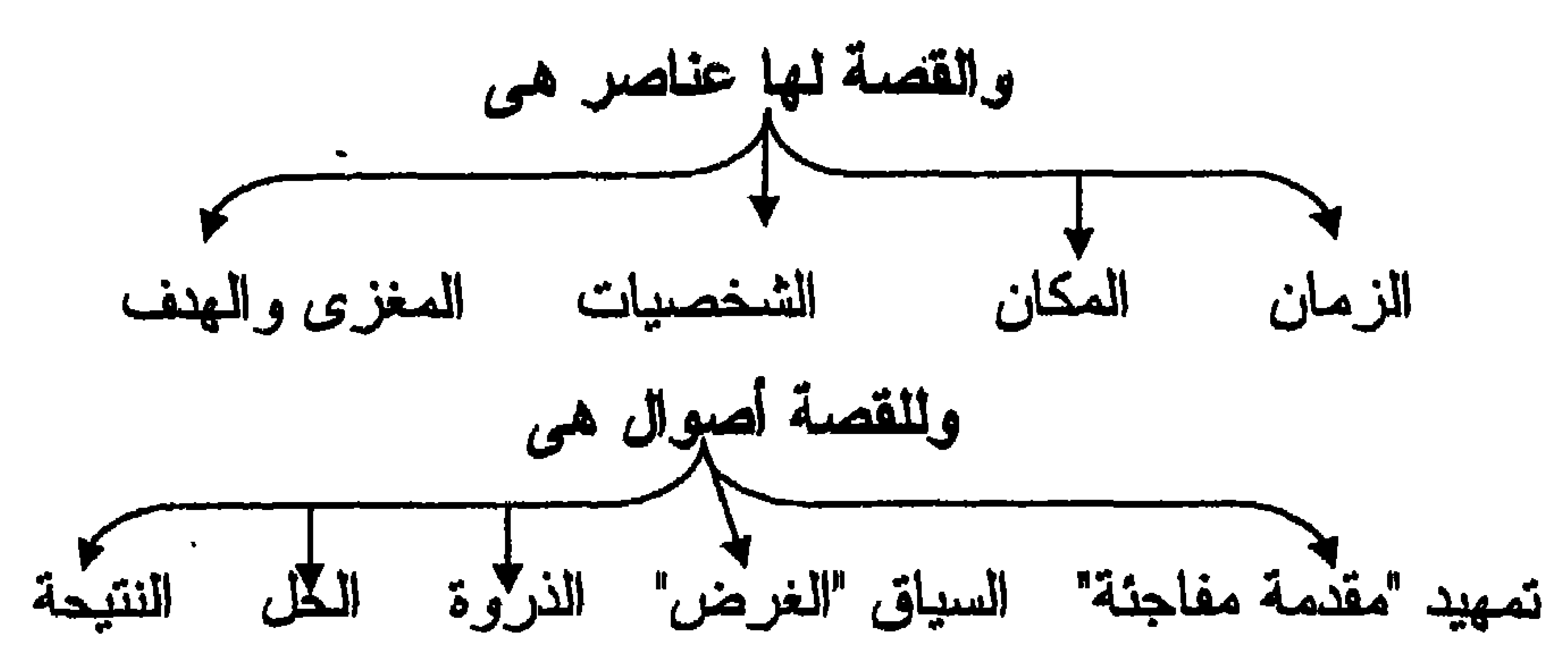
* تكتب الهمزة فى آخر الكلمة مستقلة على السطر إذا كان قبلها حرف صحيح ساكن أو حرف الألف مثل:

" المرء ـ البطء ـ صحراء ـ جرداء ـ فيحاء ".

* تكتب الهمزة على الياء إذا كان ما قبلها حرف مكسور، أو ياء ساكنة مثل: " تضئ ـ امرئ ـ الدنئ ".

ثانيا القصة:

حكاية تعتمد على أحداث تدور على ألسنة الشخصيات وتبدأ عادة بعكس ما تنتهى إليه، وبدايتها مفاجئة مثل: ياله من حدث بشع.... هل تعلمون ما حدث .... ونهايتها هى المطلوبة فى السؤال ـ غالبا.



وفيما يلى نموذج لقصة عنوانها "البطل الشهيد"

البطل الشهيد

فى صباح يوم من الأيام حيث كانت أشعة الشمس المشرقة تطل على الوادى الفسيح فى الأرض المقدسة التى ولد بها سيدنا عيسى عليه السلام، والتى أسرى إليها الرسول ﷺ ليلة الإسراء والمعراج، وهى مهبط الديانات السماوية الثلاثة، وبها المسجد الأقصى: أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، وتتميز بالطهر والقداسة والعراقة .

تعرضت هذه الأرض للسلب والاغتصاب من أناس لا تعرف قلوبهم الرحمة ولا الأخلاق، بل لا يعرفون سوى أن يقتلوا ويذبحوا الأطفال والنساء والشباب والشيوخ ويهدروا حقوقهم ويسلبوا حريتهم.

في ظل هذه الظروف البشعة كان يلعب طفل فى الثامنة من عمره مع أصحابه لا يبالى بما حوله من أحداث أو أعداء تقتل وتذبح وتريد أن تسلب أرضه وحقه.

وأثناء سعادته وهو يلعب ويلهو حدث ما عكر فرحته وسعادته وغابت الابتسامة من وجهه المنير الذى انطفئ نوره من شدة ما حدث حيث هجمت جنود الأعداء على داره الذى نشأ فيه وأحبه منذ صغره، فقتلت كل أفراد أسرته أمام عينيه فتَدَمَّر حلمه وتحطمت كل أماله وطموحاته. وبعد بكاء شديد جعل عينيه النجلاوتين حمروين وقف الطفل حائرًا لا يدرى ماذا يفعل ؟! وإلى أين يذهب؟! وأخذ يشكو لربه ويدعو له ليخلصه من تلك المحنة.

ثم سار هائما على وجهه في شوارع بلاده، وفى الطريق كان أحد أعضاء إحدى الجماعات الإسلامية قد كلف بإحضار أعضاء جديدة لتلك الجماعة فرأى ذلك الطفل وهو سائر فى الطريق ويبدو عليه الحزن والحيرة، فقال فى قرارة نفسه: لما لا أساله إلى أين هو ذاهب؟ فإذا قال لى إلى البيت فأتركه مع أنه يبدو عليه أنه ليس لديه منزل أو حتى أهل.

فاتجه إليه الرجل وسأله: إلى أين أنت ذاهب يابنى؟

فقال الطفل: لا أعرف. وأخذ يحكى له الطفل ما حدث.

فأخذه الرجل إلى الجماعة، وفى الطريق أوضح له الرجل أهداف تلك الجماعة وأهميتها وأخذ يسيطر على عقله لكى يقنعه بالانضمام إلى تلك الجماعة والولاء لها. ونظرًا لصغر الطفل وعدم نضجه أقتنع بما قاله الرجل حيث كان يرغب بشدة فى الانتقام لما حدث لأهله الذى جعله مصابًا بالوحدة والتشرد.

عاش الطفل فى تلك الجماعة فعلّمُوُه كيف يحارب ويقاتل وعـدوه على التصرف بذكاء فى المواقف الصعبة، وكل شئ عن الحرب والقتال حتى كبر ونضج وأصبح شابًا فى مستهل عمره، وكلما كبر كبرت معه رغبته فى الإنتقام.

وعندما نمى عقله وارتقى فكره أخذ يفكر فى حاله وما هو فيه. هل هو صحيح فيما يفعل أم خطأ؟! هل يجب عليه أن يحمى وطنه أم يحمى هذه الجماعة؟ وأخذ يحدث نفسه قائلاً: إننى أدافع عن تلك الجماعة ولكن بلادى مازالت محتلة مغتصبة لم يغادرها الأعداء منذ نعومة أظـافرى؛ إذاً فأنا لا أحارب لوطنى أو لاستقلاله ولكنى أحارب لهم، لذا فأنا خطأ.

.ثم أخذ قراره بأن يترك تلك الجماعة ويرحـل، وينـضم إلـى الجيش ليحقق الاستقلال ولينتقم من الذين اغتالوا أسرته وعندما ذهـب إلى رئيس الجماعة يستأذنه ليفعل ما قد قرر أن يفعله رفض الريئس ذلك وأراد أن يبقيه فى الجماعة لشجاعته وإخلاصه وقوته وذكائـه، فأخـذ الشاب يتحدث معه ويقنعه برأيه ويذكره بما حدث له ويخبره بأنه حتـى الآن لم ينتقم من أعدائه ولم يفش غليله منهم، فلم يقتنع الرئيس وأصـر على رفض طلبه.

ففكر الشاب ماذا يفعل ؟! هل يحاول أن يقنعه ويحاول معه ثانيةً أم يهرب ليلاً دون علمه؟ وفى ليلة كاحلة أخذ ذلك الشاب لوزامه وخـرج دون أن يشعر به أحد وحينما وصل فى الصباح ذهب إلى قائد الجـيش وقال له إننى أريد أن ألتحق بالجيش، فوافق القائد وألحقه بالجيش، وأثناء التدريب رأى فيه قوة وشجاعة وذكاء لم يره من قبل فوَلاّه منصب مهم فى الجيش.

وفى الحرب أخذ يحارب ويقاتل ويجاهد فـــى ســـبيل الله، يهجـــم ويدافع بذكاء وحماسة، يرغب فى تحقيق الاستقلال والانتقام من أعدائه الذين دمروا آماله وطموحاته وقتلوا أهله، وفجأة خَرَّ بطلاً صريعاً على الأرض والدموع فى عينيه والبسمة على شفتيه، وجسده ملطخ بالـــدماء مستبشرًا بما سيناله من جزاء ونعيم الآخرة – قال تعالى: **﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾**.

ثالثاً : المناظرة:

المناظرة: هى أن يوجه الأستاذ تلميذين للقول فى شـــئ ونظيـــر إظهارًا للصواب، وعلى الخصمين أن ينسقا كلامهمـــا بحيـــث يـــضمن أحدهما الغلبة على الآخر.

وهى مناقشة بيت اثنين أو فريقين، ينبرى (يتولى) كل منهما الدفاع عن وجهة نظره، أو فكرة يؤمن بها، ويتولى الفريق الآخر مهمة الدفاع عن الفكرة المقابلة لها، ويجب أن يكون المناظر دارسا للموضوع الذى يحوض فيه خصمه، فاهما للحقائق، داحضا لادعاءاته مبينا وجه الحقيقة، داعمًا قوله بحكمة الحكماء وأقوال الشعراء .

وبمعنى أخر:هى حوار متبادل بين اثنين، أو جمـــاعتين، يمـــثلان اتجاهين متباينين حول قضية واحدة.

هدفهـــا :

1- تنمية مهارات الطلاب على التفكيـــر، والفهـــم واســـتنباط الحقـــائق والإلمام المتكامل بالقضايا العامة.

3- إتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن آرائهم، واحترام آراء الآخـــرين فى إطار تربوى موجه.

4- تدعيم المفهوم الديمقراطى لدى الطلاب، وتدريبهم على اتخاذ القرار.

2- تشجيع الطلاب على القراءة الحرة والاطلاع.

3- توعية الطلاب بالقضايا العامة من خلال الحوار.

4- إظهار مقدرة الشخصين على سبك الكلام وتنسيقه.

ما يساعد على إنجاح المناظرة:

1- القيادة الواعية بالقضية، التى توجه الجماعتين بأسلوب تربوى سليم بهدف الوصول إلى رؤية شاملة.

2- الإعداد المسبق لها وذلك بتوجيه كل فريق إلى المراجع المناسبة لوجهة نظره.

3- حسن الاستماع واليقظة لرأى الفريق المتحدث، ويستحسن كتابة أهم النقاط التى تحدث عنها للرد عليها.

4- استخدام الأسلوب العلمى فى التفكير، وتدعيم الرد بالدليل والحجة الدامغة.

أسلوب تنفيذ المناظرة: يمر أسلوب تنفيذ المناظرة بعدة مراحل:

(أ) **اختيار موضوع المناظرة والإعلان عنه**، ويتم ذلك عن طريق

- معرفة الموضوعات التى تشغل بال الرأى العام، والطلاب عن طريق موضوعات التعبير الحر، واختيار أكفاء العناصر علميا، وثقافيا من معلمى المدرسة لقيادة وإدارة المناظرات.

- يختار المشرفون على المناظرات ـ بالاشتراك مع معلمى اللغة العربية ومشرفى الأنشطة، والأخصائى الاجتماعى، وأخصائى المكتبة ورواد الفصول، وممثلى الطلبة.

- اختيار بعض الموضوعات التى تصلح للمناظرة، ثم تناقش هذه الموضوعات، ويُختار ما يناسب الطلاب فكريا، وتتوفر المراجع له.
- الإعلان عن موضوع المناظرة، والمراجع المناسبة، وموعدها.

وللمناظرة دعائم ثلاث: المقدمة، والجدال، والخاتمة.

- المقدمة: ويجب ان تكون غاية فى السبك والطلاوة بحيث تستجلب السامع.
- الجدال: وهو الغرض من المناظرة.
- الخاتمة : وفيها ينتهى الغرض بشئ مناسب من القول.

(ب) الاستعداد للمناظرة:

1- يجتمع مشرفو المناظرة مع الفريقين المتنافسين (الجماعتين المؤيدتين لوجهتى النظر المختلفين) لتحديد عناصر كل وجهة نظر والمراجع، وعدد المشتركين ودور كل فرد منهم، ومتابعة خطوات الإعداد، ومناقشة كل خطوة حتى يفرغ الفريقان من إعداد المناظرة، بطرح الأسانيد والأدلة التى توضح مفهومه واتجاهاته، والإلمام التام بالموضوع من كافة جوانبه وجزئياته.

(ج) الإعلان عن موعد المناظرة:

1- يحدد المشرفون موعد المناظرة.

2- توفير المكان المناسب.

3- ترسل الدعوات للمدعوين.

4- طبع صور وجهتى نظر الفريقين.

(د) إدارة المناظرة وتقويمها:

1- يقوم رئيس جلسة المناظرة بعرض الموضوع علـــى الحاضـــرين بإيجاز.

2- يتيح رئيس جلسة المناظرة الفرصة لأفراد كل مجموعـــة (فريـــق) بطرح وجهة نظره وأسانيده التى توضح مفهومه، واتجاهاته على أن يكون الطرح تبادلياً، وجزئيا (دون مقاطعة للفريق المتحـدث مـــع توفير الهدوء والنظام ثم يرد الفريق الآخر وهكذا) مما يساعد علـــى استنباط عناصر الموضوع، ومكوناته، والإلمام التام بكافة جزئياته، مع تسجيل أهم النقاط التى تحدث فيها كـــل فريـــق ومـــدى دقتهـــا ومناسبتها.

3- بعد انتهاء الفريقين من التحدث، يقوم رئيس جلسة المناظرة بعرض وتلخيص كافة الآراء الموضوعية التى تدعم القـــضية المطروحـــة، ويسجل ملاحظاته على رأى كل فريق ونقده.

(هـــ) تُقَوَّم المناظرة بناء على العناصر الآتية:

1- اختيار الموضوعات ومناسبتها للأحداث، والقضايا العامة التى يلزم تنمية الوعى الطلابى نحوها.

2- عدد المشاركين فى كل مجموعة بالمناظرة، وفاعليتهم فى التعبيـــر عن آرائهم وسرعة الرد على وجهـــة النظـــر المخالفـــة، ومـــدى استخدامهم الأسانيد والأدلة الواقعية والمنطقية.

3- تعلن لجنة التحكيم رأيها (مؤيدة أو معارضة لأحد الفـــريقين) فـــى القضية المطروحة والتى استمعت إلى آراء المختلفين فيها.

نموذج فى المناظرات

أيهما تحب؟ المدينة أم القرية؟

الطرف الأول يحب المدينة ويدافع عن وجهة نظره

المدينة، أحب إلى ناظري، وأحب إلى روحى، وأحب إلى عقلي.

أحب إلى روحى لأنها سلوة الروح، وأحب إلى ناظري لكثرة صورها المختلفة المتمازجة بشئ من حقيقة، والمختلفة بكثير من الفوارق، وأحب إلى عقلي لأنني أجد في جامعاتها، ومكتباتها غذاء للعقل وترويضا للنفس، ومتعة وجمالا.

أحبُ المدينة ببيوتها، وقصورها، وبجمال هذه القصور وهندستها. أحب المدينة بضوضائها وحركاتها لأنها ميدان معركة الحياة، ميدان التجارة، والصناعة، وميدان العمل والكسب، موكب الحياة فى هذه الحركة وهذه الضوضاء.

أحب المدينة بمنتزهاتها العامة وتنسيق هذه المنتزهات وترتيبها واختلاف أزهارها، وما ترسل هذه الأزهار من شذى متعة للروح، الروح الحالمة فى هذه الأزهار وتلك الرياحين، حيث تأوي جماعات الطير الشاردة فتجد بين هذا الجمال المقيم، وهذا السحر الأزلي، أوكارًا لفراخها ومأوى من التشرد والبرد والأسى، أحب المدينة بنظافتها ونظامها، ولأنها مظهر من مظاهر الأمة وتقدمها، مظهر لنضوج شعب، واهتمام حكومة، ورقي بيئة، ووعي صحافة، وتطبيق نظام، كونها خلقت للنظام.

لذلك هجر الإنسان حياة القرية، ورمى بمعوله وفأسه جانبًا، وعاف تلك الأكواخ المتهدمة ـ أكواخ من اللبن والتراب ـ لو عصفت بها الريح في ليلة عبوس لأصبحت يبابًا، ولخرت صرعى تحت أنقاضها عائلة أو عائلات.

أحبُ المدينة لأني عرفت فيها النور، عرفته بالعلم، وعرفته بالدرس، عرفته بكليات المدينة، وجامعاتها، وما تُخَرّج هذه الجامعات من علماء المنطق، وأطباء الجسد، ومهندسي الأبنية التي تناطح السحاب في كثير من مدائن العالم، فلو تطلعت قرية إلى هذه المدن لترامى على نفسها سكانها الجهلة، وفلاحيها الذين لا يحذقون من الحياة إلا العمل المنهك، كأنهم ما خلقوا إلا لرعي القطيع، والسير وراءه في الجبال والوديان، كأنهم ليسوا من أبناء هذا العصر الذي عرف النور، وعرف الحياة.

لقد عودتهم القرية شظف العيش وخشونة الطباع، فهم يأنفون الترف، والدعة والنظام، ويرغبون في أن يقضوا بياض يومهم في حظيرة القطيع، يسرحون إذا شاءوا أو يعيدونه عليها عندما يشعرون بالملل والكلل، ودن أن يراعوا في ذلك نظامًا، أو يتبعوا في تربيته طرقًا. إنهم كأبناء القرون الوسطى جهلة، لا يحسنون القراءة ولا يعرفون الكتابة، ولا يلمون بالحياة الجديدة إلا لمامًا.

لذلك آنف أن أمر بقرية، قد تراكت الأوساخ بطرقها الملأى بالأتربة والأقذار.

هى القرية حيث يعج الغبار ويكثر البلاء، وينعدم الدواء. حيث لا تجد طبيبًا ولا إنسانًا يؤمن بالطب الذي يفهمونه هم بوصفات

العجائزمن التي قد تسرح عليها الأفاعي وتودى بالمريض إلى الهلاك، ومع ذلك فهي في نظرهم علاجهم المفضل.

فأين القرية بجهالتها، من المدينة ومدينتها؟!

لعلك تفهم، الآن لماذا أنا أحب المدينة وما فيها من مدينة وتربية، ونظام؟

الطرف الآخر يحب القرية ويدافع عن نظريته:

أحب القرية لأني أحب الجمال، أحبه صامتًا، وأحبه ممتزجا، وأحبه فطريًا. أحبه صافيا على صفحة الغدير. وأحبه ممتزجا في تلك الخيوط الذهبية التي تبعثها الشمس عند الأصيل فتوشح به رسومًا ورسومًا، كلها آيات في الجمال، والجمال الساذج الذي لا نجده إلا على وجوه أولئك أبناء القرى الذين يؤمنون بالحق، لأن لصاحب الحق مقالاً، ويؤمنون بالصدق، لأن المدنية التي تسربت إلى المدينة جعلتها جميلة في شكلها ومظهرها، فاسدة في أخلاقها وتربيتها، هذه المدينة المزيفة لم تتسرب ولن تتسرب إلى النفوس البريئة التى تجد في القرية متعة وحياة. قلت أحب الجمال فطريًا، أحبه في هذه البيوت المتواضعة الممتدة بين الأشجار الخاشعة للشمس، الجاثمة على القمة، هذه البيوت فقيرة في أثاثها ورياشها، غنية بإيمانها وبما يوحي هذا الإيمان من حق في الحياة، وثبات فى العقيدة، وقوة فى الميراث. نعم أحب الجمال فطرياً،أحبه في الصور، صور الحق، والإيمان والعقيدة، والقوة، هذه الصفات التى لم تشوهها يد في القرية، تلك اليد التي جعلت من صاحب المال في المدينة رجلاً ذا قوة، وهيبة ووقار، هو لو جُرِّد من ماله، لعرفت كيف أن المدينة، تشوه الحقائق، وتبطل الحق، وتحق الباطل.

أحب القرية لأننى أحب الموسيقى، أحبها خافتة في صوت، أمّ قروية ترنم لطفلها، ترنم له، وتحنو عليه فى عطف، وتربيه في مهده على الفضيلة، وتنشئه على الصلاح، وتتبرأ من هذه التربية التي درجت عليها الأمهات في المدن، حيث يعهدن بتربية الأطفال إلى الخدم اللواتي لا يربطهن بأطفالهن نسب ولا قربى فينشأون على غير حب والاحترام لوالديهم وذويهم، لأن المدينة أفسدت أمهاتهم فأهملن واجباتهن نحو بيوتهن وأطفالهن.

قلت أحب الموسيقى خافتة، وأحبها كذلك قوية تبعث في النفس عزيمة، وتوقد في الروح حياة، أحبها قوية بصوت الفؤوس، التي تنهال على الأشجار اليابسة فتجعل منها للموقد غذاء، وللعائلة سعادة ودفئًا.

أحب القرية لأننى أحب أن يعتمد الشاب على نفسه، يسير وراء محراثه، ويبذر حبه. ويحصد قمحه، ويبني بيده وسعيه حياته ومستقبله.

أحب القرية لأنها أنجبت نوابغ الرجال، وأعاظم الشعوب. هؤلاء الذين عاشوا تحت سماء صافية الأديم، وعلى هضاب مخضرة، أوحت لهم فيما أوحت، أن يكونوا شعراء ورجالا.

أحب القرية لأنها النبع الذي يفيض بالخير، والبركة، والغذاء. للمدينة، هذه المدينة لولا محاصيل القرى لبات أهلها وقد خوت بطونهم، وخارت عزائمهم.

أحب القرية، في هذه الوجوه النضرة التي تطفو بِشْراً وقوة

أحب القرية حيث ينعدم الداء. الداء الذي لا يتسرب إلا إلى أبناء المدن الذين يرتادون الحانات ويغالون في الترف، والمرض في هذا الترف وهذه الحانات.

أحب القرية وأفضل أنِ أقضي العمر على هضبة مــن هــضباتها مترفعًا عن المدينة وخداعها وضوضائها.

أبداً أحب القرية لأنني أحب البراءة، والمروءة، والطهر.

الحُكم:

بعد أن ينتهى كلٌ من الطرفين من مناظرته يُرفع الأمر لحكم خبير ، وفي مثل هذه الحال لا يغرب على أحد ما للمدينة من مآثر، وما للقرية من مزايا، فلا بد للحكم هنا، والحالة هذه، إلا أن يوفق بينها، والــصلح سيد الأحكام.

نماذج أخرى للمناظرات:

1- أيهما أقوم للحياة: العلم أم المال؟

2- أي الفصلين أحب إلى نفس الفلاح: الصيف أم الشتاء؟

3- أيهما تفضل، المهنة الحرة أم الوظيفة؟

4- أيهما أكثر فائدة للمجتمع" " الزراعة أم الصناعة "؟

5- أيهما تفضل: " بناء المصانع بجوار المدن أم فى الصحراء؟

الفروق الفردية للنواحى الفنية "كيفية متابعها "[1]

لن يزال الناس بخير ما تباينوا، فإذا تساووا هُلكــوا، فــاختلاف الأفراد عن بعضهم البعض هو الذي يجعل هناك نوعــا مــن التوافــق والانسجام فيما بينهم، فاختلافهم هو السبب فى اتــزان العــالم والبيئــة المحيطة بهم، فالفروق الفردية والتباينات بين الأفراد والجامعــات هــى التى تجعل هناك اتزانًا فى القوى واتزانًا فى حرية الحياة.

---

[1] هذا الموضوع عبارة عن محاضرة ألقيتها على المعلمين فى قاعة التدريب الرئيـسية يوم 2007/3/29م

وللدلالة على أهمية الفروق الفردية لنا أن نتخيل أن جميع الأفراد ذوى نسبة ذكاء واحدة، أو يعملون فى مهنة واحدة، أو يملكون ثـروات واحدة متشابهة، لو تخيلنا ذلك فعلينا أن نتخيل مقدار الصراع الذى يمكن أن يعيشه العالم نتيجة لتشابه الأفراد.

فبالفروق والاختلاف تُمْحَى الصراعات، وتجعل تعاونًا لا تنافسًا. فهناك فرد يملك مواهب وملكات معينة يحتاجها فرد آخر يملك مواهـب وملكات أخرى مختلفة.

فالاثنان يحتاج كل منهما للآخر دون صراع وتنافس، فأنت تحتاج هذه وأنا أحتاج تلك، وينتهى الأمر دون خلاف، أما إذا تشابه الناس فهو الصراع بعينه، ولهذا يمكننا القول: " إن الاختلاف هو عين الاتفاق "

- قياس التمييز الحسى والقدرة الحركية:

- كلما زد إدراك حواسنا للفروق اتسع المجال الذى يظهر فيه ذكاؤنا.
- أى سلوك يصدر عن الفرد هو محصلة جميع الأبعاد التـى تـسبب ظهور الفروق الفردية بصورتها التى يتميز بها فرد عن آخر.

التكوين العقلى المعرفى يختلف من فرد إلى آخر طبقا لما يظهـره من قدرات عقلية خاصة، فالموسيقى يختلف عن الرسـام أو المَثَّـال أو متعدد اللغات فى درجة تنظيم قدرات النشاط العقلى المعرفى .

كيف يمكن قياس الفروق بين الأفراد ؟ (هذه الفروق كمية)

فى العلوم الطبيعية يمكننا أن نقرر إذا كان طول قطعة من القماش 50 سنتيمتر وطول قطعة ثانية 100 سنتيمتر فإن طول القطعة الثانيـة ضعف طول القطعة الأولى لثبات وحدة القياس واستمرارها . أمـا إذا كان لدينا إعراب كلمتين فى جملتين وأعطيناهما لمجموعة من التلاميذ،

فأجاب على واحدة منهما 50% من التلاميذ. وأجاب على الثانية 25% فلا يمكن أن نقول صعوبة الثانية تعادل ضعف الأولى لأن نسبة النجاح ليست ثابتة مثل السنتيمتر.

ونستنتج من هذا أن الشخص الذى نجح فى إعراب الكلمة الأولى وعجز عن إعراب الكلمة الثانية يختلف عن 50% من التلاميذ ويشبه 50% منهم، أى أننا نقارنه بزملائه ممن معه وحاولوا إعراب الكلمتين، أى أننا نحدد درجته بالنسبة لزملائه، فكأن وحدات القياس هنا نسبية، ويقارن الفرد بالنسبة لزملائه فى المجموعة .

وبناء على هذا تظهر لنا النتائج ترتيب الفرد بالنسبة لزملائه .

- جميع الطلاب متشابهون، وأيضًا جميعهم مختلفون، فكلهم لديهم خاصية أو سمة الطول والوزن، ولكن ليسوا متساويين فى الطول أو الوزن .

معنى هذا أن الفرق هنا فرق فى الدرجة وليس فى النوع، أى فرق كمى وليس فرق كيفى .

أما بالإحصاء فإننا نقارن بين أداء التلاميذ لنعرف مدى الفروق، ثم نرتب هؤلاء التلاميذ فى فئات ونحسب مدى الفروق بين كل فئة وأخرى، ومدى الدلالة الإحصائية لهذا المدى، كما يمكن أن نحدد موقف التلميذ الواحد من بين مجموعته، وهذا يعنى ماذا تعنى الدرجة التى حصل عليها تلميذ ما ؟!

ولهذا يكون التقييم هو ما يضيفه المعلم من تقدير كيفى للدرجات الكمية .

فائدة التقييم :

يساعد المعلم فى الحصول علــى معلومــات حـول المخرجــات السلوكية للتلاميذ، ويساعده على رفع وضع وتنقيح وتوضــيح أهــداف واقعية لكل تلميذ، وعلى معرفة ما تحقق من أهداف تربويـــة، وأخيــرًا يساعده على معرفة وتقيم وتنقيح طرقه فى التدريس .

فالبقييم تستكشف الفروق الفردية فى مدى تحقيق الأهداف التربوية أو مدى الإتقان الذى تحقق، وفى ضوء ما يكشف عنه التقييم من نتــائج توضع الخطوط للتعامل مع الفئات أو الأفراد الذين هم بحاجة لمساعدة .

التقويم :

التقويم ترجمة للمصطلح الأجنبى Evaluation بخلاف التقيــيم الذى يترجم عن المصطلح الأجنبى Valuation بمعنى تثمين الــشىء (وجود قيمته) مثل : شراء كيلو تفاح، أما التقويم فيشمل عملية التقيــيم ويزيد عليه تعديل نقاط القوة والضعف من أجل التحسين أو التعــديل أو التطوير .

وعلى هذا فإن التقويم إصدار حكم على مــدى تحقيــق الأهــداف المنشودة على النحو الذى تحدد به تلك الأهداف . ويتضمن ذلك دراسة العمليات بطريقة معينة (التقنين) هذه العملية تفيد فى التشخيص أو التنبؤ بالسلوك أو القدرة الكلية من خلال تلك العينة السلوكية .

طريقة تقنين الاختبار:

يقصد بالتقنين : توحيد إجراءات الاختبار من تعليماته وزمن آدائه وثبات الاختبار وصدق ومناسبة الاختبار وبنوده للعينة المراد تطبيقه عليها.

بنود الاختبار وأسئلته :

يجب أن تكون أسئلة الاختبار مناسبة لمستوى تعليم وعمر وظروف الأفراد المراد تطبيق الاختبار عليهم، ويتم ذلك بتطبيق أسئلة الاختبار على الأفراد ثم الإبقاء على الأسئلة المناسبة لهم، واستبعاد الأسئلة التى تكون أقل أو أعلى من حيث التعلم والسن .

المعايير:

من المفاهيم الأساسية، فى دراسة الفروق الفردية مفهوم المعايير نظرا لأن توزيع الأفراد وتصنيفهم من حيث خاصية أو سمة معينة إنما يعتمد على معيار معين يتم من خلاله مقارنة الأفراد بعضهم ببعض .

والمعيار يمثل الأداء الطبيعى أو العادى أو المتوسط فى اختبار معين .

تدريب:

كيف نطبق معيار الاختبار على مجموعة من تلاميذ الصف الثالث الابتدائى -مثلا- : لو افترضنا أن هناك اختبار اوُضِع لسن (9) سنوات فإنه يجب أولا أن يطبق هذا الاختبار على مجموعة كبيرة ممثلة لأطفال من سن (9) سنوات (عينة التقنين) وذلك لتحديد متوسط أداء سن (9) سنوات فإذا كان الطفل العادى (المتوسط) ذا التسع سنوات يجيب إجابة صحيحة عن خمسة أسئلة من عشرة أسئلة من الاختبار، فإن الدرجة

الخام (5) تصبح معيارا لسن (5) سنوات فى هذا الاختبار، والمعـايير لا تمدنا فقط بالمقياس المتوسط، بل تتيح لنا التعرف على الأفراد الـذين ينحرفون عن هذا المتوسط سلبًا أو إيجابًا (المتخلفين – المتفوقين) .

ولذلك فالدرجة الخام فى حد ذاتها لا معنى لها ولا قيمة لهـا دون أن تنسبها إلى معيار معين .

معيار العمر العقلى : كيف يمكن التعرف عليه ؟

العمر العقلى هو الذى تتساوى فيه درجة الفرد مع متوسط درجات أفراد هذا العمر من عينة تقنين هذا الاختبار . فالطفل الذى يبلـغ مـن العمر (9) سنوات وأجاب على الأسئلة الخاصة بعمر (11) سنة فهـذا يعنى أن عمره العقلى (11) سنة. أى أن درجته وأدائه على الاختبـار يشبه أداء طفل عادى فى سن (11) سنة وقد يحدث عكس ذلـك، أى لا يجيب إلا على أسئلة سن (7) سنوات على الرغم من أن عمره الزمنـى (9) سنوات .

ويستخدم معيار العمر العقلى فقط فى قياس الفروق الفردية بالنسبة للقدرات التى تنمو بتقدم العمر مثل الذكاء .

تقييم أداء التلميذ :

عندما نطبق اختبارا معينا فإن كل تلميذ سيحـصل علـى درجـة معينة. هذه الدرجة تمثل ما يستطيع هذا التلميذ أداءه من تلك العينة من السلوك التى تضمنها الاختبار فإن أجاب التلميذ على سبعة أسـئلة مـن عشرة أسئلة تصبح القيمة الكلية لأدائه $\frac{7}{10}$ هذه هى طريقة القياس حيث تعطى قيمة كمية لعينة من السلوك .

– فمثلا – لا يمكن أن ندعى أن هناك فردًا ذكيًا وآخر ليس ذكيًا، وثالث أقل ذكاء وهكذا بالتالى نجد هناك نوعًا من التدرج الكمى فى كافة الخصائص والسمات التى نقوم بقياسها لدى الأفراد .

تدريب:

لو أردنا – مثلاً – معرفة نسبة ذكاء التلاميذ فى المرحلة الابتدائية ومعرفة الفروق بينهم، فلنا أن نتصور مدى الصعوبة فى ذلك من حيث الجهد والوقت والأدوات اللازمة للقيام بهذه العملية ... هنا يمكننا أن نستخدم ما يسمى "بالعينة المماثلة" بمعنى أن نأخذ مجموعة من التلاميذ على مستوى الجمهورية لها نفس خصائص وسمات مجموعة التلاميذ الأصليين ونقوم بدراسة الذكاء عندهم لنخرج بنتائج يمكن أن نقوم بتعميمها على المجتمع الأصلى .

فالعملية هنا شأنها شأن القيام بعملية تحليل الدم لأحد الأفراد، حيث إن نقطة أو عدة نقاط من دم الفرد تكفى للتعرف على خصائص الدم كله بعد ذلك. معنى هذا أن مجموعة من الاختبارات تشير إلى ذكاء الفرد المستخدم في كافة جوانب الحياة. فإجابة التلميذ لأسئلة الامتحان فى نهاية الفصل الدراسى فى مادة (ما) تشير إلى مدى تحصيل الطالب فى المادة ككل والمواد المشابهة مثلاً.

تدريب :

كيف يمكن التعرف على القدرة الحسابية لدى تلميذ ما؟ إننا لن نستطيع أن نقدم له جميع العمليات الحسابية المعروفة حتى نحكم على هذه القدرة . بل نقوم بإعطائه بعض العمليات الحسابية (فقط) (عينة سلوكية) ليقوم بحلها حتى نتعرف على قدرته الحسابية. ونقدم له هذه العينة.

جودة الأداء المدرسى[1]

المقصود بالجودة :

يقصد بالجودة تحسين مدخلات العملية التعليمية بوجه عام بما تتضمنه من تلميذ ومعلم وإدارة مدرسية وتعليمية، ومبنى مدرسى، ومرافق صحية، وبيئة عامة، ومناخ عام داخل المدرسة وما يتطلبه ذلك من دعم مالى، وتحسين العملية التعليمية بما تتضمنه من برامج ومناهج وكتب مدرسية، وتكنولوجيا تعليم وطرائق تدريس وعمليات التقويم وغيرها مما يسهم من تحسين مخرجات التعليم .

ومخرجات التعليم تتمثل فى إكساب الخريج معلومات يمكنه توظيفها وتطبيقها فى مختلف مواقف الحياة، وتعرفه كيفية التوصل إلى المعرفة وقدرته على النمو الذاتى، وتقبله كل جديد وحديث بما لا يتعارض مع قيم المجتمع ومراعته آداب الحوار وسلوكياته وإكتسابه الميول والاتجاهات العلمية، وتقديره لقيمة العلم والعلماء، والانتماء للوطن، والولاء له مع تمسكه بهويته القومية وذاتيته الثقافية، وتشجيعه على التحلى بالخلق الحميد والسلوك القويم .

كل هذا بالإضافة إلى اكتسابه مهارات متنوعة يدوية وعقلية من خلال استخدام الأسلوب العلمى فى التفكير والقدرة على الابتكار .

أما فيما يتعلق بتحسين مدخلات العملية التعليمية لتحقيق جودة الأداء فتتمثل فيما يأتى :

1- تخفيض الكثافة العددية فى الفصول .

2- إعادة النظر فى إعداد المعلم وتطوير أدائه .

---

[1] هذا الموضوع عبارة عن محاضرة، ألقيتها على المعلمين فى وزارة التربية والتعليم فى مارس 2008م .

3- الاهتمام بتدريب المعلم من خلال تطوير أهداف التدريس ومحتواه ومتابعته وتقويمه .

4- تيسير وإتاحة الفرص أمام الطلاب للبحث بأنفسهم وحثهم على التعلم الذاتي.

5- وضع معايير قومية تتضمن المهارات الأساسية التي يجب أن يتقنها في التعليم العام.

6- تنمية الأسلوب العلمي في التفكير الابتكاري واستخدام طرق تدريس حديثة متنوعة.

7- الاهتمام بإدراة الفصل وتنظيم دورات تدريبية للمعلمين (التنمية المهنية).

8- الاهتمام بربط المدرسة بالبيئة بمفهومها الشامل، وإتاحة الفرص للمشاركة الفعلية في الأنشطة المدرسية .

9- توفير المناخ العلمي والتعليمي والاجتماعي المناسب، ومنع استخدام العقاب البدني.

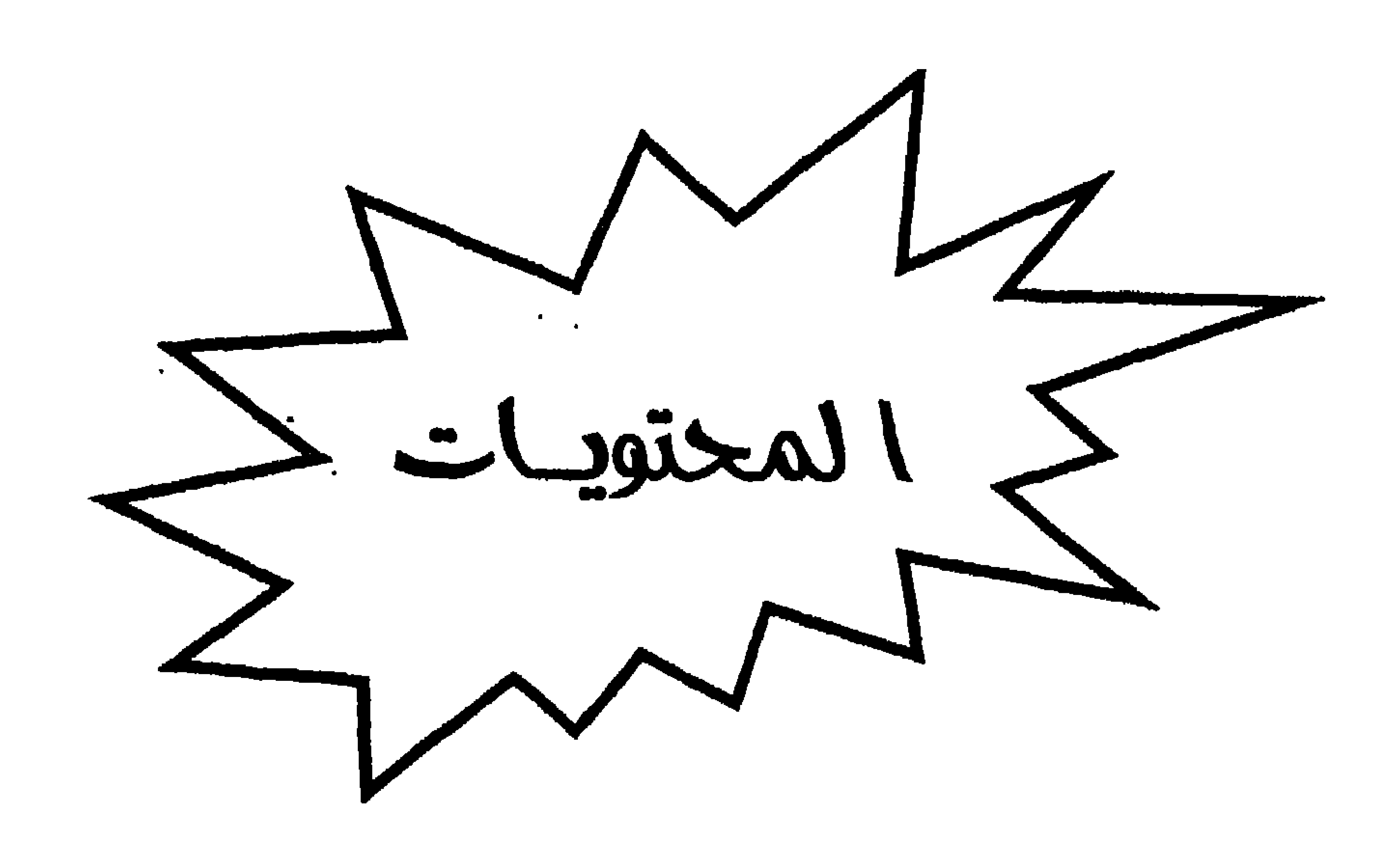
10- توفير الدعم المالي من منطلق أن التعليم استثمار بشري مهم .

11- تشجيع رجال الأعمال والمؤسسات والشركات في التبرع .

12- عقد دورات تدريبية للمعلمين في مجال تكنولوجيا التعليم .

13- التأكيد على وصول التكنولوجيا لكل متعلم وتوفير الأجهزة وتدريب الطلاب عليها.

14- تضمين الكتب المدرسية والمحتوى الدراسي بعض قضايا المجتمع ومشكلاته، وذلك عن طريق اختيار بعض القضايا والمشكلات، وتوزيعها على سنوات الدراسة في ضوء نضج الطلاب في مراحلهم العمرية .


المحتويات

اسم الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	3
أولا : النحو	5
أهداف تدريس النحو .	7
تحليل المنهج الدراسى .	9
طرق تدريس النحو .	11
قواعد نحوية من القرآن الكريم .	11
مسائل نحوية فى حاجة إلى توضيح .	15
ثانيا : البلاغة	27
الفرق بين سر جمال الاستعارة والقيمة الفنية .	29
التشبيه.	29
ثالثا : النصوص الأدبية	33
طرق تدريس النصوص .	35
رابعا : القراءة	41
أهداف تعليم القراءة .	43
أنواع القراءة .	44
مراحل القراءة	47
أنواع القراءة .	49
مهارات القراءة .	56
طرق تعليم القراءة والكتابة .	78
طريقة تدريس القراءة فى المرحلة الثانوية .	91
خامسا : الإنشاء والتعبير	93
أهداف تدريس الإنشاء والتعبير	95



رقم الإيداع : 2010/11395

الترقيم الدولى : 978/977/327/789/7

مع تحيات

دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

تليفون : 0103738822- الإسكندرية


طرق تدريس اللغة العربية
"النحو - البلاغة - النصوص - القراءة - التعبير"
الدكتور
مجدى ابراهيم محمد
Bibliotheca Alexandrina
1240404